

ان الجهم في ذلك رسالة بالخصوص مشتملة على ذكر الصالحات الستة وراجع من لفيفها وما يتصل بها من نفائس  
 فوائد هذا العلم المنصوص يستعين بها الطالب المبتدئ ولا يستغنى عنها الراغب المتقن وذلك لان  
 كتب الحديث واتحات في نفسها كثير ولا يهل العلم شحيح لكن الطبقة العليا منها هي الصالحات الستة  
 التي خصت بمرئيد الصحة والشهرة والقبول وتلقاها الامامة النحوي ما تجميعا من السلف الخلف تلقاها لاجل  
 ولا يزال واعتز بها ورايتها واولايتها بعصا اهل الحديث عناية تامة فاذا عن اضطرابها ونشرها في كل عصر  
 خاصتهم والعامة بل عليها اقصروا في قراءة كتب الحديث وتدرسيه وبها اكتفى في تحصيل سند هذا العلم  
 وتأسيسه فاستحسنت الله تعالى في نشرها واستفادته في شطيرها وجمعت بها في اقل زمان على قدر  
 حيث نزلت لنيل المعاني ونظير الدلائل لغير بعد ما التقطتها من الزهر الخواهل الكبار وروما لاقتناص الاوابد  
 ونجحت ما اقتطعت منها من نفائس الرسائل والاسفار ضبط البعض النوارد راجعا ان ينفع بها  
 الصالحون الراغبون في علم الحديث واهله الشاؤون المأثرون بحسنه وسهله سيما الولد الاحب  
 الاخر الاقرب فلذلك كبدى المعنى وشعره فوجدى المصطفى السيد نور الحسن طيب بآرك الله في علمه وعملا  
 وفيه وامره ولا انتظاما في سلك المؤلفين وانضبا غا بصيرة المصنفين ومن اين الى ذلك والبضاعة من  
 هذا العلم قد رمنزور والمتشعب ما لم يعط كالابس ثوبى زور هذا وقت ميتها بالخطبة ذكر الصالحات الستة  
 وتضمنها فاتحة وستة ابواب خاتمة اعادنا الله ومخلصنا على النار الحاطمة فخذها اليك رسالتي  
 مفصلة شذرها وعقائلا المشغوف باحيائها وذلك مقالة مشرحتا بوابها وفصولها المستفيدة كلها  
 فانها اول ما يحفظه قراء الصالحات الستة وطلبة علم الحديث فاحسن ما يحصله اهل السنة الطاهرة وخذها  
 في العديم والحديث نقدا استقطقت لها والناس شيئا مودودت ما عها وهم صبا عم وانا العبد الفقير  
 الى الله الغنى به عمر من هوالة الشاكر على ما افلا خاد معلوم السنة واهاليها وتفضل فنون الحديث  
 ومبتطل موالها راجع رحمة الرحيم الرحمن واسم الفكر متواصل الاحمران عبد به البارقي ابن عبد  
 انوار السارى ابو الطيب على بن حسن بن على بن طه الله الحسينى الصديق حسن القنوج  
 البخارى رحمه الله تعالى بالاستفادة والا فادة وجعله من الذين لهم الحسنة وزيادة وسر عيوبه  
 بكرمه الضاءة وليكيد عليه ما مضى من شره عطائه النير الصافي والبر جو من حبا الله تعالى  
 بشيعة الفتوة والبسة حلة السروة ان يسامح ان رأى قد زل القلم ود حضر الفتى من تمن  
 كيد ان الحمر العنق والخرق الوفاء والله ولي التوفيق ولا جابة وبميد الهداية والا صابة

فاتحة وفيها فصلان

الفصل الاول في فضيلة العلم والعلماء وما يناسبها من الفوائد العليا واكتفيت مصداورد  
 فيها من الايات والاخبار القليل المشهورتها وقوة الدليل قال الله تبارك وتعالى يرفع الله الذين

هذا العلم قد رمنزور والمتشعب ما لم يعط كالابس ثوبى زور هذا وقت ميتها بالخطبة ذكر الصالحات الستة  
 وتضمنها فاتحة وستة ابواب خاتمة اعادنا الله ومخلصنا على النار الحاطمة فخذها اليك رسالتي  
 مفصلة شذرها وعقائلا المشغوف باحيائها وذلك مقالة مشرحتا بوابها وفصولها المستفيدة كلها  
 فانها اول ما يحفظه قراء الصالحات الستة وطلبة علم الحديث فاحسن ما يحصله اهل السنة الطاهرة وخذها  
 في العديم والحديث نقدا استقطقت لها والناس شيئا مودودت ما عها وهم صبا عم وانا العبد الفقير  
 الى الله الغنى به عمر من هوالة الشاكر على ما افلا خاد معلوم السنة واهاليها وتفضل فنون الحديث  
 ومبتطل موالها راجع رحمة الرحيم الرحمن واسم الفكر متواصل الاحمران عبد به البارقي ابن عبد  
 انوار السارى ابو الطيب على بن حسن بن على بن طه الله الحسينى الصديق حسن القنوج  
 البخارى رحمه الله تعالى بالاستفادة والا فادة وجعله من الذين لهم الحسنة وزيادة وسر عيوبه  
 بكرمه الضاءة وليكيد عليه ما مضى من شره عطائه النير الصافي والبر جو من حبا الله تعالى  
 بشيعة الفتوة والبسة حلة السروة ان يسامح ان رأى قد زل القلم ود حضر الفتى من تمن  
 كيد ان الحمر العنق والخرق الوفاء والله ولي التوفيق ولا جابة وبميد الهداية والا صابة

اصنعوا منكم والذين آمنوا العلم درجات وهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون شهد الله ان لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب بما كنتم تؤمنون وقل رب زدني علما وما يعقلها العالمون وان في ذلك لايات للعالمين وانما يخشى الله من عباده العلماء وعنه ابى الدرداء قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا يوصل الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضى لطلاب العلم وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض والحيات في جنة لواء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ان العلماء ورثة الانبياء والاباء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافزوا الاحمد الترمذي وابوداود وابن ماجه والدارمي والبيهقي وابن حبان والحاكم وصححه واه طرق عديدة والفاظ كثيرة وعنه عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قليل العلم خير من كثير العبادة اخرجه الطبراني في الاوسط وعنه ابى امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الله عالما والعابد فيقال للعابد ادخل الجنة ويقال للعالم قف حتى تستغفر للناس رواه الاصبهاني وعنه ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة اذا تعدوا على كرمية لفضل عبادة ابى لاجل علمي وعلمي فيكم لا وانا اريد ان اغفر لكم ولا ابالي رواه الطبراني وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جاء اجله وهو يطلب العلم لقى الله تعالى ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة اخرجه الطبراني في الاوسط وعنه ابى امامة النبأه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات والارض حتى الخلة في حجرها وحتى الحيت ليصلوا على معلم الناس الخير رواه الترمذي واخرجه الدارمي عن مكحول مرسل وعنه معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا العلم فان تعلمه الله خشية وطلبه عبادة ومذاكرته تسخير والبحث عنه حماد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذل الالهة قربة لانه معلم الحلال والحرام ومنها سبل اهل الجنة وهو لا ينس في الرخسة والصاحبة الغربة والنجدة في الخلوة والدليل على السراء والضراء والسلام على الاعلاء والذين عند الاخلاء يعزم الله به اقواما فيجاءهم في الخير بآية وايضا يفتقن انهم ويقصدون لبعثهم وينتهي الى رآهم غيب الملائكة في خلعتهم وبأجنحتهم تسبحهم يستغفر لهم كل طيب ويأبى وحيث ان البحر وهو ماء وسباع البر والغامة لان العلم حيوة القلوب من الجملى ومصابيح الايمان من الظلم يبلغ القيد بالعلم منازل الاخيار والدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتفكر فيه يعدل الصيام ومداسته تعدل الصيام به توصل الى رجاوم وبه يعرف الحلال والحرام وهو امام العمل العلى تابعه يلخصه السجود اعرجهم به الى شفاء اورده ابن عبد البر في كتاب جوامع بيان العلم باسناده وقال حديث حسن جدا في اسناده ضعف وروى ايضا من طريق شعبة موقوف على معاذ وقتي يقال

الموتون في مثل هذا كالمرفوع لان مثله لا يقابل بالرأى قال النوى الاشتغال بالعلم من ضللت قرب  
 واجل الطاعات واهم انواع الخير واكد الصباغات اول ما انفتحت فيه نفاس الاوقات وشتر في رسله  
 والتمكين فيه احباب النفس الزاكيات وبادر الى الاحتكام به المسارعون الى الخيرات وسأقي الى التحية به  
 مستقبين المكرمات وقدرت على ما ذكرته جل من الايات الكريما في الاحاديث الصحيحة المشهورة  
 واقول السلف بالخيرات ولا ضرورة الى ذكرها لكونها من الواضحات الجليات انتهى قال ابن الجوزي في صيد  
 ليس الوجه شئ اشرف من العلم كيف لا وهو الدليل فاذا اعد موقع الضلال انتهى وقال المشافعي من شرف العلم  
 ان كل من نسب اليه ولو في شئ حقير فخر ومن نفع عنه شئ ون قال الاخف كل علم يوجب جديلا فليد  
 مصيرة قيل سادات الخلق ثلاثة السالكين والانبياء والسلاطين وكلهم خضعوا للعلم من السالكين  
 بالحق لا دم لفضل علمه واما الانبياء فخير من موسى وخضر واما السالكين فقصة تيسر فلما اكمله  
 قال انك اليوم لدين امكن امين ويقال للعلم دواء القلوب وشفاء الذنوب نعم الحارس الفلاس نظم

تعلم فليس السوء يغلب عالمها	وليس نحو علم من هو جاهل	وان كبر الفهم لا علم عند
صغير اذا التفق عليه الخافل	وهو توت الارواح والقلوب روضة الحب والمحبوب به يفضل	

الذوق الروحاني على الجسماني من عالم الميثاق وليس يدرك ذلك الا من تضلع او ذاق **شعر**  
 لا يعرف لشوق الا من يكابد **ولا الصاباة الا من يسيد انهم** ولكن على كل خير مانع وعلى العلم

موانع منها الوشوق بالمستقبل وبالذكا وبالاقتبال من علم الى علم قبل ان يحصل منه قدر لا يعتد به من  
 كتاب الى كتاب قبل اختمه ومنها طلب المال والجاه والركون الى اللذات البهيمية وضيق الحال عند المعونة  
 على الاشتغال بالذنب وتقليد الاعمال اكثر التاليف في العلوم وكثرة الاختصارات فانها حكمة لكل منها تفصيل ذكرته محله

**فائدة** اعلم ان شرف شئ اما لذاته او بغيره والعلم حائز للشرفين جميعا لانه لذاتي في نفسه فيطلب  
 لذاته ولذاتي بغيره فيطلب لاجله اما الاول فلا يخفى على اهله انه لا لذات فوقها لانه لا روحانية وهي  
 اللذات المحضة واما اللذات الجسمانية فهي دفع الالم في الحقيقة كما ان اللذات كالحل دفع الالم الجسمي ولذات الجسماني  
 دفع الالم متبلا بخلاف اللذات الروحانية فانها لذات وشبه من اللذات الجسمانية ولذات الاكام ابو حنيفة  
 يقول لو لم يكن النبوة لم يكن فيه من لذات العلم كاربونا عليه بالسيوف وقال الفقيه الرافعي محمد بن حسن الشيباني  
 عندما انحلت له مشكلات العلوم ابن ابناء السلوك من هذه اللذات سيما اذا كانت لفكرة في حقائق السلوك  
 وسير الالهوت ومن لذاته التابعة بغيره انه لا يقبل العزل والنصب مع دوامه لا من جهة فيه لاحد لا المعلومات  
 متسقة بزيادة بكثرة الشركاء والصناعات متكالفة متزايدة بتلاحق الافكار والآراء ومع هذا لا ترى احدا من  
 القادة الجاهل الا يتنقون ان يكون عزمهم كعزم اهل العلم لان السوانع البهيمية تمنع عن نياله واما اللذات كالحكمة  
 بغيره اما في الاخرى فلكونهم وسيلة الى اعظم اللذات الاخرى وسعادة الابدانية واما في الدنيا فانهم لا يفرغون

ونفذوا الحكم على الملوك والحكام وزعموا لا حرام في الطبائع فانك ترى اغبياء لا تترك واجلا في الحرب والقتال الهند  
 وغيرهم يصادون طبائهم مجبولة على التوقير لشيوخهم وعلمائهم لا يختصا بهم بل يزدحمون عليهم مستفيدون من خبرتهم بالحكمة  
 تجد ما يتوقر الانسان بطبهم الشريفة فيميزه انسان بكل حقا وزلا رجته احسن لها من خبر زجره وان كانت فوفاضا  
 قوة الانسان ثم السعادة منصورة في قسمة من جلب المنافع ودفع المضار وكل فيها اربعة اقسام اربعة  
 الاول ما يجلب بالعلم من المنافع الدنيوية وهو خفي وخلق الله انما يجلب من المنافع الدنيوية وهو مبدئي وتو  
 وحاشي له من شرم ما يجلبه العلم من المواجهة والرتبة وهي اما عند الله سبحانه وتعالى واما عند الملأ الاعلى  
 واما عند الملأ الاسفل الثالث ما ينفع بالعلم من المنافع الدنيوية وهو مبدئي واما عند الملأ الاعلى  
 ما ينفع من المضار الدنيوية وهي ايضا انواع الاول فيجلب المصالح والمقاصد جليلة على فساد الدنيا في مضرة اجتناب  
 الفاسد بفضل القبول الشري على العاصم بكل ضلال وفي الحديث السابق المروي من معاني جليل اشار الى كل من هذه الاشياء  
**فانما اشترى** لا شئ من العلم من حيث هو علم يضار ولا ينفع من الجحول من حيث هو جحول ينفع ولا يضر  
 علم منفعته امان امر المعاد والمعاش او الكمال الانساني واما يتوهم في بعض العلوم انه ضار وغير نافع لعدم  
 اعتبار الشر وطريقه التي يجب مراعاتها في العلم والعلوم فان لكل علم حدا لا يتجاوزه فكل العلوم المتسلطة في بطن  
 بالعلم فوق غايته كما يظن بالطب انه يدرئ من جميع الامراض وليس كذلك فان منها ما لا يدرئ بها المعالجة  
 ان يظن بالعلم فوق مرتبة في اشرف كما يظن بالثقافة انه اشرف العلوم على الاطلاق وليس كذلك فان علم  
 التوحيد والكتابات السنية اشرف منه قطعاً ومنها ان يقصد بالعلم غير غايته كمن تعلم المال او الحجة  
 في العلوم ليس الغرض منها الاكتساب بل الاطلاع على الحقائق وقد يبدل الاخلاق على انه من تعلم علم الاحكام  
 لم يات عالماً فاجاء شبيهاً بالعلماء ولقد كشفت علماء ما وراء النهر فهدوا ونطقوا به لسا بلغهم بناء الملائكة  
 بغداد اقاموا ما اتموا العلم وقالوا كان يشتغل به ارباب الهمم العلية والانفس الزكية الذين يقصدون العلم الشرف  
 والكمال به فيأتون علماء ينتفع بهم ويعلمهم واذا صار عليه اجمرة تداني اليه الاخرساء وارباب الكسل فيكون  
 سبباً لارتفاعه ومنها ان يمتحن العلم بانتم الله الى غير اهله كما اتفق في علم الطب فانه كان في الزمن القديم  
 حكمة متروكة عن النبوة فصارت لها ناسا تاطاع اليهود بل نال العلم بهم وما احسن قول افلاطون انه بالفضيلة  
 لتخجل في النفس لردية لذة بلية كما يحيل الغذاء الصالح في بدن السقيم الى الفساد ومنها ان يكون العلم عزيز  
 السائل رفيع الرقي قلما يحصل غايته ويتعاطاه من ليس من اهله لئلا من تنويعه غرضاً كما اتفق في علوم  
 الفلكيا والسيما والعصر الطلسمات والعجب ممن يقبل دعوى من يدعي علماً من هذه العلوم فان الفطوة فضيلة  
 بان من مطلع على ذبابة من اشر هذه العلوم يكتسبها عن والدته وولده ومنها ما هو جاهل متعالم الجحول اياه فان  
 من جعل شياً انكره وعاده كما قيل الموعود لما جعله وقال تعالى وكذبوا بالحق لما يحيطون به علماً او من جاهل متعالم  
 لتعصبه على اهله بسبب من انسابه لعل المراد من منع الائمة عن تعليم بعض العلوم وتعلمها تخليط على العقول





يختلف فروق كفاية في التأخير وعدمه بحسب جلوده وعندها رتبة معارفه لا يوجد فيه من يقيم المقصود  
الواحد أو اثنين ويوجد فيه عشرون فقيهاً أي يكون تعلم الحساب فيه أكثر من حصول الفقه ولو اوجب علمه  
هو فرض عين وهو كل ما اوجبته الشرع على الشخص خاصة نفسه وما اوجبته على الجميع لغرض أو قام واحد  
لغيره من نيات يبيح فرض كفاية والعلوم التي هي فرض كفاية على المشيئة كل علم لا يستغنى عنه في تعامل أو كفاية  
وقانون الشرع كعلم الدواب المستنة وحفظها من الحزقيات ومعرفه الاعتقاد بأقامة البرهان عليه من جهة والذلة  
الشبهة ومعرفه الأوقات والتربؤن والاحكام القرعية وحفظها بالإبدان والاعمال والسياسة وكل ما يتوصل به  
الشيء من هذه كعلم اللغة والتعريف والنظم المعاني والبيان ومعرفه الأساليب الحسابية وغير ذلك من العلوم  
هي وسائل إلى هذه المقاصد وتفاوت درجاتها في التأخير بحسب الحاجة إليها فائدة أخرى الرحلة في  
طلب العلم مفيدة وسبب ذلك ان البشر يأخذون مواردهم وأخبارهم وما يتخلون به من المذاهب تارة علماً  
وتعليماً والقاء وتارة محادثة وتلقيناً بالباشرة إلا ان حصول السمكات عن المباشرة والتلقين اشيد استجكاماً  
واقوى رسيخاً فلهذا قد كثرة الشيوخ يكون حصول الملكة وسونها والاصطلاحات أيضاً في تعليم العلوم  
مقاطعة على المتعلم حتى ظن كثير منهم انها جسر من العلم فلا يرفع عنه ذلك الا بمباشرة لا خلاف الطريق في  
من المعلمين فلما اهل العلوم وتعد المشائخ يفيد تمييز الاصطلاحات بما يبره من اختلاف طرقهم فيها  
فيجب العلم عنها ويعلم انها اثناء تعليم وتنهض قواها الى الوسوسة والاحكام في السمكات فالرحلة لا بد منها في  
طلب العلم لاكتساب الفوائد والكمال بلقاء المشائخ ومباشرة الرجال ومن يتشوق بفطرته الى العلم من نشأ  
في القري ولا يخرج منها التعليم لا بد له من الرحلة في طلبه الا بمصائد فائدة أخرى الحفظ غير الملكة  
العلمية ومن كان عنايته بالحفظ أكثر من عنايته في التحصيل الملكة لا يحصل الى طائل من ملكة التصرف في العلم  
ولذلك ترى من حصل الحفظ لا يحسن شيئاً من الفن ويحسد ملكته قاصرة في علمه ان فاضلنا وظن من ان الله  
من الملكة العلمية فقد اخطأ انما المقصود هو ملكة الاستخراج والاستنباط وسرعة الانتقال من الدوال الى المدلولات  
ومن اللان الى المازوم وبالعكس فان ضم إليها ملكة الاستحضار ففهم المطلوب هذا لا يتم بمجرد الحفظ من اسباب الحفظ  
وهو اجمع الى جودة القوة الحافظة وضعفها وذلك من احوال الامزجة الحلقية وان كان فيما يقبل العلاج نقل الراء  
عن الحكماء ان الفهم والحفظ لا يجتمعان على سبيل الكمال لان الفهم يستدعي مزيد رطوبة في اكثر ما غر والحفظ  
يستدعي مزيد جفاف فيه والحجج بينهما على سبيل التساوي مستتعة أشعر **أعلى فهم وحفظ وان**  
**يستحضر الاشياء في وقتها فائدة أخرى** تعيين العلم الذي هو فرض عين على كل مذهب  
الذي يتضمناه قوله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فرضية على كل مسلم للعلماء اختلاف عظيم فيه قال  
الفقهاء هو العلم بالحلال والحرام وقال المتكلمون هو العلم الذي يدر كنه التوحيد الذي هو أساس  
الشريعة وقال الصوفية هو علم القلب معرفة الحق بالانوار والنية القوية شرط لإعمالها وقال أهل الحنفي



عليه وسلم فاضع العلم عند غير أهله كمقدار الخنزير الحشوي والذهب رواية ابن ماجه أي يجودت من  
 لا يفسده او من يبيد منه عوضا ديس يا اومن لا يعلمه الله تعالى كذا في الرواة **فائدة اخرى** كما كانت الكتب  
 في صدر الزمان سلاما للفتن التي من العلوم لا يلقيها معرفة احكام شرعية او مصنعة الطب فاتها كما ثبت وجوب  
 عزه فزاد منهم الحاجة للناس بطولها وذلك منهم صونا لقواعده اسلام وعقائد اهلها عن تطرق  
 الخل من علوم الاوائل قبل الرسوخ والاحكام حتى يروى انهم لم يروا واحدا من الكتب في فتوحات البلاد  
 وقد ورد النهي عن النظر في التوراة والنجيل لا تحاد الكلمة فاجتمع على الاخذ والفعل بكتاب الله وسنة  
 رسوله صلى الله عليه وسلم واستمر ذلك الى اخر عصر التابعين ثم حدثت اختلاف الاراء وانتشار المذاهب التي هو  
 قال الامام القسطلاني والتهنيد وكان الصحابة والتابعين لهم باحسان يخلوون عقيدة بديهة بحجة النبي  
 صلى الله عليه وسلم وقرب العهد اليه ولقلة الاختلاف في الواجبات وتمكنهم من المراجعة الى الثقات مستفيدين  
 عن تدوين علم الشرع والاحكام حتى ان بعضهم كره كتابة العلم كما بن عباس رضي الله عنه لكن لما انتشر  
 واتسعت الامصار وتفرقت العناية في الاقطار وحادثت الفتن واختلاف الاراء وكثرت الفتاوى والرجوع  
 الى الكبراء اخذوا في تدوين الحديث والفقه وعلوم القرآن واشتغلوا بالنظر والاستدلال والاجتهاد  
 والاستنباط وتمييز الفتاوى والاصول وترتيب الابواب والفصول وتكثير المسائل بآدابها واورادها  
 بأجوبها وتعيين الاوضاع واصطلاحات تبين المذاهب والاختلافات وكان ذلك مصيبة عظيمة  
 وفكرة في الصواب مستقيمة فزاد ذلك مستجابا واجبا القضية الايجاب المذكور في القول المأثور العلم  
 صيلا للكتابة قديما وما كتب قروما لم يكتب فزاد **فائدة اخرى** اول من صنفت في الاسلام العلوم  
 عبد الملك بن عبد العزيز بن جرير البصري المتوفى سنة خمس وخمسين ومائة وقيل ابو النصر سعيد بن  
 ابى عمرو المتوفى في سنة ست وخمسين ومائة ذكرهما الخطيب البغدادي وقيل بسبع بن صبيح المتوفى في سنة  
 ستين ومائة قاله ابو محمد الرازي ثم صنفت سفيان بن عيينة ومالك بن انس بالمدينة المنورة  
 وعبد الله بن وهب بصنعاء ومعه محمد بن عبد الرزاق باليمن وسفيان الثوري ومحمد بن فضيل بن عازم بالكوفة وحماد  
 بن سلمة وروجر بن عباد بالصور وشمس بن عيسى وعبد الله بن مبارك بن عجلان وكان كلهم ينظرهم بالتدوين  
 ضبط معارف القرآن والحديث ومعانيها ثم وخرافا هو كما الوسيلة اليها ولما اتسع ذلك العلم في الاسلام  
 ودونت علوم الاولين بنو لها وكذا ما صدر وعلوم الشرعية صالحة بعد ان كانت تقال في شفاة الملكات  
 وتشرفوا الى علوم الامم فقلوها بالترجمة الى علومهم وبقيت تلك الكتب الدرافة التي بلغتهم لا بحجة شيئا منيا  
 واصبحت العلوم كلها باللغة العرب واحتاج القاصدين بالعلم لمعرفة الدلالات الفظية والخطبية في لسانهم  
 دون فيما سواه من اللسان لدعوتها وذهاب لغاية لها واول من عني بعلوم الاوائل الخليفة الثاني ابو جعفر  
 المنصور ثم لما افضت الخليفة الى السامع عبد الله المأمون بن الرشيد سمرقانا به جدة فاقبل على طلب العلم

على شعبه واستخرجناه من معارفه فدخل ملوك الروم وسائر ملوك  
 منها ما أحضرهم من كتب الحكماء وأحضروا فخرهم وأمرهم فترجموا له على غاية ما أمكن فنقلت له سوق العلم  
 وقامت دولة الحكمة في عصره فأخذ لا يخشى ومن الناس من ينكح التصديق في هذا الزمان مطلقاً  
 ولا وجه له ككثرة من أهلها وأما أحكامه فليعلم أن التفاضل في هذا العلم لا يحد إلا بحداه ولا يحد إلا بحداه ولا يحد إلا بحداه

أنظم قل من لا يرى المعاصر شيئاً	ويذكر للأوائل التقدير بما	إن ذال القدر يدرك أن خذ شيئاً
وسيلقى هذا الحديث قد مر	كيف وتناهيهم الأفعال لا تقف عند حد وتصرفات الأقطار لا تنتهي إلى	

غاية بل لكل عالم ومعلم منها حظ يحجزه في وقته المقدرة له وليس لأحد أن يزاحمه فيه لأن العالم المعنوي  
 واسع كالبحر الآخر والفيلسوف لا يلبس له القطر ولا آخر والعلوم منها الهيبة ومواعظ صمدانية فيهم مستعدلاً  
 يكثر لبعض المتأخرين ما لو يكثر كثير من التقدير ما قال صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل مقل المظن لا يدرى  
 أوله خير أم آخره رواه البيهقي في المصابيح عن النبي وقال امتي أمة صبا لا يدرى أولها خير أم آخرها  
 وقال ابن عبد البر في العقد أني رأيت آخر كل طبقة وأضيق كل حكمة ومؤلفي كل أدب يهذب لفظاً وأسهل لغة  
 ما حكم هذا في الأخرى طريقة من الأول لأنه في متعقب الأول يأدى متقدم انتهى قال الشاعر في نظم

وأن أن كنت الأخرى زمرات	الآية ما لم تستطعه الأول	ولا غرو في هذا أقرب حديث
-------------------------	--------------------------	--------------------------

تقد على قديم وسبق وإن تأخر فالرجال معادن ولكل زمان محاسن والحق طر موارده لا تنزهر والأفكار مضى  
 لا تنطفئ ولا تنفد مرأى لا تنفد مرأى صورها والعقول محاسب لا ينفد مظهرها والمعالي غير متناهية والفضائل غير متوالية  
 دام للآل ولود والفضل في كل حين مشوق وإن الفضل بيد الله يؤتية من يشاء فأخذ لا يخشى علمهم  
 في الإسلام أكثرهم العجم ذلك من القريب الواقع لأن علماء الملل الإسلامية في العلوم الشرعية والعقلية أكثرهم  
 الجهم لأن القليل النادر وإن كان منقطوع العري في شبيهة فهو أعجمي في لغته والسبب في ذلك أن السادة في أولها لم يكن فيها  
 علم ولا صناعة لبقية أحوال البداوة وإنما أحكامها للثريفة كان الرجال يقولونها في صدرهم وقد عرفوا ما خد  
 من الكتاب والسنة ما تلقوه من ضاحل الشرع وأصحابه والقوم يومئذ غريب لم يعرفوا أمر التعليم والتدريس ولا دعوتهم  
 إليه حاجته إلى آخر عصر التابعين وكانوا يسمون المختصين بمثل ذلك ونقله القراء فهم لم يكتفوا بالله سبحانه وتعالى  
 والسنة المأثورة التي هي في ضال معارفه لا تفسير له وتشرح فلما بعد النقل من لدن دولة الرشيد احتج إلى وضع  
 التفسير القرآنية وتقليد الحديث محاجة ضياعه ثم احتج إلى معرفة الأسانيد وتعديل الرواة مشتمل على استخراج  
 أحكام الواقع من الكتاب في السنة وفي ذلك الشأن فاحتج إلى وضع القوانين الخيرية وصارت العلوم الشرعية  
 كلها أملاكات في الاستنباط والنظير والقياس واحتاجت إلى علوم أخرى هي وسائل لها فقوانين العربية  
 وفوقها الاستنباط والقياس الذي من العوائد بالادلة فصارت هذه العلوم كلها محتاجة إلى التعليم  
 فأخذت في حله هذا الأمر لم يكن الناس من غيرها فصاروا العلوم لذلك حضرة وأخصرهم الجهم ومن في معناهم لأن

أهل الخصال مع النعم في الحضارة وأحوالها من الصنائع والحرف لا تقف فوق على ذلك الحضارة الراسية فيهم  
 منذ دولة العرب من كان صاحباً في الخلق سدياً في والغارسي والرجاء كلهم عجم في السيادة لهم التسوية للسان  
 العربي بجملة لغة العرب غير متوازيين لمن بهم وكذلك جملة الحديث وحديثه أكثرهم عجم به يستحسن  
 باللسان وكان علماء أصول الفقه كلهم عجماً وكذلك جملة أهل الكلام وأكثرهم مفسرين ولم يتم حفظ العلم  
 وتداوله إلا بأعاجم وما العرب الذين أدركوا هذه الحضارة ونجحوا إليها عن البدانة فتشغلهم الرياسة  
 في الدولة العباسية وما دعوا إليه من القيام بالبلد عن القيام بالعلم مع ما لهم من الانقطاع عن الخصال العلم  
 لكونه من جملة الصنائع والرؤساء يستنفذون عن الصنائع وما العلوم العقلية فلم تظهر في السلافة إلا بعد أن  
 جملة العلم ومولفوه واستقر العلم كله صناعة وانحصرت بالعلم وتركها العرب لم يحملها إلا المستعربون من النجم  
**فائدة أخرى** العلوم الشرعية كثيرة وهي علم التفسير وعلم القراءة وعلم الحديث وعلم الفقه وعلم الكلام  
 وعلم العقائد وغيرها وفروع هذه العلوم وأفضلها تربية وأكملها تروية وأعظمها نفعاً علم الحديث  
 والقرآن والنظر فيها سالكاً بدان يتقدمه العلوم العربية لأنه متوقف عليها وهي علم اللغة والنحو والبيان فنحو ذلك  
 وهذه العلوم العقلية كلها فحصة بالسلافة الإسلامية وإن كانت كل صلاة لا بد فيها من مثل ذلك فنه  
 مشاركة لها من حيث أنها علوم الشرعية وأما على الخصوص فنسبانية لجميع الملل لأنها نافعة لها وكل بأمثلها  
 من علوم الملل فجودة والنظر فيها محظوظ وإن كان في الكتب المنزلة غير القرآن كما ورد المهي عن النظر في النبوة  
 ولا ينحل لهم أن هذه العلوم الشرعية قد نفقت سواها في هذه السلافة بما لا مزيد فيه وانتهت فيها  
 مدارك الناظرين إلى الغاية التي لا فوها وحدت الاصطلاحات وتبدت الغنى وكان لكل من رجال يرجع إليهم  
 فيه وصاع يستفيد منهم التعليم واختص الشرق من ذلك والمغرب بما هم مشهورون به وأكثر العلم كثيرة الاختلاف  
 المصنفين في الوضع والتأليف وقد ورن أسماء تدبرنا لهم صاحب كشف الظنون على وجه الاستقصاء ولعمري أنه أحد  
 من تاليف العاصم **فائدة أخرى** السلفون المتبصرة متفانيهم فريقان الأول من له في العلم ملكة تامة ورؤية  
 كاملة وتجاوب ثقة وحسن صائب فهم تأتب فصلاً فيهم عن قواة تبصرة ونفاذ فكر وسداد رأي وهي لا حسنة  
 إلى الناس كما جسد الله تعالى إليهم وهذا لا يستغنى عنه أحد الثاني من له ذهن تأتب وعبادة طاقة الكتب  
 فاستخرجهم ذررها وما أرسل الحنف فاحسن نظمها وهذا يتفعبه المبتدئ والمتوسط ومنهم من جمع وصنف للاستفا  
 لا لا فائدة ولا حرج عليه بل يرغب إليه إذا تأهل فإن العلماء قالوا ينبغي للطالب أن يشتغل بالتحريج والتصنيف يتفهمه  
 منه إذا احتاج الناس إليه بتوضيح عبارته كي يكفبه جميل الذكر وتحليله إلى آخر الأمر والتعقب على الكتب يحمل النسبة  
 إلى تاليفها ووضعها وترتيبها كما يشاهد في لا بدنية العظماء والهيكل القديمة حيث يعارض على يأتيها من حكر  
 في فيه عن الحقى والتدريج لا يقدح على وضع حجر على حجر وقد كتب القاضي الفاضل عبد الرحيم النيساباني إلى  
 العامد لأصفيها من معتزلاً عن كلامه بسند تركه عليه أنه وقم لي شئ وما أدري أوقع لك أم لا وما أنا خير لك به في الله



البورصة ولا ينجح ولا يصحون لثاني ما فيه من أدلة اجتهاد وإن ما جرة وروى الترمذي في سننه وكذلك الدار من  
 إلى أمارة وعن كرم الله وجهه في البخاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك أن يأتي على الناس  
 زمان لا يتبع من الإسلام إلا اسمه ولا من القرآن إلا رسمه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى عالة وأجمع شروهم  
 أديم السلاسل عندهم تنزع الفتنة وفهم معنى دجوة البصق في شعيب ولا يمان حيا المسلمين الوبان للذين أضوا  
 أن تحشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق الميان أنظم  
 هدم لمصابيحهم والمحصول  
 لم تقبل لنا الليالي  
 كيف وقد جفت العيون  
 والشدان والبزق والووا  
 حنة توفتهم المنون  
 في كل جمر كذا أعين  
 يا أبا سفيان من شراف فقاه  
 واستخير والد الأديب والسكون  
 بعد هيم العيش ليس يصفى  
 وكل همار لنا أعين

**الفصل الثاني** في شرف علم الحديث وفضيلة الحديثين اعلمهم ان الف الف العلوم الشرعية  
 ومفتاحها ومشكوة الادلة السجعية ومصباحها وعمدة الناهج اليقينية وراسها ومبنى شرائع الإسلام  
 واساسها ومستند الروايات الفقهية كلها وما خلا الفنون الدينية وقفاً واجابها واسوة جملة الاحكام واحكامها  
 وقاعدة جميع العقائد واسطقسها وسماء العبادات وقطب مدارها وركاز المعاملات ومحط حارها وواقارها  
 هو علم الحديث الشريف الذي تعرف به جميع الحكم وتفجر منه ينابيع الحكم وتروى عليه وحى الشرع بلا سرك  
 ملائكة كل نبي وامر ولولا ذلك لقال من شاء ما شاء ونخط الناس نخط حشواً وركبوا متن عمياء فظنوا بمن جدا  
 فيه وحصل منه على تنبيه يملك من العلوم النواحي ويقرب من اطرافها البعيد القاص ومن لم يرضع من دجوة  
 ولم يخش في بحرهم ولو تيقظ من زهرة شمس تفرس للكلام في المسائل والاحكام فقد جاز في احكامه وقال على الله  
 تعالى ما لم يعلم كيف وهو كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم والرسول اشرف المخلوقين كلهم اجمعين قد اوتي  
 جوامع الحكم وسواط الحكم من عند رب العالمين فكلامه اشرف الحكم وافضلها واجمها الحكم واكملها كما قيل  
 كلام الملوك ملك الكلام وهو ملك الكلام والله العلام وثاني ادلة الاحكام فان علوم القرآن وعقائد الاسلام  
 بأسرها واحكام الشريعة المطهرة بما فوقها وعلل الطريقة الحققة عند اذيرها وكذا الكشفيات العقلية  
 بتغيرها وتطويعها متقديت على ما كان صلى الله عليه وسلم فافهم ما ليقول من لهذا القسط من المستقيم ولم يفتقر  
 على ذلك المعيار للفقهاء المتقديت عليها ولا تضاعف اليها هذا العلم للنصوص والبيان المخصوص بمنزلة الصراف  
 لمجيهر العلوم عقلية او نقلية ما كان اداة للفقهاء كل فنون اصليها وفروعها من فروع التفسير والفقه في تنصوحي  
 الاحكام وما خلا عقائد الاسلام وطرقت المملوك الى الله سبحانه وتعالى ذي الجلال والاکرام فيما كان فيها  
 كامل المعيار في نقد هذا الصراف فهو الحرفي بالثروة ويجوز ولا شتم له وما كان زيفاً غير جيد عند ذلك النقاش هو  
 التيمن بالبرج والخطوة والاكاذيب قول يقول ويصدق خبر الرسول فهو الاصل للقبول وكل ما لا يساعده الحديث  
 والقرآن فذلك في الحقيقة منسوبة بالاربابان فهي مصابيح الدجى ومعالج الهدى وعزلة الميسر والتميز من  
 اعلمها الاما ديت



ابتعادها فقد رشتا واختلجى وأوتى الخير الكثير ومن أعرض عنها وتولى فقد غشى في هوى ومآزاد نفسه <sup>التي</sup> لا  
 فانه <sup>صلواته</sup> عليه وسلم في يوم واحد وبشر وضرب الامثال وذكر وانما الشل القرآن بل هي أكثر وقد لا يرتبط لها أتباعه  
 صلواته عليه وسلم الذي هو ملائكة سعادة الدارين والحيوة الزبدية بالهدين كيف وما الحق الا فينا <sup>الله</sup> <sup>صلواته</sup>  
 عليه وسلم وعمل به او قرأه او انما رآه او تفكر فيه او خطر بباله او يحسن في خلائقه واستقام عليه فالعلم في الحقيقة  
 هو علم السنة والكتاب والعمل على جميعها في كل ايات ودعاب ومذنبته بين العلوم منزلة الشمس بين كواكب السماء  
 ومزية اهله على غيرهم من العلماء مزية الرجال على النساء وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فبالله من علم سيطر  
 الحق والهدى ويطبقه الفقه بالدرجات والعلو وقد كان الامام محمد بن علي بن حسين عليه السلام يقول ان  
 يفقه الرجل جميعها فوطئته بالخير ريث وقد صدق فانه لو تأمل المتأمل بالنظر العميق والفكر الدقيق العلم ان  
 كل علم خاصية تفصل به اولته للنفس الانسانية كيفية من الكيفيات الحسنة او السيئة وهذا العلم غني عن اولته  
 صاحب هذا العلم معنى الصدايقية لانها في الحقيقة هي الاطلاع على حريات احواله <sup>صلواته</sup> عليه وسلم مشاهدته  
 اوضاعه في العبادات والعبادات كلها وعند الجود الزمان يتبين هذا المعنى بمزاويلته في عبادة السراويل ويرسم في  
 خياله بحيث يصير حكم المشاهدة والعيان واليه اشار لافاقل بقوله <sup>شعر</sup> اهل الخير ريث ثم اهل النعم وان  
 لم يحبب نفسه انفاسه صعباً <sup>تور</sup> وفي عن بعض الصالحين انه قال اشد البواعث اقوى الداعي الى علم  
 تحصيل علم الحديث لفظ قال رسول الله <sup>صلواته</sup> عليه وسلم فالحاصل ان اهل الحديث كثر الله تعالى سوادهم  
 ورفع عما هم لهم نسبة خاصة ومعرفة مخصوصة بالنسبة <sup>صلواته</sup> عليه وسلم لا يشكهم فيها احد من العالمين  
 فضلاء الناس جميعين لانهم الذين لا تزال تجري ذكرو صفاته العلية واحواله الكريمة وشأنه الشريف على الناس  
 ولعله يرسم مثال جماله الكريم وحيال وجهه الوسيم ونور حاديته المستبين يتردد في حاق وسطح خفا في فضاء  
 باطنهم بآطنه العلم متصلة ونسبة ظاهرهم بظواهر النقي سلسلة فيم يعمل التوا ليد حقا لا وسد قافا كرم  
 فيهم كرام يشاهدون عظمة المسمى حين يذكرا اسمهم ويصاون عليه كل الحق ومحطة باحسن الحمد الرسم  
 خاضوا في بحر العلوم العجود يفتح صا رواحها العلوم وخد من الاحاديث الاحمدية الى ان عادوا وعين  
 الخلد ومفاوئك كما قيل بالفارسية <sup>شعر</sup> ذات من نثر خيال خوش ترست من بگويد صفت ذات تو ام  
 نقر اندیشه من جمله ترست كوني الفاظ عبارات تو ام قال الشيخ احمد القسطلاني في الشاهد الساري  
 شرح صحيح البخاري في فضيلة اهل الحديث روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله <sup>صلواته</sup> عليه وسلم  
 عليه وسلم انظر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها او وعها او اذها فرب حامل فقه الى من هو افقه منه رواه  
 الشافعي والبيهقي وكذا البيهقي وكن اليهود اود والارمن ادي بلفظ انظر الله امرأ سمع مناشيا قبله كما سمعه ترويه مبلغا  
 من سامع وقال الترمذي حسن صحيح وعن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي <sup>صلواته</sup> عليه وسلم ان قال  
 في حجة الوديع انظر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها او وعها او اذها فرب حامل فقه ليس بفقيه رواه الازدري اسناد حسن

في صحيحه من حديث زيد بن ثابت وكذا روي من حديث معاوية بن جندب عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث  
والتي تصدقها وغيرهم من الصحابة وبعض أسانيدهم صحيحهم كذا قال السنن في روى عن عيسى بن خزيمة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الحديث  
صلى الله عليه وسلم اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن خلفاءك قال الذين يروون عن أئمتنا وعلمائنا وعلمنا في الحديث  
الطبراني في الأوسط لا يربطان أدباء السنن إلى المسلمين في حديثهم من فقهائنا وأئمتنا صلوات الله وحلاله عليهم  
اجمعين فمن تأخر بعد ذلك كان خلفه لمن يبلغ عنه وكما لا يليق بالأنبياء أن يبعثوا بعدهم ولا يصح لهم كذلك لا يحسن  
لنا البلب الحديث ونأول السنن في صحيحهم أحد ريقه ويصير ما عدوه فلهذا العادة السنة أن يجعل أكبرهم في الحديث فقهه  
أما النبي صلى الله عليه وسلم بالتبليغ عنه حيث قال بلغوا عني ولو آية الحديث روى البخاري قال الطبراني أي بلغوا ما روي  
وكونت قبله وقال أما أم لا فجملة ما ذكره بلغوا أن العلماء يسلطون عن تبليغهم العلم كذا يسلط الأنبياء عليهم السلام  
وقال سيفي أن التوبة لا أعلم علماً أفضل من علم الحديث للأنبياء ووجه الله تعالى أن الناس يحتاجون إليه حتى فطع  
وشهرهم فهو أفضل من التطوع بالصاوة والصلوات لانه فرض كفاية وفي حديثنا سامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم أنه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدله ينفق عنه شريف الغالبين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين  
وهذا الحديث روى من الصحابة على ابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وابن عباس بن جابر بن سمرة ومعاوية بن وهب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عنهم وأورد ابن عدي من طرق كثيرة كلها ضعيفة كما صرح به الدارقطني وأبو عبيد الله بن عبد الله بن مكي أن يقول  
يتعدد طرقه ويكون حسناً كما جزم به ابن أبي عمير في العلالي وفيه تخصيص حملة السنة لهذه المقتبة العلية وتعظيم  
لهذا الأمانة الجارية وبيان بحالته قدر الحديثين وعلوم تبصم في العالمين لأنهم يحفظون مشاعر الشريعة ومقنن الروايات  
من شريف العالمين وتأويل الجاهلين بنقل النصوص المحكمة لرد الاستتابة إليها وقال اللغوي في أول قديمه هذا  
أخبارنا من الله عليه وسلم بصيانة هذا العلم وحفظه وعدالة ناقلينه وإن الله تعالى يوفى له في كل عصر خلفاً  
من الدار لم يخلو له وينفق عنه الشرف فلا يضيع وهذا نصريح بعائلة حاملة في كل عصر وهكذا وقع ولله الحمد  
وهذا من اعلام النبوة ولا يضر كون بعض الفساق يعرف شيئاً من علم الحديث فإن الحديث إنما هو أخبار الأئمة  
العدل لم يخلو له أن غيرهم لا يعرف منه شيئاً انتهى على أنه قد يقال ما يعرفه الفساق من العلم ليس بعلم حقيقة  
لعدم علمهم كما أشار إليه النووي سئل الدين القائل أن في تقرير قول الشيخ قد ينزل العلم بهذا الجاهل وغيره  
الأمم الشائعي في قوله ولا العلم لا مع النفي فلا النقل لا مع الأدب نعم إن هذا الشأن من قوى أركان الدين ولو في غير  
اليقين لا يرغب في نشره إلا صادق تقي ولا يرهده إلا منافق شقي قال ابن القطان ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو  
يبغض أهل الحديث وقال الحاكم لولا كثرة طائفة الحديثيين على حفظ أسانيد الدارس من أئمة السلف وأئمة أهل  
الأحاديث والمبتدعة من وضع الأحاديث وقلبه لأسانيد ونحن عبد الله بن عمر بن العاصم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسلم قال العلم ثلاثة أية محكمة وأورضية علمية أو سنة قائمة وما سوى ذلك فهو فضل لا بد له من إرادة  
ولله در أبي بكر حميداً المتروك فلقد أحسن في المقال حيث قال بنظم

نور الحديث مبين فأذن واتقن

<p>والعلماء به وأما يا ابن آدم وخل معك عن بلوى أخى جليل ولا أنت عن ربي فمروءة فلا يغرك من أربابها هذرا وكن إذا سألو أئمتي إلى جرس نبي وأهل بيته خير لمتبس تتبعهم بهما عن كل ملتبس وأفقت النبي وأتباعه السمر وأنذرب من رستم بأربع الدرس تلك السعادة أن تلمع بساحتها</p>	<p>والعلماء به الصديقين وهو العلم عمر أيقوتك بين المخطوط والنفس ما أن سمعت بأبي بكر كذا للمت بسوطي إذا عدت لا يلبس أعزهم إذا صمما إذا انطقوا يجلو بنو الهدى كل ملتبس فأعكف بآجسما على طلا الجسما نفس السماء الهدى ما فيه منبس والزم كجالسهم واحفظ كجالسهم تكن رفيقهم في حضرة القدر</p>	<p>واحد الركاب له خوال الرضى النصار فلا تضع في سبيل تقيد مشار شغل اللبيب لها ضرب من الخوب الاهوى وخصوصات ملتفتا اجدى وجدك منها لغة الجرس ما العلم الكذاب لله أو اشهر حبه لمتبس نفع لمتبس ورد بقلبك عن ربنا من محيا ضمه من هدى لهم ابد انتموا الى قيس واسلك طريقهم واتبع من يتقهم فخطا حرك قد عوفيت من تقهم</p>
--	--	--

ومن شرف اهل الحديث ما روينا من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولي الناس بي يوم القيمة اكثرهم على صلوة قال الترمذي حسن صحيح  
وفي سنده موهبي بن يعقوب بن ابي يعقوب قال الدارقطني انه تفرد به وقال ابن حبان في صحيحه في هذا الحديث بيان صحيح  
على ان اول الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في القيامة اصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة قوم اكثر صلوة عليه  
منها وقال غيره المخصوص بهذا الحديث ان الذين يكثرون الاحاديث ويذرون عنه الكذب اناء الليل  
اطراف النهار وقال الخطيب في كتابه شريف اصحاب الحديث قال لنا ابو نعيم هذه منقبة شريفة تختص بها رواته  
الاثر ونقلته لانه لا يعرف لعصابة من العلماء من الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر مما يعرف لهذا  
العصابة لشيخه وكذا قال ابو اليسر بن عساكر ليعين اهل الحديث اكثرهم لله تعالى هذه البشرية فقد اتم الله تعالى نعمه  
عليهم بهذا الفضيلة الكبرى فافهم اولي الناس بنبيهم صلى الله عليه وسلم واقرهم ان شاء الله تعالى وسيلة يوم القيمة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وافهم بخلافه ان ذكره في طروحه ويحجون الصلوة والتسليم عليه في معظم الاوقات  
في مجالسهم وذكروا رستمهم فلان شاء الله تعالى القرعة الناجية جعلنا الله تعالى منهم وحشرنا في زرعهم امين  
انتهى المصنف ثم قال قلت وروينا في كتاب الحاكم ابى عبد الله عن طر الوراق في قوله تعالى او انزل من  
علم قال اسناد الحديث اي الاثر هي الاسناد وعن انس بن مالك في قوله تعالى وان من لدنك ولحق ما يحال  
قيل الرجل حدثني عن جدي وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس من امتي منصورين لا يضرهم من  
خلفهم حتى تقوم الساعة رواه ابن ماجة مثل الامام احمد عن هذا الحديث ما معناه قال هم اهل الحديث ولو لم  
يكن المحذرون تلك الطائفة المنصوبة فلا اعلم من هي وقال صلى الله عليه وسلم انهم في من بعدى فمروءة  
الحديث يعني فاذا جاءوا كواطفوا لهم وحدتوا هم وقال صلى الله عليه وسلم سارعوا في طلب العلم فليس بيت عن جدي

خير من الأرض وما عليها من دواب وفضة وقال إن من الفضل الفائدة حديثاً سمعناه الرجل يحدث به أحق  
وقال سفيان الثوري الأسناد سلالة السوء من فإذا لم يكن معه إلا السوء فبأي شيء يقاوم وقال لا شيء من الذي  
يطلب الحديث بل لا يتبادر كمثل خاطب ليل يحمل جرماً لم يخطب فيها أفنى تلذذه وهو لا يدري وقال ابن المبارك  
الأسناد من الذين ولو الأسناد لكان من شاء ما شاء وقال داود بن علي مرارعة حديث حم بن عيسى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ولم يدرين صحبه وسقيمه فليس بعالم وقال ابن ذريح كل دين فريهان وفريسان هذا الذين أصبحوا كسائيه  
وقال ابن زرملة سمعت عبد الله يقول بيننا وبين القوم النقص أنهم يعنى الأسناد ذروا مسلم وقال أحمد بن سفيان  
ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يفيض أهل الحديث ومن ابتدع فزعت من قلبه حلاوة الحديث فقلت بل حلاوة  
الإنسان وقال أبو نصر بن سالم الفقيه لا شيء أنقل على أهل الأحاد ولا يفيض إليهم من سلك الحديث وقال الحاكم  
من نسب إلى محمد بن الأحاد والبدع لا يظن إلا الطائفة المنصوفة إلا بعين الحفاة وتأخر رجل الشيخ بابكر أحمد بن  
اسحق الفقيه فقال الشيخ حدثنا فلان قال الرجل إلى متى حدثنا فقال الشيخ نعم يا أبا فروة لا يحمل لك أن تدخل دار علي  
هذا ثم التفت إلى أصحابه وقال ما قلت لأحد لا تدخل دارى إلا هذا وذكر صدرنا الشريعة في تعذيب العلوم أن  
مشأمة الحديث مشهورون بطول الأعمار وذكر الشيك في طبقات المشافعية أن أبا سهل قال سمعت ابن الصلاح  
قال سمعت مشائخنا يقولون دليل طول عمر الرجل اشتغاله بأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم ويصدق به التجربة  
فإن أهل الحديث إذا تتبعت أعمالهم تجد هائى غاية الطول انتهى قلت وذلك كما يقال إن من أخذ نفسه بعلم الحنا  
أول مرة يغلب عليه الصدق لما في الحساب من حجة المباني ومناقشة النفس فيصير له ذلك خلقاً ومعه الصدقات  
ويلازمه مذهباً وقال السولى ولله الحديث الدهلوى في فصوص الحزم من رايته الشفع اليه صلى الله عليه وسلم  
بعلماء الحديث والداخل في عدادهم ويعلم الحديث وحفظه على الناس عروة وثقى وحبلاً ممدوداً لا ينقطع فغلبك  
أن تكون محراباً ومطفاً على حديث ولا خير فيه ليسوى ذينك فيما ارى والله أعلم وقال في التفهيمات رايته العلماء  
الحديثين العلمين بعلمهم المهنيين للطائفة هم البارزة أحب عندنا صلى الله عليه وسلم من كثير من الصوفية الذين  
يفضلونهم يندبوا لهم الكرامة ولا يفضلونهم في تذيب لطفهم البارزة انتهى ومن قول أبي بكر بن داود

التجسس في الحديث على علم الحديث	تمسك بحبل الله واتبع الهدى	ولا لك بد نجا لظالم تعلم
ولكن بكتاب الله والسنة التي نقول حتى لا نلذذ الله اركى واشهر إذا ما اعتقدت الذم يا صاحبه	انت عن رسول الله تنجي وترويح ولا لك في قوم تلهو بد بينهم فانت على خير تبديت وتصبر	ودع عنك أراء الرجال وقولهم فقطن في أهل الحديث وتقدح وأحسن منه ما قال أبو محمد
بن الحسن المشير إلى نظمهم وما ينبغي إلا في الحديث وأهله واعلم البرايا من إلى اندر يستحق	عليك بأصحاب الحديث وألفهم إذا ما دحى الليل اليهم واطلموا ومن سترك إلا نار ضل سعيه	على منجه الذين ما زال محمد فاعلى البرايا من إلى السن اعز ونهل يترك لظالم من كان مسلماً

وكتبهم والله ذلة <b>منظم</b> فاشغل به اوقاتك البين التي عليه بن الجليل بن هبة الله بن عساكر الدمشقي كما رواه السيد المرتضى الزبيدي المصري بسنده اليه <b>منظم</b>	علم الحديث وسعيه مقبولة ملكته اشرف بانك ولتعد عن النبي الماشي محمد	وتمن قول الحافظ القاسم
واظب على جمع الحديث وكتبه سمو لا من اشياهم لتغديه فهو المفسر للكتاب وامهنا من حكمة مع فوضه من ذله وتتبع العال اصحهم فان ادنى الى تحريفه بل قلبه فكفى الحديث رفعة ان يرتضه	واحمد على تصحيحه وكتبه واعرف ثقاة رواته من غيرهم منطق النبي لنأبيه عن ربه وهو المبين للعباد بشرحه شرب الى الرحمن تحظ بقربه واتر اعمق من كحاك بجملاه ويعد من اهل الحديث وحربه	واسمعه من ابائه الخ لا كما كيا شيد صدقه من كذبه وتفهم الاخبار تعرف حله سيد النبي المصطفى مع محبه وتحجب التصحيح فيه فربما عن كتبه او بدعة في قلبه ولشيخ جلال الدين السبكي ط
وربه علو المزة في الدين فأعكف عليه رواية وكتابة في كل وقت قد مضى والحين ذوالعجرات الباهرات وحدها والبدار شق من اجله نصفين صله عليه وسلم الله الذي في مداحه منظومة السمتين	كالنماء بحياة النفوس مطهر واطلب معاليه ولوبا الصين خير البرية سيدا لرسول الذي قد زاد عن الف وعن الغين اكرم به من مصطفى في حديثه قد خصه في الخبر بالتمكين	علم الحديث اجل علم الدين للقلب لا يعرفه شين الزين يكفيه فضلا ذكرا للمصطفى جلت مجاسنه عن التدوين فالماء سأل من اصبعه انقرا يشفي العليل وذكرا بجليه ما دام ذكر حديثه ولا ي
عليك باصحاب الحديث فاقهم نجي ما هدى في اعين المتأمل لقد شرفت شمس لهدى في جوام لقد ظفروا احوال المعجدين مثل ارى العزم من اهل الحديث كانه وان اليه والصحب اهل الفضل	اخيار عباد الله في كل محفل بما بذته شمس سارة فمن ي وقد رجم الناس لان لا يفتل وقال الامام الشافعي مقالة ارى العزم من محب النبي المفضل	ولا تقدون عيناك عنهم فاقهم الى جهم يوم ما بالانوار يستل فله حياهم مبعأ ومما هم غدوت منهم في كل محفل عليه صلوة الله ما ذكر شارك
ولم يفظ عبد الله بن الامام احمد نعم المنجية للفتى الاشار ولو بسما جهل الفتى اشر الهدا عليكم بالحديث فليس تنوع	لا تترغب عن الحديث امله ولا تشس بازعة لما ايقوا يوا دينة على كل الجاهات	ولم يفظ عبد الله بن الامام احمد نعم المنجية للفتى الاشار ولو بسما جهل الفتى اشر الهدا عليكم بالحديث فليس تنوع

عنيت له فان اذريت منكم  
ولست كما ومن تعلم اللغات  
ومن طلب الحديث اذ قد رواه  
رواه ذلك الذي رواه  
ويحكيه واسحق بن العنبري  
تكتب في الخبر ثم انما هرات  
ونان في الحق من باب به  
فلم يستخرج من حديثات الامم  
يتشبه السيرة لم ترضى من نظم  
العلم ما كان فيه قال حدثنا  
بن تلي الشافعي من نظم  
فخذ بقول يكون النص نصرة  
وارفضه رفضا وكن منه على حد  
نكروا الا بتداعا لا تباع  
ون كذا في الحافظ السيوحي من نظم  
فحش على سنة خير الورى  
حين نقادون لدار السلام  
وطوى سنة لا صحاب اخباره  
وهم سبقوا الى نصرة  
عكفنا على حفظ اثاره

ذلك الشيخ مصباح واجبات  
بني السندوات يستلزم  
وفضلا ثم ديناد اثبات  
ومشعب بن ابي زيد وابن عمر  
واسحق الرضا وابن الفرات  
واشداد بن الظاهر في الباب في نظم  
ودع كل قول ومن قالا له  
بغير احد حديث وابوابه  
كل العلوم سوى القرآن مشغلة  
وما سواه فوسواس الشياطين  
تباين الناس فيما قد رويوا  
اما عن الله او عن سيد البشر  
والخطيب ابي بكر من نظم  
فاذا احق اليهم كتبوا  
ان حفت يوم الحشر وهو له  
مقتنيا اهل الحديث الكرام  
ومن تولي الحافظ ابن حجر العسقلاني  
اولئك فان وابعد كبره  
وها نحن اتباع انصاره  
عسى الله يجمعنا كلها

وجدت في الرواية كل نصيبه  
وحفظ العلم خير القادات  
عليكم بالروايات اللواتي  
وسمايان الشافعية عن الثقة  
اشدنا الخبيث ثم وصل بشيد  
اذا روت ان تنواحي الهوى  
لقول الشيخ واطحابه  
ومن كلام الشافعي كما في الامال  
الا الحديث والا الفقه في الدين  
ومن كلام ابي الفضل جعفر  
وكلهم يدعون القوربا لظفر  
وكل قول يكون النص يدفعه  
ان عيلم الحديث علم رجال  
واذا اصبحي اغدا والسباع  
ورمت ان تخطي بكل السرام  
هم الاولي بخلاف من هو له  
انظم هيتيلا صحاب خير الورى  
ونحن سعد ثابتان كاره  
ولما حرمنا لفاعينه  
برحمة معه فداره  
قل لمن عاندا في ديني ونحبي  
ام يجهل فالجهل غلق اسفيه  
والقول لهم وما قد رويوه  
علم الحديث شريف ليس يتركه  
يحتاج بخلاف الا وعاير مضطرب  
ذاك الذي فانا الحسيني وهم له  
لقد علمي الله عنده لهم والوصيا

عائبا اهله ومن يدعيه  
اياب الذين حفظوا الدين  
راجع كل عالم وفقه  
الا الذي فارق الاوطان مغتربا  
يلقى الشيوخ ويروي عنهم سندا  
حظ السعادة موهوبا ومكتسبا

العلم تقول هذا ابن له  
عن الترهات والتسوية  
والسيد الرضا الواسطي من نظم  
وجاهد النفس في تحصيله فند  
وحافظا ما روي عنهم وما كتب  
طوبى لمن كان هذا العلم صاحبه

العلم تقول هذا ابن له  
عن الترهات والتسوية  
والسيد الرضا الواسطي من نظم  
وجاهد النفس في تحصيله فند  
وحافظا ما روي عنهم وما كتب  
طوبى لمن كان هذا العلم صاحبه

<p>يقال للسند الذي الشد نال كذا فظا بوا الحسن على بن الفضل المقدسي <b>منظم</b></p>	<p>وما راجع الحديث محمد</p>	<p>في الناس النيران بعجوبة انسان</p>
<p>واصح اب و النابعين باحسن</p>	<p>نظم بن الفقيه حديثه</p>	<p>ولا يعبى الله محمد بن ابي نصر الجيد</p>
<p>عند الحجاز والكان في الظلم</p>	<p>لا سر الحديث له في الوقت كالعلم</p>	<p>ان تارة ومذ هب في قفروا كبة</p>
<p>وقال بعضهم واجاد <b>منظم</b></p>	<p>حديث خير البرايا سيدا البشر</p>	<p>اصح ما قيل بعد الذكرو من خير</p>
<p>اعظم به هاديا زكاه جالته</p>	<p>فلو تمسك خلق الله اجمعهم</p>	<p>بالعدل والفضل والايات والسو</p>
<p>بلفظة منه نالوا الشرف لو طر</p>	<p>غوا صبه باعلى جوهر الدر</p>	<p>هذا هو العلم الحق الذي سعت</p>
<p>تشفى الصدور به حقوا وادومه</p>	<p>تلقى ملائكة الرحمن اجنحة</p>	<p>يوم الورد تراه فاذا كذا الصدا</p>
<p>له اذا سار هذا الفخر البشر</p>	<p>يرجاه بالفهم لو وقتا من العمر</p>	<p>ليشغفر الله حيث ان البخار لمن</p>
<p>الفضل لله هذا الحق مشرق</p>	<p>صلى عليه الله العرش ما صحت</p>	<p>له البشارة في الافاق بالبشر</p>
<p>ورق على فنن الاعصان والشجر</p>	<p>وقال السيد المرتضى في اماليه وجدت بخط العبد محمد بن المشيرة ما نصه قال ابو الحسن كذا <b>منظم</b></p>	
<p>ومن طلب الفقه شمل الحديث</p>	<p>احب اليها من الغالية</p>	<p>مداد الفقيه على ثوبه</p>
<p>بارواهم لم تكن غالية</p>	<p>ولو نشد في الناس هذا العلوم</p>	<p>فان له همة عاليفه</p>
<p>ولما فظا القائلين كراشدا لنفسه <b>منظم</b></p>	<p>نجي موني الا حصر الخالية</p>	<p>رواة الحديث في عصرنا</p>
<p>الى ان يستفي الا سنادا حله</p>	<p>وكان من الاثمة عن فلان</p>	<p>لقول الشيخ انبا في فلان</p>
<p>الذي لم ي من صوت القيان</p>	<p>ومشتغل على صوت نصير</p>	<p>لقيل من محادثة الحسان</p>
<p>وتخريج الفوائد والامالي</p>	<p>احب الي من نقش الغواني</p>	<p>وتزيين الطروس بنقش نقش</p>
<p>بنيسابور او في اصفهان</p>	<p>وتحجيم العوال من العوالي</p>	<p>ولسطير العنائب والحسان</p>
<p>فان كتابة الاخبار ترقى</p>	<p>وقيس بن المساور والاضا في</p>	<p>احب الي من اخبار ليلى</p>
<p>ينال به الرضا بعد الاماني</p>	<p>وحفظ حديث خيرا لخلق ما</p>	<p>بصاحبها الى غرب الجنان</p>
<p>والشيخ ابي محمد جعفر السمرقاني</p>	<p>ودكر المبرع ببقه وهو فان</p>	<p>فاجر العلم ينمو كل حين</p>
<p>يدعي ان احباب الحديث</p>	<p>يسعون في طلب الفوائد</p>	<p><b>منظم</b> لله دغصا به</p>
<p>بكل ارض كل شئارد</p>	<p>يتبعون من العلوم</p>	<p>نهم تحملت الشاهد</p>
<p>والشند محمد بن محمد المدرسي</p>	<p>نهم الى سبيل السقا صدا</p>	<p>فجتم النجوم والمهندسة</p>
<p>احق اناس يستضاء بهد بهم</p>	<p>خلافت احباب الحديث ووالحي</p>	<p>لنفسه في مجلس السمرقاني <b>منظم</b></p>
<p>لهم رتب عليا واسنى الفضائل</p>	<p>ولم تترك نقى في فنون السائل</p>	<p>اثمة احباب الحديث لا فاضل</p>
<p>وهل يشروا ثارقهم سواهم</p>		<p>فلاهم لم يعرف الشروع عالتم</p>

نفس حفظها ما نأقلا اجلا نأقلا  
 علم القوم لا يشقي لهم في جليهم  
 اعلم نفسي بكتب الحديث  
 وتخير لي ابا ابراهيم  
 واقفعوا الخا رى فيما الخا  
 بتصنيفه مسلما مرشدا  
 وارجو الثواب بكتب الصلوة  
 جريا على ماله عوقا  
 لارعا الحديث وعظم اهله ابدا  
 فالعلم يا سيدى يافى ولا يافى  
 اهل الحديث قلادهم  
 فاحسن اعدا لافسدا  
 وسروا كما شرى النجوم  
 بالسنة الحساد تنسلي  
 بسنة اليه في الامالى اشحنى نية  
 نفلان امس بحر وجهى  
 بن على احسن الالقى نظم  
 اخاديت الله على تروى  
 بين الصحاب من صيد طويلا  
 هم حفظوا الاثار من كل شبهة  
 الى كل افاق وابسرا فركو  
 بتبليغهم صحت شراخ ديننا  
 فلم يبق الا حاندا وحققا  
 وما صحت به الاثار دينة  
 فذبح ما صد عن هذا وخذها  
 الناهين نيت ارباب القلوب لهم  
 فلا تفرق له الا الاولى ذكرها

فدايم من عصبه علم الهدى  
 فمن فاقهم يخطى بغير انصاف  
 واجعل بل فيه لهم موعدا  
 فطورا اصفه في الشيوخ  
 وصفه جاهدا بجهدا  
 ومالي في صقوى السنين  
 على السيد المصطفى احيدا  
 ولاى عبد الله محمد بن ظفيرا الدين روى نظم  
 واعلم بان لهم فيه ولايات  
 وللعلامة محمد الدين محمد بن احمد الظهيرى نظم  
 اعلم الورى قدركا واجلا  
 جابعا السعيهم لذلك  
 فارشدا وامن كان ضللا  
 وقال السبكي لشدنا والذى الامام لنفسه واوردة السيد المرمى  
 وفى دار الحديث لطيف محسن  
 مكانا مشه قد م النواوى  
 وفى دار الحديث لطيف محسن  
 وتقينى لاثار الرسول  
 وكولا رواة الدين ضلعت بصحت  
 وغيرهم عما اقتنوه رفق  
 وقاصوا بتعديل الرواة وجرهم  
 خدود كثر واحفظها وعمود  
 الى غير ذلك وله نظم  
 وما اتفق الجميع عليه بدأ  
 تكن منها على عين اليقين  
 روض واهل الحديث لسان الرز  
 ولعوض اهل العلم نظم

بقلا حروا انصافا على كل فاضل  
 وللمبرقانى نظم  
 واشغل نفسى بكتبه  
 ولم يوليا اصفه مسندا  
 ومسلما اذ كان زين الانام  
 اراه هوى وافق المقصدا  
 واسئل ربى الى العباد  
 ولاى عبد الله محمد بن ظفيرا الدين روى نظم  
 ان كنت تطلبه فمناك صاحب  
 وللعلامة محمد الدين محمد بن احمد الظهيرى نظم  
 نقاوا الناسن الرسول  
 حسنة حزننا وسهلا  
 ايت فاضلهم السنين  
 وقال السبكي لشدنا والذى الامام لنفسه واوردة السيد المرمى  
 على بسط لها مشى واروى  
 والشند قاضى القضاة امين الدين محمد  
 وفيها مفتى الرنى وسقى الى  
 وللحميدى صاحب الجمع  
 معاملة فى الاخيرين تبدا  
 وهم حاجروا فى جمعها وتبادروا  
 قيام صحح النقل وحقى خدريد  
 وصح لاهل النقل بما احتجناهم  
 كتاب الله عز وجل فولى  
 وعواد افرو عن حق مدين  
 وله نظم  
 من كان قول رسول الله حاكمه  
 العلم قال الله قال رسوا له



قال الصحابة ليس خلف فيه  
 كالأصناف الخلف جملة  
 حذرنا من التجسيم والتشبيه  
 ولعبد السلام الشبلي رحمه الله  
 هم ورثوا علم النبوة وحقوا  
 ونارهم بعد السمات تجموع  
 فلم تكن العلم بالدين والخبر  
 وحلم الأولي من ناقديه وفهم ما  
 مقالة ذي النعم وذات فوارس  
 من افضل اعمال الرشد اتباعها  
 نال العلاء به من كان معتقدا

من العلم تصبغ الخلف فاهاه  
 بين الرسل في بين رأي فقيه  
 حاشا للنصوص من الذم ميت به  
 ولولم يتم اهل الحديث بدينا  
 من الفضل ما عندنا لانام فروع  
 ولا بن عبد البر رحمه الله  
 علوم كتاب الله والسنن التي  
 له اختلفوا في العلم بالرأي والظن  
 اذا من في الالباب استأجرا  
 قال الدمي طر رحمه الله  
 ما حادثة ناقص الا وكملها

بين الله من روى في سقيم  
 كالأصناف الخلف جملة  
 من خروقة التعليل والتشبيه  
 فمن كان يروى علمه فيفيد  
 وهم كصايب الدجى يهتدي هم  
 تذكرت من يبكي علي صدا ومنا  
 اتيت عن رسول الله مع صحة الاثر  
 قوله رحمه الله  
 عليكم يا ثائلا الشئ فانته  
 علم الحديث له فضل ومنقبة  
 او حازة عا طل الابه حليا

من الامم

وللسيد العلامة محمد بن اسمعيل الاميراني في الشئ على من تمسك بالحديث من السلف

سلام على اهل الحديث فائض  
 وتفتحها من محمد فاية الجهد  
 اولئك امثال البخاري ومسلم  
 لهم من عيان من الله بالهدى  
 كفاهم كتاب الله والسنة التي  
 واهل الكسبية والاشوك كالو  
 وشعان ما بين المقلد في الهدى  
 نبينا وفيه القول للبعث بالحجة  
 فمقدريا في الحق كن لا مقلدا  
 وانك لا للتقليد المعقبي للرشد  
 يصيب عليه سطوهم وعيبة  
 لتضرب به عند التهاجي والجد  
 وليس له ذنب سوى انه خدا  
 وهل غير بالله في المشرق من محمد  
 عالم جملهم اهل الناس ديننا

نشأت على حبل احاديث من محمد  
 واغنى لهم سلاف سنة احمد  
 واهل اهل الجهد في العلم والجد  
 دعووا وارثوا من بحر علم محمد  
 كفت قبلهم صاحب الرسول في العبد  
 اولئك اهدى في الطريقة منكم  
 ومن يقتدى بالفضد يعرف بالضد  
 ومن يقتدى بالحقى امام معارف  
 وخل اخا التقليد في الاسر بالقد  
 فذا هب من ام الخلاف لبعضها  
 ويحقوق من قد كان يصواه عنجد  
 فيرويه اهل الرضن بالنصب  
 يتابع قول الله في الحبل والعقد  
 لان عدة الجمال ذنبا فجد  
 لا رعاة لا شك في فضلهم عند

هم بدلوا في حفظ سنة احمد  
 اولئك في بيتا لقصيدهم قصد  
 بجح احاشهم عن الجهد انما  
 وليس لهم تلك المذاهب من ردة  
 انتم اهدى ام صحابة احمد  
 فهم قد وثقوا في اوسد في محنة  
 فمن قلا النعمان اصبح شاربيا  
 وكان اوتسيفا في العباد والزهد  
 واقتبر من كل ابتداع سمعته  
 يقص بانبا بالاسر ودوا لاسد  
 ويعزى اليه كل ما لا يستحق له  
 ويرميه اهل النصب لرفض الجهد  
 ويتبع اقوال النصب محمد  
 به حذرا يوم الفرادى في محمد  
 هم علماء الدين شرقا ومغربا

<p>ولكنهم كالتائبين ليس كلامهم دليل فيستهدى به كل مستهد اذا خالف النصيب بالقدح والرد</p>	<p>ونوع يعرفه الفصل الحق الجهد ولا عموما شأهم ان قولهم</p>	<p>دليل اوله تقليد هم في غير الحديث بلى صرحوا ان نقابل قولهم</p>
--	--	--

## الباب الاول في معرفة علم الحديث ومبدأ جملة تدوينه وتقليد ما ينصل اليه من اهل البيت

**الفصل الاول** في معرفة علم الحديث هو علم يعرف به افعال النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله واحواله  
واندلس فيه معرفة موضوعه واماماته في الفقه بسعادة الدارين واما استمداده فممن قال الرسول <sup>صلى</sup> الله عليه وسلم  
واما اقواله فهو اكمال العرب السبعين فمن لم يعرف اكمال العرب في مجيئاته فهو لم يعرف عن هذا العلم وهي  
كونه حقيقة ومجازا وكناية وصريحا وعاما وخصوصا ومطلقا ومقيدا ومحررا ومضمرا ومنطوقا وفهوما وفهنا  
واشارة وعبارة وكلالة وتنبها واسماء ونسخ لك مع كونه على قانون العربية الذي بينه الخاتمة بقا أصيله على  
قواعد استعمال العرب فهو المعبر عنه بعلم اللغة واما افعاله فهي الامور الصادرة عنه التي امرنا باتباعها فيها ما لم يكن  
طبيعا او خاصة فموضوع علم الحديث هو افعال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حيث انه رسول الله ومبادئه  
هي ما يتوقف عليه المسابح وصفاته ومسائله هي الاشياء المنقضية منه كذا في العين وغيرها قلت الحديث  
في اصطلاح جمهور المحدثين يطلق على قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وتقريره ومعنى التقرير ان فعل احدا  
او قال شيئا في حضوره صلى الله عليه وسلم ولم ينكره ولم ينه عن ذلك بل سكته قبح وكذلك يطلق على قول  
الصحابي وفعله وتقريره وعلى قول التابعي وفعله وتقريره وقال احمد بن محمد البايعي في الخيارات البابية على  
الرسالة الدجكية وبعضهم ادخل في الحديث ما ورد عن صحابي او تابعي وليس صحيح انتهى وهذا هو الصواب المعول  
عليه والخبر والحديث في المشهور يجمع في واحد بعضهم خصوا الحديث بما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم  
والصحابية والتابعين وانما خبر بسما جاء عن اخبار الملوك والسلاطين والايام الماضية ولهذا يقال  
لمن يشتغل بالسنة حديثا وليس يشتغل بالتاريخ اخبارا في قيل يلحقا عموم خصوص مطلق فكل حديث خبره عكس  
وهذا اشهر الزاوي وجيه الاول اوجه وقال ابن الاثير في جامع الاصول علوم الشريعة تنقسم الى فرض ونفل  
والفرض ينقسم الى فرض عين وفرض كفاية ومن اصول فرض الكفاية ان علم حادثة رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم انما هو الصحابة التي هي ثانی ادلة الاحكام مولد اصول احكام قواعد اصطلاحات كمال العلماء ورجالهم  
والفقهاء يحتاج طالعهم الى معرفتها والوقوف عليها بعد تقديم معرفة اللغة والاعراب الذين هما اصل المعرفة  
الحديث وغيره لورود الشريعة المعطية على لسان العرب وتلك الاشياء كالعلم بالرجال واساميرهم انسابهم  
واعبارهم وقت وفاتهم والعلم بصفاتهم لروايتهم وشتم اسطهم التي ينبغي معها قبول روايتهم والعلم بمسند الروايات  
وكيفية اخذهم بالحديث وتنظيم طرقه والعلم بلفظ الروايات وادراكهم ما سمعوا وانصاه الى من راوا عن غيرهم

ذكر مراتبه والعلم بحجج آرائه الحديث بالبحر ورواية بعضه والزيادة فيه والاضافة اليه ما ليس له والمفراد  
الثقة بزيادة فيه والعلم بالسند وشرائطه والعالي منه والنازل والعلم بالبرهان وانقسامه الى السقط  
والموقوف والمعضل وغير ذلك لا خلاف الناس في قبوله ورواه والعلم بالبحر والتعديل وجوازها  
وقولهم سائر طبقات البحر وحجج العلم باقسام الصحيح من الحديث والكتب وانقسام الخبر اليها  
والى الغريب والحسن وغيرها والعلم باخبار التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ وغير ذلك مما انفرد عليه  
اشياء يهل الحديث وهو ينقص متعارف فمن اتقنها الى دار هذا العلم من بابها واحاط بها من جميع جهاتها  
وبقدر ما يفوتها منها تاذل ورجته وتخطرت بتهته لان معرفة التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ وان غلقت  
بعلم الحديث لكن الحديث لا يفقر اليه لان ذلك من وظيفة الفقهاء يستنبط الاحكام من الاحاديث فيحتاج  
الى معرفة التواتر والاحاد والناسخ والمنسوخ كما ان الحديث فوظيفته ان ينقل ويروي ما سمعه من كل حاد  
كما سمعه فان تضادى لمبار ولا زيادة في الفضل انتهى كلام ابن الاثير اسم الحديث من وسند الماتن  
هو الفاظ الحديث التي يتقوم بها المعنى وهو اعم من ان يكون قول الرسول صلى الله عليه وسلم والصحاب  
او التابعي ويتكلمهم وتقديرهم بالسند اخبار عن طريق الماتن وهو جاله الذين رووه ولا سناد هو رفع الحديث  
الى قائله وهما متقاربان في معنى اعتماد الحفاظ في صحة الحديث ووضعه عليهما وقرن جميع الاسناد بسند  
ذكر السند الحكاية عن طريق الماتن والماتن ما انتهى اليه الاسناد من الحديث نفسه لا يدخل في الاعتبار  
اي في البحث عن احواله عند ارباب الحديث لانا در ابل يكسب صفة من القوة والضعف بكن بين  
نحسب في الرواة من العدالة والضبط والحفظ وخلافها وبين ذلك او نحسب الاسناد من الاتصال  
والانقطاع والارسال والاضطراب نضجها من الشدة وذو السوق فيه فالحديث على هذا ينقسم الى صحيح  
وحسن وضعيف اذا نظر الى السنن واما اذا نظر الى اوصاف الرواة فقل هو ثقة عدل ضابط وغير  
او متهم وصحاح او كذب وبه ونحو ذلك فيكون البحث عن البحر والتعديل واذا نظر الى كيفية اخذهم طرق  
تحملهم الحديث كان البحث عن اوصاف ابطال البناد البحث عن اسماءهم والنسب لهم كان البحث عن تعيينهم  
وتشخيص ذويهم كما قال السيد الشريف قال ابن خلدون في كتاب العبودية وان السبأ والخبر ومن  
عليه نقلت علم الاحاديث قد تميزت مراتبها لهذا العهد بان صحيح وحسن وضعيف ومعلول وغيرها  
تأخر لها اسما الحديث وجهابذته وعرفها ولم يبق طريق في تصحيح ما يصح من قبل ولقد كان الاسمية  
في الحديث يعرفون الاحاديث بطرقها واسانيدها بحيث لو روى حديث بعد سنده وطريقه يفتنون  
الى انه قد قلب عن وضعه ولقد وقع مثل ذلك للامام محمد بن اسمعيل البخاري حين ورد على بغداد  
وقصدا للبحر فيون اصحابه فمنا لوه عن احاديث قلبوا اسانيدها فقال له اعرف هذه ولكني حديث  
فلان ثم اتى بجميع تلك الاحاديث على الوضع الصحيح وروى كل من اتى سنده واقرب والى ما مامه

وقد انقطع هذا العهد فخرج مني من الاحاديث واستند اليها على التسديد ما من اخر العادة لشهادتها بان هؤلاء  
الاشياء على تقديرهم تلاحق عصولهم فكفائهم واجتهادهم لم يكونوا ليفعلوا شيئا من النسبة الا ان تركوه حتى  
يعتزل عليه المتأخر وهذا بعيد عنهم وانما تلاحق العنابة لهذا العهد الى تصحيح الاحاديث لتسكينه وبسطها  
بالرواية عن مصنفها والنظر في اسانيد ها الى مؤلفها وعرض ذلك على ما لا تردد في علم الحديث من الشروط  
والاحكام لتتصل الاسانيد بحكمة الى فتنها ها ولم يزيد في ذلك على العناية باكثر من هذه الامهات  
الخمس الا في القليل انتهى قال السيوطي في الجامع الصغير سميت بهم الجوامع وقصدت فيه جميع الاحاديث  
النسوية باسرها انتهى قال شارحه العريزي اي جميعها قال السناوي وهذا يحسب ما اطلع عليه  
المصنف لا باعتبار ما في نقله وانتهى قال ابن الجوزي خصص الاحاديث ببعدا مكانه غير ان جماعة  
بالنحو في تتبعها وحصرها قال الامام احمد رحمه الله سبع مائة الف وكسر وقال قد جعت في استند احاديث  
انتخبها من اكثر سبع مائة الف وخمسين الفا فاختلتم فيه فارجعوا اليه وما لم تجد فيه فليس تحج قال  
السيد الشريف المراد بهذه الاعداد الطرق لا النسخ وقال ابو المكارم علي بن شهاب الصديقي الظاهر في هذا  
القول موضوع على الامام احمد لان في الكتب الصحيحة من الاحاديث ما لم يروى عن السيد مع الاجتماع على صحتها  
**الفصل الثاني في مبادئ جمع الحديث وتأليفه وانتشاره** فانه لما كان من اصول الفروع وجب  
الاعتناء به والاهتمام ببسطه وحفظه ولذا كان ليعمل الله سبحانه وتعالى للعلماء الثقات الذين حفظوا  
قوانينه واحاطوا فيه فتناقلوه كما راعى كابر وواصله كما سمعه اول الى آخر وحببه الله تعالى اليهم  
بحكمة حفظ دينه وحراسته شريفة فلم يزل هذا العلم من عهد الرسول صلى الله عليه وسلم غصن طري  
والدين محكم الاساس قوى اشرف العلوم واجلها لدى الصحابة والتابعين وتابى التابعين خلفا بعد  
سلف لا يشرف بينهم احد بعد حفظ كتاب الله سبحانه وتعالى لا بقدر ما يحفظ منه ولا يعظم في النقل  
الا بحسب ما سمع من الاحاديث فتوارثت الرغبات فيه فما زال لهم من ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى ان انقطعت الحمم على قلعته حتى لقد كان احادهم يرحلون الى الراجل ذوات لعدا وبيع الاموال والعُدج  
ويقطع الفيا في السفا ونحوه في البلاد شرقا وغربا في طلب حديث احد لسمعه من رواية فيهم من يكون  
الباعث له على الرحلة طلب ذلك الحديث لذاته ومنهم من يقرب تلك الرغبة سماعه من الراوي بعينه  
اما لثقتي بنفسه فاما لعلوا سنادا فانبعثت لرايهم الى تحصيله وكان اعتمادهم ولا على الحفظ والبسط في  
القلوب غير ملتفتين الى ما يكتبونه مما نقلت على هذا العلم كحفظهم كتاب الله سبحانه وتعالى ولا معبودين  
على ما يسطرونه وذلك لسرعة حفظهم وسبيلان اذها هم فلما انتشر الاسلام واتسعت لامصاره وتفرقت  
الصحابة في الاقطار وكثرت النسخات وماتت معظم الصحابة وتفرقت اصحابهم واتباعهم وكل الضبط والانتع  
اخرى وكاد الباطل ان يلبس بأمتى اصحاب العلماء الى تدوين الحديث وتقييده بالكتابة ولعمري

الفاء الأصل فان ايجازها في الفعل والقلم يحفظها بسبب الدفاتر وسأبوا البخاري وأبا جباري منظم فلا بد انكارهم  
 وانفقوا في تخصصها اعمارهم واستغرقوا التقيد به ليلهم وفارهم فآزروا تصنيفات كثرت حتى فلو دوا ونفا  
 دواوين ظهرت شقوقها فأتجزها العالمون قدوة ونصبها للعارفون قبلة فخرهم لله سبحانه ولحماني عن  
 سعيهم الحميد الحسن ماجزئى به علماء أمة وأخبار ملة وكان أول من أقرت من الحديث في جمعه بالكتابة  
 عمر بن عبد العزيز ثم نحت ابن دلسه كما في الموطأ رواية محمد بن الحسن أخضرنا يحيى بن سعيدان عمر بن  
 عبد العزيز كتب الى ابني بكر محمد بن عمرو بن حزم ان انظر ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فأكتبه فاني خفت من رسول العلم وهاب الجلوس واخرجه ابو نعيم في تاريخه اصنفها عن عمر بن عبد العزيز  
 انه كتب الى اهل الأفاق انظروا الى حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاجعق وصلقه البخاري في  
 صحيحه فيستفاد منه كما قال الخطابي بن جهم ابتداء ندين الحديث النبوي وقال الهروي في ذم الكلام ولم تكن  
 الصحابة ولا التابعون يكتبون الا احاديث انما كانوا يوردونها حفظا وياخذونها لفظا لا كتابا الصدقات  
 والشيء اليسير الذي يقف عليه الباحث بعد الاستقصاء حتى يخيف عليه الدروس واسرع في العلماء  
 ابو عمر بن عبد العزيز بالبكر بن محمد في كتب اليه ان انظر ما كان من سنة احدث فأكتبه وفي هدي السار  
 مقدمة فتح الباري اول من جمع ذلك الربع بن صبيح وسعد بن ابى عروبة وغيرهما وكانوا يصنفون كل باب  
 على حدة الى ان انتهى الاموالى كبار الطبقة الثالثة ومن جماعة من الاشعة مثل عبد الملك بن جريج  
 ومالك بن انس وغيرهما فدونوا الحديث حتى قيل ان اول كتاب صنف في الاسلام كتابا بن جريج  
 وقيل موطأ مالك وقيل اول من صنف وبوب الربع بن صبيح بالبصرة وقال القسطلاني صنف مالك لموطأ  
 بالمدينة وعبد الملك بن جريج بمكة وعبد الرحمن بن زاعي بالشام وسفيان الثوري بالكوفة وحمام بن سلمة  
 بن دينار بالبصرة ثم تلاهم كثير من الاشعة في التصنيف كل على حسب طبعه واستمر له وانتهى اليه علمه انتهى  
 وانتشر جمع الحديث تدرية وتسطير في الاجزاء والكتب اكثر ذلك وعظم نفعه الى زمن الامام ابن العديم بن عبد الله محمد بن  
 اسمعيل البخاري بن الحسين بن مسلم بن الجليل النيسابوري فلما تآكلها وانتهى فيها من الاحاديث ما قطعها بصحة وثبتت عندها  
 نقلها عنها الصحيح في الحديث لغيره فاباؤا الله سبحانه على ذلك فعمل الله تعالى الحسن شرقا وغربا ثم زاد انتشار هذا  
 النوع من التصنيف وكثر في الايدي وتفرقت اغراض الناس تنوعت مقاصدهم الى ان انقرض ذلك العصر  
 الذي قد اجتمعوا واففقوا فيه مثل ابى عيسى محمد بن عيسى الترمذي ومثل ابى داود سليمان بن بشير  
 السخستاني وابى عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي وغيرهم فكان ذلك العصر خلاصة العصور في تحصيل  
 هذا العلم والمذهبي كذا في كشف الظنون وقال ابن خلدون وكان علم الشيعة في مبداء هذا الامر  
 نقلا من روايتهم للسلف وتحسينه والصحيح حتى اكملوها وكتب مالك كتاب الموطأ وذهبه اصول الاحكام  
 من الصحيح المتفق عليه ونسبه على ابواب الفقه ثم عني الحفاظ بمعرفة طرق الاحاديث واسانيدها

المختلفة وربما يقع اسناد الحديث من طرق متعددة عن رواة مختلفين وقد يقع الحديث أيضا في أبواب متعددة باختلاف الروايات انتهى اشتمل عليها وجاء في خبرين اسمعيل البخاري امام الحديثين في عصره فشرحهما اما حديثه في سنة على احوالها في مسنده الصحيح بجميع الطرق التي ذكرها في باب ما اشتمل عليه من الروايات في باب ما اشتمل عليه من الروايات دون ما اختلفوا فيه وكذا في حديث يسوقها في كل باب بمعنى ذلك الباب الذي تضمنه من الحديث فتكون لذلك احاديثه حتى يقال انه اشتمل على تسعة آلاف حديث وما تضمن منها اربعة آلاف متكررة وقرئ الطريق والاسانيد عليها في كل باب جاء الامام مسلم بن الحجاج القشيري في فوائده مسنده الصحيح لما فيه خازن البخاري في نقل الجميع عليه وحذف المتكررة من جميع الطرق والاسانيد بقاها على ابواب الفقه وكما هو مع ذلك فلم يستوعبها الصحيح كله وقد استدل الناس عليهما في ذلك ثم كتبوا في ابواب الحديث والاصول والروايات وروى عبد الرحمن النسائي في السنن با وسع من الصحيح وتصنف ما توفرت فيه شروط العمل اما من الرتبة العالية في الاسانيد وهو الصحيح كما هو معروف واما من الذي دونه من الحسن وغيره ليكون ذلك اما بالسنة والعمل وهذه هي المسانيد المشهورة في الصلاة وهي مما كتبت الحديث في السنة فالتأويل ان اقدمت ترجمه الى هذه في الاغلب معرفة هذه الشروط والاصطلاحات كلها هي علم الحديث وربما كفر عنها الناس والمسنون فيجعل ذكرا راسه وكذا الغريب للناس فيه تأليف شهرته انتهى ثم نقص ذلك الطلاق قل الحسن وفترت لهم كذلك كل نوع من انواع العلوم والصنائع والدول وغيرها فانه يبتدئ قليلا قليلا ولا يزال ينمو فيزيد الى ان يصل الى غاية هي بنيتها ثم لا يبقى وكان غاية هذا العلم انتمت الى البخاري ومسلم ومن كان في عصرهما ثم انزل تفاهير الى ما شاء الله تعالى حتى لا يوجد احد اليوم ممن يعلم الحديث واحد في الجمع بين الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كالايل المائي لا تكاد تجد فيها راحة وانما هم كخفالة الشعير فان الله انا اليه مرجع

**الفصل الثالث في اختلاف الاخر ارض من تصانيف علم الحديث اعلم ان هذا العلم على شرفه وعلوه منزلته كان علما عزيزا مشكلا للفظ والمعنى ولذلك كان الناس في تصانيفهم مختلفي الاخر ارض فمنهم من قصدهم على تدوين الحديث مطلقا لحفظ اللفظ وليس تنبسط منه الحكم كما فعله عبد الله بن موسى الضبي وابو اود الطيالسي وغيرهما فلا وثاقا احدا من حبل ومن بعدهم فالهم اتفقوا في حديث مسانيد رواه يزيد بن كرون مسند ابى بكر الصديق رضي الله عنه ويشيقون فيه كل ما روه عنه ثم يذكرون بعد ذلك الصحابة واحدا بعد واحد على هذا النسق قال القسطلاني فمنهم من تب على المسانيد كما صامرا احمد بن حنبل واستحق بن راهويه وابو بكر بن ابى شيبة واحمد بن منيع وابو حنيفة والحسن بن سفيان وابو بكر اللباز وغيرهم انتهى ومنهم من يثبت الاحاديث في الاماكن التي هي دليل عليها فيبعضها لكل حديث بابا يختص فان كان في معنى الصلوة ذكره في باب الصلوة وان كان في معنى الزكوة ذكره في باب الزكوة كما فعل مالك في الحديث الا انه نقله ما فيه من الاحاديث قلت ابوابه ثم اقتدى به من بعده فلما انتهى الامر الى من البخاري ومسلم زكرت**

الإحاديث لم يبق في كتابها واقتدى بها من جاء بعدنا وهذا النوع اسمع ظلياً لم يزل ولا لا الإنسان قد عجز  
 المعنى ان لم يعرف زاوية بل ربما لا يحتاج الى معرفة زاوية فاذا اراد حديثاً يتعلق بالصلاة فليطلبه من كتاب  
 الصلاة لان الحديث اذا ورد في كتاب الصلاة علم لنا طراز الحديث هو دليل ذلك تكون الاحتجاج  
 الى ان يفكر فيه بخلاف الاول ومنهم من استخرج احاديث تتضمن الفاظ الغيبة ومعاني مشككة فوضع لها  
 كتاباً فقرة على ذكر ما في الحديث وشرح غريبه واجرا به ومعناه ولم يتعرض لذلك الاحكام كما فعل ابو عبد الله  
 بن سادس وابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وغيرهما ومنهم من تيب على العمل بان شجع في كل متن طرفه  
 والاختلاف الرواة فيما تحت يتغير ارسال ما يكون متبصلاً او وقف ما يكون مرفوعاً او غير ذلك منهم من قصد  
 الى استخراج احاديث تتضمن غريباً واهيباً واحاديث تتضمن احكاماً شرعية غير جامعة في جهة واحدة او غيرها  
 واصل كما فعله ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي في التصانيف والولوى في المشكوة وغير هؤلاء فاعلموا ان هذا  
 الاسناد واقتصر على المتن فقط ومنهم من اضاف الى هذا الاختيار ذكر الاحكام وارهء الفقهاء مثل ابن سليمان  
 بن محمد الخطابي في معالم السنن وعلام السنن ومنهم من قصد ذكر الغريب من المتن من الحديث واستخرج الكلمات الغريبة  
 ودونها ورتبها كوشرحي كما فعل ابو عبد الله احمد بن محمد الحموي وغيره من العلماء وبأجملة فقد كثرت في هذا  
 الشأن التصانيف وانتشرت في انواعه وفوقه التاليف والشتت دائرة المشارق والمغارب استنارت  
 مناجم السنة لكل طالب لكن لما كان اولئك الاعلام هم السابقين فيه لم يات صنيعهم على كمال الاضمار فان  
 غرضهم كان اولاً حفظ الحديث مطلقاً وإثباته ودفع الكذب عنه والنظر في طرقه وحفظ رجاله وصورتهم  
 واعتبار احوالهم ولقيش عن مواليهم حتى قد حل وجرحوا وعدلوا واخذوا وتركوا هذا ابعاد الاحتياط والضبط  
 والتدبر فكان هذا مقصدهم الاكبر وغرضهم الاولي ولم يستشع الزمان لهم والعمر اكثر من هذا الغرض الاعظم  
 الاعظم ولا راي اياهم ان يشتغلوا بغيره من لوازم هذا الفن التي هي كالتوابع بل ولا ينجي لهم ذلك  
 فان الواجب لا انبات الدات ثم ترتيب الصفات والاصل انما هو عين الحديث ثم ترتيبه وتحسين  
 وضعه ففعلوا ما فعلوا الغرض المتعين واختر منهم السنايا قبل الفراغ والنجلى لما فعله التابعون لهم المقدم  
 بهم ففعلوا الواجب من بعدهم ثم جاء الخلف الصالح فاحصوا ان ينظروا تلك لفصيله وليشعروا تلك العلوم  
 التي افنوا بها هم في جمعها اما بابتداء ترتيبها وزيادة هذا يلك اختصاراً وتقريراً استنباطاً حكم وشروح  
 غريب فمن هو الاعمال المتأخرين من جمع بين كتب الاولين بنوع من التصرف والاختصار كمن جمع بين كتابي  
 البخاري ومسلم مثل ابن بكار احمد بن محمد الرماني وابي مسعود ابراهيم بن محمد بن عبد الله دمشقي وابي عبد الله  
 المحمدي فاهم رتبوا على السنانيدون الابواب كما سبق وتلاههم ابو الحسين زين بن معاوية العنبري  
 فجمع بين كتابي البخاري ومسلم والموطا لمالك وجامع الترمذي وسنان ابن داود والنسائي ورث على  
 الابواب الا ان هو لا ودعوا متون الحديث عارية من الشرع وكان كتاب زين كبرها واعملها حيث حو

هذا الكتاب المشتمل على أم الكتاب الحديث أشهر ما وبأحد ثمنا أخيرا العلماء واستدلوا بالفقهاء وأئمة الأحكام  
ومصنفوها أشهر علماء الحديث وأكثرهم حفظا واليه المنة وتلاوا أماما أبو السجادات مبارك بن محمد بن يحيى بن  
الحسين بن محمد بن زيد بن رزين وبين الأصول الستة تهذيبه وترتيب أبوابه وتسهيل مطالعته وشرح غريبه في جامع الأصول  
فكان إجماع ما جمع فيه ثم جاء الحافظ جلال الدين السيوطي فجمع بين الكتب الستة والمسانيد القديمة وغيرها في  
جمع الجوامع فكان أعظم بكثير من جامع الأصول من جهة المنفعة لأنه لم ينال بما ضيع فيه من جميع الأحاديث الضعيفة  
بل الموضوعية وكان أولى ما يدل به هؤلاء الستة آخرون أنهم حذفوا الأسانيد لكشفها عن من يكره من أئمة الحديث  
من الصحابة كان خالفه يكره من بعده على الصحابة كان كان ثرا والزموا إلى الخبر لأن الغرض من كتب الأسانيد كان الإثبات  
الحديث ونسبه وهذه كانت وظيفة الأولين وقد كفوا تلك الشؤنة فلا حاجة لهم إلى كروا فرغوا منه كذا في كشف الظنون  
**الفصل الرابع في أنواع كتب الحديث** أكثر الله سبحانه وتعالى ذكر المولى عبد العزيز بن أحمد بن محمد بن  
الدهلوي في العجالة النافعة ما منه بالقرينة أن كتب الحديث لها طرق متنوعة كالجميع والجامع في  
اصطلاح الحديثين ما يوجد فيه جميع قسمات الحديث أي أحاديث العقائد أحاديث الأحكام أحاديث الرقائق  
وأحاديث آداب الأكل والشرب أحاديث السفر والقيام والقعود وأحاديث المتعلقة بالتفسير والتأويل بحج  
والسير وأحاديث الفتن وأحاديث المناقب المثالب وقد صنف علماء الحديث في كل فن من هذه الفنون  
الثمانية مصانيف مفرقة فأحاديث العقائد منها يسمى علم التوحيد وفيه كتاب التوحيد لابن بكر بن خزيمة  
وكتاب الأسماء والصفات للبيهقي وأحاديث الأحكام من كتاب الطهارة إلى كتاب الوصايا على ترتيب الفقه  
تسمى سننا والكتب المصنفة فيها أكثر من أن تحصى قلت وذكرت قسطا منها في كتاب المسمى بحجج المتقين  
دليل بستان الحديثين انتهى وأحاديث الرقائق تسمى علم السالك والزهد وفيه كتاب الزهد للإمام أحمد  
وعبد الله بن المبارك وجماعة أخرى أحاديث آداب يقال لها علم الأدب البخاري وفيه كتاب مبسوط  
موسوم بالأدب المفرد وأحاديث المتعلقة بالتفسير تسمى علم التفسير كتفسير ابن زويه وتفسير الدر المنثور  
وتفسير ابن جرير فأنشأوا سيرة الحديث وكتاب لدن المنثور بجمعها كلها وأما أحاديث التواريخ  
والسير فهي قسمان قسم يتعلق بالخلق السماء والأرض والحیوانات والجن والشياطين والملائكة والأنبياء  
الماضين والأولم السابقين ويسمى بدء الخلق وقسم يتعلق بوجوه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام  
واله القدام من بدء ولادته إلى وفاته ويسمى سيرة كسيرة ابن السني وسيرة ابن هشام وسيرة ملاعمر  
والكتب المصنفة في هذا الباب أيضا كثيرة جدا قلت وجمعتها ما ذكرته في كشف الظنون انتهى وكتاب  
بوضحة الأحباب للسيد جمال الدين الحديث حسن السير لكن إن تيسرت نسخة صحيحة منه خالصة عن  
الاحتياق بالتحريف وملازم النبي الشيف عبد الحق الدهلوي والسيرة الشامية والمواهب اللدنية فمن  
مبسوطات السير وأحاديث الفتن تسمى علم الفتن وفيه كتاب الفتن لعلي بن حماد وحي طويل عريته



اورد فيه كل رطب ويا لئس ومصفقات اخرى للاخيرين واحاديث المناقب التي يتبع علم المناقب وفيها  
 ايضا تصنيفات عديدة متنوعة وقد افر بعض الصحابة من مناقب بعضهم عن بعض سيما مناقب لآل الاصحاب  
 لغرض نقلها كمنافق قريش ومناقب الامصار ومناقب العشرة المبشرة الميمونة بالرياض المنصورة في مناقب  
 العشرة المحمدية لطبري وذخائر العقبي في مناقب ذوي القربى وحلبة الكميت في مناقب مل البيت والديار  
 في مناقب الارزوليم وصنفت كتب كثيرة في مناقب الخلفاء الراشدين كالقول الصواب في مناقب عمر بن  
 الخطاب والقول المجلي في مناقب علي وللساني رسالة طويلة الدليل في مناقبه كرم الله وجهه وعليها نال  
 الشهادة في دمشق من ايامي نواصب الشام لفرط تعصبهم وعداوتهم معه رضي الله عنه فالجامع ما يوجد فيه  
 استخرج كل فن من هذه الفنون المذكورة كالجامع الصحيح البخاري والجامع للترمذي اما صحيح مسلم فانه  
 وان كانت فيه احاديث تلك الفنون لكن ليس فيه ما يتعلق بفن التفسير القراءة ولهذا لا يقال له الجامع  
 كما يقال لاحديه قلت ولكن اوردته صاحب كشف الفنون في حروف الحميم وعبر عنه بالجامع وكان غيره في  
 غيره من اهل الحديث وقال المحيد صاحب القاموس عند ختمه لصحيح مسلم حركات محمد الله جامع مسلم  
 القسم الثاني من المصنفات في الحديث البسائيد المسند في اصطلاحه ذكر الاحاديث على ترتيب الصحابة  
 رضي الله عنهم بحيث يوافق حروف الهجاء او يوافق السوابق الاسلامية او يوافق شرافة النسب فان جمع على  
 حروف الهجاء في الاحاديث المعروفة عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه تقدم وكذا احاديث سامية بن زيد  
 والنس بن مالك ونحوهما على احاديث الصحابة الاخر وان جمع على السوابق الاسلامية فتقدم العشرة المبشرة  
 بالحجة وتذكر احاديث الخلفاء الراشدين على الترتيب ثم احاديث اهل بدو اهل البيت ثم مسلمة الفخر  
 ثم احاديث النسوة الصحابات وتقدم الارزواج المطهرات على كلهن ولم تقع رواية الحديث عن البنات  
 الطاهرات الا القدر اليسير من سيرة النساء لهن متن في حجة النبي صلى الله عليه وسلم ومات سيدة النساء  
 بعد البسة اشهر ولم تجد رضي الله عنها فرصة الرواية وان جمع على القبائل والاشبا فكتب ولا مسانيد  
 بني هاشم خصي صبا الحسن الحسين وعلى المرتضى ثم احاديث القبائل التي هي الاقرب منه صلى الله عليه وسلم  
 في النسب ثم قد مر ويات عثمان ذي النورين على احاديث ابي بكر الصديق واحاديث الصديق وطهته بن  
 عبد الله على احاديث عمرو بن الخطاب وقيل البواقي على هذا والقسم الثالث منها المعاجم والمعجم في اصطلاح  
 الحديثين ما تذكر فيه الاحاديث على ترتيب السيوخ سواء يعتبر تقدم وفاة الشيخ ام توفي حروف الهجاء او الفضيلة  
 او التقدم في العلم والتقوى ولكن الغالب هو الترتيب على حروف الهجاء ومن هذا القسم المعاجم الثلاثة لطبراني  
 قلت وانه ينبغي ان في معنى المعاجم الان المعاجم ترتيب المشايخ فيها على حروف المعجم اسماءهم بخلاف المشايخ قاله  
 الحافظان حجر الدين في ثبت شيخ شيخنا محمد عابدا السندى الصديق في القسم الرابع منها اجزاء واجمع في اصطلاحهم  
 تاليف الاحاديث المعروفة عن رجل واحد سواء كان ذاك الرجل في طبقة الصحابة او من بعدهم كصاحب كتاب ابي بكر

ورجوعه حديثه اليك وقد استوعبها صاحب كشف الظنون واوردها طرقا منها في جنات المتقين انتهى وهذا القسم ايضا كثير جدا وقد يختارون من المطالب الثانية المذكورة في صفة الجمع مطالبا جريئيا ويصنفون فيه حسب طائفة اصنفوا بذكرين الاول انما في باب النية وضم الذمير كما بين مسوطي في الاخرى باب رويته لله وعلى هذا القياس صنف كتب كثيرة في جريئات تلك المطالب الثانية بحيث لا تطيق الطاقة الشتر احصاءها والشيوخ ابن حجر والسيوطي يدرطون في تأليفها لسبب كل القسم الاخر منها اربعون حديثا وهو يجمع في باب واحدا وابواب شتى بسند واحد واسانيد متعددة وهو ايضا كثير جدا كما يسمع ويروى فالحاصل ان احكامنا من التصانيف في علم الحديث ترجع الى هذه الانواع الستة المذكورة ولما قال للربها كل الكتاب بهذا انتهى فاني العجالة قلت وليس هذا على طريق المحصر فان من اقتسمها ايضا افراد والغرائب هو في اصطلاحهم عبارة عن الاحاديث التي تكون عندنا شيخ ولا تكون عندنا الاخر الكتاب لا فراطلنا رقتي ومثلها السنن وهو الكتاب المرتب على ابواب الفقه على ما يكون والطهارة والصلاة والصيام الى اخرها كمن الى داود والنسائي والترمذي وابن ماجه وغيرها ومنها المستخرج وهو ما استخرج لا ثبات احاديث كتاب اخر مع رعاية ترتيبه ومتونه وطرق اسناده ويلمح سنده الى شيخه ذلك المصنفه وشيخه شيخه وهلم جرا بحيث لا يحول المصنف بينه وبين هذا السند وفائدته زيادة الاعتماد والوثوق على روايات ذلك المصنف من جهة كون الطرق الاخرى لهذه الاحاديث كاستخرج ابن عوانة ويقال له الصحيح ايضا لانه زاد طرقا اخرى على طرق صحيح مسلم واسانيد وقليلا من المتن ايضا فانه في نفسه كتاب مستقل وقد اتفق منه الذهبي ثلثين ومائتي حديث هو المشهور بمصنفته الذهبي وكذلك السند له وهو اسنادك فاذات من كتاب اخر على شرطه كسند الحاكم ابي عبد الله النيسابوري وغيرها وجمعتها المذكورة في كشف الظنون في جنات المتقين

الفصل في ذكر نقلة الحديث من اهل الاجتهاد

في بعض السلف من الصحابة والتابعين كانت معرفة عند كل اهل بلدة فمنهم بالبحر ومنهم بالبصرة والكوفة من العراق ومنهم بالشام ومصر والجميع معروفون مشهورون في اعصارهم قيل وهم ثلثون رجلا كما اوردتهم الحاكم في كتابه معرفة علوم الحديث وكانت طريقة اهل الحجاز في اعصارهم في الاسانيد اعلى من سواهم وامتن في الصحاح لاستبدالهم في شريط النقل من العدالة والضبط وتجاوهم عن قبول الصحيح بل الحلال في ذلك وسند الطريقة الحجازية بعد السلف الامام مالك عالم المدينة ثم اصحابه مثل الامام محمد بن ادريس الشافعي ولاما محمد بن حنبل وامثالهم قال الشافعي في الله الحديث الداهلوي في الانصاف في بيان اسباب الاختلاف ثم انشاء الله تعالى قرنا اخر فرأوا اصحابهم قد كفوا مؤنة جمع الاحاديث وتسهيل الفقه على هذا الاصل ففرغوا من الفقه الاخرى كتهذيب الحديث الصحيح المجمع عليه من كبار اهل الحديث كزيد بن هارون ويحيى بن عمار واهل الحجاز والشافعي واحدا منهم وكيفية احاديث الفقه التي يفتي عليها الفقهاء الامامان في اهلهم وكان يحكم على كل حديث بما يستحقه وكالشاذة والقاعدة من الاحاديث التي لم يروها او طرقها التي لم يجمعها الاوائل

منه انه انما هو مستند ورواية فقيههم حافظ عن حافظ وخلق لك من لفظ الامة ومعلوم ان البخاري  
وابوداود وعبد بن حميد والدارمي وابن ماجه وابريصه والترمذي والنسائي والدارقطني والحاكم والبيهقي والخطيب  
والدلميجي وابن عبد البر وامثالهم كانوا وسعهم علماء بخاري والافهم تصنيفها واشتهروا بذكر احوال اربعة متقاربين  
في عصرهم ابو عبد الله البخاري وكان غرضه بخريل الاحاديث التي في الصحيح المستفيضة المتصلة عن غيرهم واستنباط  
الفعه والسير والنفس من تصنيف جامعهم الصحيح فوفي بما شرط ونال من الشهرة والقبول درجة لا ترام فوفها فقلت  
في كتاب العبر لابن خلدون واما البخاري وهو علم اثاره رتبة فاستمع عليك من شروحه واستغلقوا فضاها من اجل  
ما فيها من معرفة الطرق المتعاقبة ورجا لها من اهل الحجاز والشام والعراق ومعرفة احوالهم واختلاف الناس  
فيهم ولذلك يحتاج الى ايمان بالنظر في صحة روايتهم الشرعية ويؤيد فيها الحديث بسند بطريق شريفة اخرى يؤيد فيها  
دعوى الحديث بعينه لما تضمنه من العمى الذي ترجم به الباب وكذلك في ترجمة وتوجية الى ان يتكورا الحديث في  
ابواب كثيرة محسبانية واختلافها من شروحه لم يستوف هذا فيه فلم يوف حتى الشرح كابن بطلان ابن السكيت  
وابن التين ونحوهم ولقد سمعت كثيرا من المشايخ رحمهم الله تعالى يقولون شرح كتاب البخاري دين على الامة  
يعني ان احدا من علماء الامة لم يوف ما يجب له من الشرح فهذا الاعتبار انتهى وقال المصطفى الشهيد بجا رحمه الله  
في كشف الظنون لعل ذلك الدين فضع لشرح الصحيح ابن حجر العسقلاني والعينه بعد ذلك انتهى فقلت ولذلك لما قيل  
لشيخ شيوخنا الكاملين مولانا محمد بن علي بن محمد الشوكاني اما لشرح الجامع الصحيح للبخاري كما شرحه الآخرون من  
العلماء قال لا حجة بعد الفقه يعني به فتح الباري للفيافي ابن حجر العسقلاني ولا يخفى ما فيه من اللطافة تنبيه تأييدهم  
مسلم النيسابوري كان غرضه بخريل الاحاديث التي في الصحيح عليها بين الحديث المتصلة المرفوعة مما يستنبط منه السنة  
واراد تقريرها الى الازهان وتسهيل الاستنباط منها فرتب ترتيبا جيدا وجمع كل طريق حديث في موضع واحد ليس فيه  
اختلاف المتن ولشعاع ما يلائم ما يكون وجمع بين المختلفات فلم يدع لغيره معرفة بلسان العرب قلنا  
في الاعراض عن السنة الى غيرها فقلت وفي كتاب العبر لابن خلدون واما الصحيح مسلم فكثر عناء علماء المغرب  
واكبوا عليه واجمعوا على تفضيله على كتاب البخاري من غير الصحيح مما لو كان على شرطه واكثر ما وقع له في التراجم  
واصل الامام البخاري من فقهاء المالكية عليه شرحا وسماه المعلم بفتح الميم اشتق الى عيق من علم الحديث  
وفوق من لفته ثم اكمله القاضي عياض من بعده وسماه اكمال المعلم وتلاه محمد بن ابي الدين النوراني بشرحه  
ملحة في الكتابين وزاد عليهما فحوا واما قلت وسياق ذكر هذه الشرح وزيادها في الباب لربما يعرف الله  
تعالى وتاثيرهم ابوه واطيهم لكانهم جميع الاحاديث التي استدل بها الفقهاء ودارت فيهم بنى عليه الاحكام  
علماء اعلامها فاصنف سنده وجمع فيها الصحيح والحسن واللين الصالح للعل قال ابوداود وما ذكرت في كتابي حديثا  
وجه الناس على تركه وما كان منها ضعيفا صرح بضعفه وما كان فيه علة ينها بوجه يعرفه الخاضع في هذا  
الشان وتوهم على كل حديث لما قلنا سند منه عال وذو هب اليه ذاهب لذلك صرح الغزالي بان كتابي صحيح

وزايم ثم عتقت الترمذي وكنى **استطاع** بقية الشيخين حيث بلغنا وفيها طريقة البراءة بحيث تخرج كل واحد من  
 أيدينا مع جميع كتبا الطرفين وزاد عليها بيان من ذهب إلى اعتبارها والناظرين وفيها من الأعداد التي كثر بها إجماعا  
 واحتجوا بها في الحديث **استطاع** أيضا في ذكرها وادعى إلى ما سألناه ودينه من كل حديث من إسناده **وحيث**  
 أو مستكروا إلى وجهه ليكون الطالب على صغير من إسناده فيخرج من مذهبنا للاعتبار بإدائه وذكرا أنه مستفيض في عروب  
 وذكرنا ذهب الصحابة في ذلك فذكرنا أمثاله من من ينسب إلى التسمية ولكن من ينسب إلى التسمية فلم يدع خصا  
 من رجال العلم وكذلك يقال إنه كان للحجرات من قبله ما في البضاعة من غيرهم الضميمة قال الرجل  
 وأما كتب السنن الأخرى وفيها معظم أخذ الفقهاء فأكثروا من حكاها في كتب الفقهاء إلا ما يختص بعلم الحديث فكذلك ليس  
 عليها واستوفوا من ذلك ما يختصم إليه من علم الحديث وموضوعها أو لا سيما الذي اشتملت على إجماع الحديث في السنن  
**وصل** وأما أيضا من الأئمة الجرحين فغابوا في الأكتاف من هذه الصناعة ولا دلال فابو حنيفة لم يقل  
 بلغت رواية إلى سبعة عشر حديثا ونحوها وما لك من إجماعها من ما في كتاب السوطي أيضا ثلثمائة حديث  
 ونحوها وأحمد بن حنبل في مسنده خمسين ألف حديث وكل ما داه اجتهد في ذلك وقد يقول البعض البغضين  
 المتصفين إلى أن منهم من كان قليل البضاعة في الحديث فلهذا قلنا روايته ولا سبيل إلى هذا المعتقد فكبار  
 الأئمة لأن الشريعة إنما تؤخذ من الكتاب السنة ومن كان قليل البضاعة من الحديث فيعين عليه طلبه و  
 روايته والحمد للشمير في ذلك ليا أخذ الدين عن أصول صحيحة وتلقى الأحكام عن صاحبها النبيل لها وإنما قل  
 منهم من قل الرواية لأجل المطاع عن التي تعارضه فيها والعلل التي تقترض في طرقها سيما وأما من مقلد عن الأئمة  
 فيوجه الإجماع إلى ترك الأخذ بما يعرض مثل ذلك فيه من الأحاديث وطرق لا سيما نذكر ذلك فتقل بوجه  
 نصف في الطرق هذا مع أن أهل الحديث أكثر رواية الحديث من أهل العراق لأن المدينة دار الهجرة وما سوى الصحابة  
 ومن انتقل منهم إلى العراق كان شغلهم بالحجج أكثر ولا فام أبو حنيفة إنما قلنا روايته لسانا في شروط  
 الرواية والتحمل وضعف رواية الحديث اليقيني إذا عارضها النعل النفس وقلت من أجلها روايته فتقل  
 حديثه لأنه ترك رواية الحديث متعمدا فاشأه من ذلك ويدل على أنه من كبار المجتهدين في علم الحديث  
 اعتمادا من ذهبه بغيره والتعويل عليه واعتباره ردا وتبجلا وأما غيره من المجتهدين وهم الجمهور في معنى  
 الشروط وكثر حديثهم والكل عن إجماعا وقد تنوع أصحابه من بعده في الشروط وكثرت رواياتهم وروى الحديث  
 فأكثروا كتب مسنده وهو جليل القدر لأنه لا يعدل الصحيحين لأن الشروط التي اعتمدها البخاري ومسلم لم  
 كثر فيها إجماع عليها بين الأئمة كما قالوا وشروط البخاري غير متفق عليها كالأرواية عن المستقل الحال غير ذلك  
 قدم الصحيحين بل وكتب السنن المرفوعة عليه لتأخر شرطه عن شرطهم ومن أجل هذا قيل في الصحيحين أنهما  
 على قولهما من جهة رواية الحديث وما فيهما من الشروط المتفق عليها فلا تأخذ حديثا يبين ضعفه أو يلقح بالغلط الجليل فيمنع من  
 الخباير الصحيحة فحم لله سبحانه تعالى أعلم بحقايق الأمور انتهى كلام ابن خلدون وقال لجلال السيد علي بن رستم

قال المستدرك في كتابه  
 في بيان ما في الصحيحين من الأحاديث التي لا يثبت عليها إجماع  
 من جهة طرقها أو من جهة إسنادها أو من جهة موضوعها  
 أو من جهة غيرها من الوجوه التي لا يثبت عليها إجماع

فتباركت له الخافض الوالي العراقي صوته أهل رمى ابو حنيفة بمحمول احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله بن  
ام لا فاجاب بما نصه لا ما لم ابو حنيفة لم يغيره وايضا عن احمد بن محمد بن ابي النضر بن ماله من  
يكفي في التابعي صحيح روية الصحابة بحمله تابعيا ومن لا يكفي بذلك لا يعدة تابعيا ورفع هذا السؤال لمجل الجهاد  
في العسقلاني فاجاب بما نصه ان ذلك لا ما لم ابو حنيفة جماعة من الصحابة لا انه ولد بالكوفة سنة ثمان من الهجرة  
وبها يومئذ من الصحابة عبد الله بن ابي وقى فانه مات بعده لك بالاتفاق وبالبصرة يومئذ من ماله من ماله من ماله  
سنة تسعين او بعد ما وقدا ورد ابن سعد بسند لا بأس به ان ابا حنيفة رأى انسا وكان غير هذين من الصحابة  
احياء في كنيال وقد جمع بعضهم جزا وفيما ورد من رواية ابي حنيفة عن الصحابة لكن لا يخلو اسناداه من ضعف والمعتد  
على ذلك ما تقدم وبالله رويته لبعض الصحابة ما ورد ابن سعد في الطبقات فيه وهذا الاحتمال من طبقة  
التابعين ولم يثبت ذلك لاحد من ائمة الامصار المعاصرين له كالا وراعي بالشام والحداد بن البصري والثوري  
بالكوفة ومالك بالمدينة ومسلم بن خالد الزنجي بمكة والليث بن سعد بمصر انتهى وقال السخاوي في شرحه  
لا يفتي العراقي المعتبرة لا رواية له عن احد من الصحابة انتهى وقال ابن حجر المكي في شرح المشكاة ادراك الامام  
الا عظم ثمانية من الصحابة منهم انس وعبد الله بن ابي اوفى ومول بن سعد ابو الطفيل انتهى وقال الكرد  
جماعة من الصحابة الذين انكروا ما رواه مع الصحابة واصحابه اثنى عليه بالاسانيد الصحاح الحسنان وهم عرف  
باحواله منهم والمثبت للعدل والى النافى وقد جمعوا مسندها فبلغت خمسين حديثا وبها الامام عن الصحابة  
الكرام والى هذا اشار الامام بقوله ما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الراس والعين ما جاءنا  
عن التابعين فهم رجال ونحن رجال لانه من احب التابعين في الفتوى اللهم اذا كان التابعي زاجم في الفتوى  
فانه يقلد ذلك التابعي كما يقلد الصحابي وهذا سبب صالح لتقديم هذه على سائر المذاهب قال الشافعي عبد العزيز  
الدهلوي في بستان المحمدين ما نصه بالعربية اعلم انه ليس اليوم في ايدي الناس من تصانيف الائمة الا برة  
غير موطأ مالك واما مسانيد غير الائمة المشهورة في العلم فهي ليست من تأليفهم لا فهم لم يصنفوها  
بالفهم بل الذين جاءوا من بعدهم جمعوا رواياتهم وسموها مسانيد الفلاني والعاقل ليس يخفى عليه ان مرويات  
الرجل لا تخلو عن الخطأ يابن ولا تكون محلا للاعتقاد حتى يميزها هو بنفسه او يوظف لها بامعان النظر والتحقق  
ويظلم تلامذته كمنسند الامام الاعظم الذي الفه قاضي القضاة ابو السويدة محمد بن محمد بن محمد البخاري روى  
والمجته في سنة اربع وسبعين وستائة وجمع فيه على زعمه جميع مسانيد ابي حنيفة رحم الله جميعه من قبل فتنسبة  
هذا المسند اليه كمنسند مسند ابي بكر الصديق رضي الله عنه من مسند الامام احمد بن حنبل اليه على اعتقاد  
له من تأليف سيدنا ابي بكر الصديق وان هذا الامتلاء وكذا مسند الامام الشافعي رحمه فانه عبارة عن  
احاديث مرفوعة رواها الشافعي عند تلامذته فجمعت هي على طريقة صاحبها وقع في ضمن كتاب الام والمبسوط  
من مسموعات ابي العباس شيخي بن يعقوب الاصم من ربيع بن سليمان وسبب مسند الشافعي نعم مسند الامام

البيان في بيان من علم الحديث في رواية ودراسة وشرح من علم الحديث في رواية ودراسة وشرح

البيان الثاني في علم الحديث في رواية ودراسة وشرح

الفصل الأول في علم الحديث في رواية ودراسة وشرح من علم الحديث في رواية ودراسة وشرح

الفصل الثاني في علم الحديث في رواية ودراسة وشرح

من حيث لقبول والرد وما يتبع ذلك وهو علم الراوي والعروي في الحديث في رواية ودراسة وشرح

الفصل الثالث في علم الحديث في رواية ودراسة وشرح

من حيث لقبول والرد وما يتبع ذلك وهو علم الراوي والعروي في الحديث في رواية ودراسة وشرح

ما تفسر من آية اولنسها نأت بغير منها أم مشاهداً أو تفاضل الخبران بالنفي والاثبات وتقدرا بجمع بينهما ببعض التأويل  
وعلم تقدم أحدهما لقين أن المتأخر لا يسخر ومعرفة التأخر والمنسوخ من أهم علوم الحديث أصعبها قال الزهري أعيان  
الزهري وأصحابه إن يعرفوا ناسخ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من ينسوخه وكان الشافعي يصفى الله عنه  
فيه قدره والشيخ قال الملاك تبيين الحلي في كشف الظنون علم ناسخ الحديث أم منسوخه ألف فيه جمع كثير من مضم  
ابو محمد القاسم بن أبي صبيح الطريحي النخعي المتوفى سنة أربعين وثلاثمائة وأبو بكر محمد بن عثمان المعروف بالجليل الشيباني  
أحد أصحاب بن كيسان وأبو محمد بن إسحق الأندلسي المتوفى سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وأبو جعفر أحمد بن محمد النخعي  
المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وأبو بكر محمد بن موسى الحارمي الهمداني المتوفى سنة أربعين وخمسمائة  
وأبو القاسم هبة الله بن سلامة النخعي المتوفى سنة عشرة وأربعين وأبو حفص عمر بن شاهين البغدادي الواعظ  
المتوفى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة وقد اختص كتاباً بن شاهين وأبو بكر محمد بن علي المعروف بن عبد الله النخعي في مجلدات في سننهم أربعين وخمسمائة  
والإمام عبد الكريم بن محمد بن الحسين النخعي في كتاب ألف محمد بن محمد بن الحسين المتوفى سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة فيه كتاباً أيضاً

## الفصل الرابع في علم النظر في الاسانيد ومعرفة ما يجنب العمل به من الأحاديث وتوقعه على السند الكامل المشهور

لأن العمل إنما وجب بما يغلب على الظن صدقه من أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم فيجوز في الطرق التي تحصل  
ذلك الظن وهو معرفة رواية الحديث بالعدالة والضبط وإنما ثبت ذلك بالنقل عن أعلام الدين بتعدد ما يهتم به  
من الجرح والثقة ويكون لنا ذلك دليلاً على القبول والترك وكذلك مراتب هو لا النقلة من الصحابة والتابعين  
وتفاهتهم في ذلك ثم يهضم فيه واحداً واحداً وكذلك الاسانيد متفاوتة باتصافها أو انقطاعها بأن يكون الراوي لم يلق  
الراوي الذي نقل عنه وليس له امتحان من أهل الموهنة لها وتنتهي بالتفاوت إلى طريقتين فحكم بقبول الأعلى ورد الأسفل  
ويختلف في المتوسط حسب المنقول عن أئمة الشان ولهم في ذلك الفاظ اصطلاحية ووضعها لهذا المراتب المبرتبة  
مثل الصحيح والحسن والضعيف المرسى والمنقطع والمعضل والشاذ والغريب وغير ذلك من القاب المبتدأة ولها يدوم ويروى على كل  
ولم يحدوا ونقلوا ما فيه من الخلاف لأئمة اللسان أو الوفاق ثم النظر في كيفية أخذ الرواة بعضهم بعض بقراءة أو كتابة  
أو من رواية أو اجازة وتفاوت بينهما وما للعلماء في ذلك من اختلاف بالقبول والرد ثم تبعوا ذلك بكلام في الفاظ  
تقع في متون الحديث من غير ما يشك أو تصحيفاً ومفارقة منها أو مختلف وما يابس في لك هذا المصطلح ما ينظر فيه  
أهل الحديث وعالميه وقد ألفت الناس في علوم الحديث والكثروا ومن فحول علماء ذلك وأئمةهم أبو عبد الله الحارمي  
وقد علفه فيه مشهورة وهو الذي هذب به وأظهر حكاية واشهر كتاب للمتأخرين فيه كتاب أبي عبد الله الصلاح  
يكن لهم سداً وأهل الشافعية السابعة وتلازم على الدين النوى وبمثل ذلك والفن شريف في معنى أنه لا نه معرفة  
بما يحفظه السان المنقولة عن صاحب الشريعة هكذا في كتاب العبر لا بن خلدون ر ح

## الفصل الخامس في علم النظر في علم الثقات والضعفاء من رواة الحديث وهو من أجل نوع وأهم من أنواع

علم أسماء الرجال فإنه المروية إلى معرفة صحة الحديث وسقمه وإلى الاحتياط في أصول الدين وتمييز مواعظ الغلط

احمد بن حنبل من تصانيفه

سمى عليه من تصانيفه من اسانيد الشريعة وللحق اظفيرة تصانيف كثيرة فمنها

الباب الثاني في تصانيفه

التي اظفيرة من اسانيد الشريعة من اسانيد الشريعة من اسانيد الشريعة

وهو له في كتاب السنة للشيخ زعيم الدين واسم بن قنطربا الحق المتوفى سنة تسع وسبعين ثمانية

وكتاب تحليل بن شاذان وكتاب الشريعة للشيخ وكتابها ما افرق في الضعفاء وكتابات

الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء للبخاري وكتابها ما افرق في الضعفاء وكتابات

الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء للبخاري وكتابها ما افرق في الضعفاء وكتابات

الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء للبخاري وكتابها ما افرق في الضعفاء وكتابات

الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء للبخاري وكتابها ما افرق في الضعفاء وكتابات

الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء للبخاري وكتابها ما افرق في الضعفاء وكتابات

الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء للبخاري وكتابها ما افرق في الضعفاء وكتابات

الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء للبخاري وكتابها ما افرق في الضعفاء وكتابات

الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء للبخاري وكتابها ما افرق في الضعفاء وكتابات

الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء للبخاري وكتابها ما افرق في الضعفاء وكتابات

الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء للبخاري وكتابها ما افرق في الضعفاء وكتابات

الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء للبخاري وكتابها ما افرق في الضعفاء وكتابات

الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء للبخاري وكتابها ما افرق في الضعفاء وكتابات

الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء للبخاري وكتابها ما افرق في الضعفاء وكتابات

الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء للبخاري وكتابها ما افرق في الضعفاء وكتابات

الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء للبخاري وكتابها ما افرق في الضعفاء وكتابات

الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء للبخاري وكتابها ما افرق في الضعفاء وكتابات

الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء للبخاري وكتابها ما افرق في الضعفاء وكتابات

الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء للبخاري وكتابها ما افرق في الضعفاء وكتابات

الضعفاء للبخاري وكتاب الضعفاء للبخاري وكتابها ما افرق في الضعفاء وكتابات



[illegible]

يا لعلم قال القسطلاني وفي رواية من خذ علي محمد بن شجرة تردد في التمسك في سماعه واسماؤه لكن لا يزال  
او يثبت لا على أصل صحيح او كثير السهو في روايته ان حدث من غير اصل واكثر الشواهد والمناكير في حديثه ومروياته  
في حديثه فبذلك له واحد عن ابي نوح سقطت له انتهى قال السيد الشريف وقال بن العباس هذا اذا كان على وجه  
الصنادق اما اذا كان على وجه التمسك في الحديث فلا انتهى قال القسطلاني الصحابة كلهم عدل وقيل المستثنى قوم ورجل  
ابن العباس ولا يقبل حديثهم ما لم يسموا في خبره عدالة نأخذ من اهل البيت لا تعرف عينه تخلف تعرف  
عدالة ولا يقبل من به بدعة كغيره او يدعى الى بدعة ولا يقبل الاحتجاج بخلافه ولا يكتفي من السند غير غير  
الدلالة ويقبل المتأنيب يتبين ان يعرف من اخطأ من الثقات في آخر عمره ففساد عقله وخوفه لتمييز من جمع منه قبل  
ذلك فيقبل حديثه او بعده فيرد من روى عنه منهم الشيخ بن محبوب على السلامة وقد اعترضوا عن جليله في الشروط  
في بيان ابقاء سلسلة الاسناد فيعتبر البلوغ والعقل والستر والاعتقاد ونحوه وللسيد الدلالة عجل بن محمد لا يبرر رسالة  
في تحقيق قبل رواية الحديث عن علي بن علقمة عن ابي عبد الله في صفة اهل البيت في الاشارة الى ما لا يبرر في الحديث  
**الفصل الثامن في علم أسامة بن زيد** رجال الاحاديث من الصحابة وتأثيرهم في الرواية فان العلم بها انصرفت  
العلم بالحديث كما صرح به العراقي في شرحه لافقية عن علي بن المدائني لان الحديث سند حسن والسند عبارة عن  
الرواية في معرفة احوالنا من حيث العلم على ما لا يخفى فالصحابي من اجتمع مؤمننا بسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في  
في حال نبوته فخرج بقولنا مؤمننا من يقية كافرا فليس بمصالحنا اذ لو اسلم بعد ذلك كرسول فيصير  
عبد الله بن صياحان لم يكن هو الذي جال ويؤخذ من قوله لم يقم النبي صلى الله عليه وسلم ان الكافر مفرغ فينا بعد  
او وضعه بالنبوة الظاهرة لا يكون الا بعد ما يخرج من يقية قبلها فليس من صحابته وان كان مؤمننا بغيره من  
الانبياء وبارئ سيدنا وان توقف فيه المحاذير بن حجر وكان الشيخ في الحديث في حيث قال المراد من رآه في نبوته او اعم من  
ذلك ولم امن تعرض لذلك في القبول بعد ذلك ويدل على ان المراد من رآه بعد نبوته انه اظهر رجوعا في  
الصحابة ليس له الشك بعلم النبوة كما يراه في حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان مات على الاسلام  
ولو تخلفت ردته بين يقية مؤمننا وموته مؤمننا فهو صحابي اذا الردة انما تحيط العمل بالسبب على ما صححه الرازي  
حاشيانه عن الشافعي وان اطلق في السلام الاحباط لقوله تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فستحذرونه فاعلموا ان  
حطت احكامهم في الدنيا ولاخرة وما في القرآن من الاطلاق في غير هذه الآية محمول على هذا التقيد سواء رجع  
الى الامم او في حال حياته صلى الله عليه وسلم كعبد الله بن ابي سرح ولولم يلقه ثانيا لم يعد موته كفره بن ابي حنيفة  
ولا شعث بن قيس فانه كان مسن ارتد واثب اليه ابى بكو الصديق رضي الله عنه في خلافة اسير اعداء الى الاسلام  
فقبله منه وزوجه رانته ولم يتخلف احد عن ذكره في الصحابة ولا عن تحريم احاديثه في المسانيد ومثله في  
المحاذير بن حجر ان سطر في الحديث في ان من اسلم من رده بعد واثب لا يكون صحابيا قال السيد القسطلاني  
والظاهر انه لا بد من تمييز لقول المحاذير بن حجر في ترجمة عبد الله بن الحارث بن نوفل وعبد الله بن ابي طلحة

كل من هذا حجة الله عليه وسلم وعاله ولا حجة له وقال شيخنا لا سلام ذكرنا دخول غير المسلمين في التعريف  
ليس مرادنا على الخبر ولكن قال الشمس الرمي يداخل الصغير لو خير من أبي بكر فوصي أبي مع انه ولد قبل فاته صلى الله  
عليه وسلم ثلثة اشهر واما لانه صلى الله عليه وسلم راوه واما شرطه بعضهم كونه يعقل عن النبي صلى الله عليه  
وسلم ولو كلفه ضعيف انتهى يكفى الجمع بان من اشترط التمييز وباعتبار النحل من لو بشرطه فهو باعتبار الصحة  
المطلقة ولا خلاف ان رتبة من لا رتبة وقاد ان رتبة او قتل تحت رتبة اعظم من لو محض شيا من ذلك كذا في من ثلثة  
يسر راوه او على بعدا واما الطفولية والتمكان شروفا للصحة كما صلا الجميع وقال الحافظ ابن حجر ان ثبت ان النسبة  
صلى الله عليه وسلم كشف له ليلة الاسرى عن جميع من في الارض فلو لم يبق في احد في الصحابة مكان من منافي  
حياته وان لم يلقه المحقق الروية من جانبه صلى الله عليه وسلم لكن خالفه شيخنا لا سلام ذكرنا بقوله شمول التعريف  
بمن اجتمع به من الملئكة والانبياء ليلة الاسرى ليس مراد الوقوع على وجهه خرق العادة بل الاجتماع المتعارفين  
بين الناس ان كان تبة الكثير هو لا رتبة للصحة والظاهر ان شيخنا لا سلام ذكرنا اراد بالانبياء عيسى عليه السلام  
لانه لو لم يبق من الانبياء ولو ادريس فلا يبقوهم دخولهم لان رويته لهم بعد صومهم والروية بعد الموت  
لا تفيد الصحة كما تقدم ولم يذكر في جميع المجامع في التعريف ومات على الاسلام واكثر عليه من مات موت را  
واجاب عنه شاره الحق في المجال للصحة بان يسهل قبل الردة ويكفي ذلك في صحة التعريف ولا يشترط فيه الا  
عن السلف العارض ولذا ان لم يمتز في تعريف السوم عن الردة العارضة في بعض افرادة قال من ادمن من متاخرى  
المحدثين كالحارثي ومات موثقا للاحتراز عن ذكر اوابه ما ليس صحابيا بعد موته لا مطلقا ولا لونه ان ليس  
الشخص صحابيا حال حياته ولا يقول بذلك احد ان كان ما اراد ليس من شأن التعريف قال النووي الصحابي كل مسلم  
لاى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو محظاة وهذا هو الصحيح في حده وهو هذا عبد الله بن حنبل وابى عبد الله  
محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه والحرثيين كافة انتهى وتثبت الصحابية بالتواتر والاستغاضة ويقول  
صحابي اخر وبأدائه الصحة له ان كان عدلا ودعواه محكمة وقال ابو زرعة قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم عن  
مائة الف واربعة عشر الفا من الصحابة فسمع وى عنده وسمع منه فبينهم اهل غزوة تبوك وهم سبعى الفا واس  
حجة الوداع وهم اربعى الفا وجعل الحاكم ابو عبد الله النيسابورى لهم اثنتى عشر طبقات منهم من سلم نسكة  
كما خلفاء الراشد بن ثم اصحاب دار الندوة ثم المهاجرين الى الحبشة ثم اصحاب امة بكة لوى ثم اصحاب العقبة  
الثانية ثم المهاجرون والواصلون اليه بقبا ثم اهل بدر ثم الذين هاجر وادين بدر والحد ببية ثم اهل بيعة الرضوا  
ثم الذين هاجر وادين الحد ببية وخرقة ثم مسلمة الفتح ثم الاطفال والصبيان الزائرون له صلى الله عليه وسلم  
في حجة الوداع واما ترتيب فضلهم واول من اسلم وايم اكثر حديثا وفتيا وايم اخرهم موتا فذكره يطول ليس هذا  
موضعنا وهو مبسوط في كتب القوم على اختلاف العلماء فيها كما لا يستعابى بن عبد الله بن مالك وكتاب بن الاثير  
وكتاب الاصبهاني في معرفة الصحابة واما صاحب الصحابي وهو النسبة بالتابعي فقال الخطيب لا يكفى فيه اجتماعه

بالعلم الي من غير اطالة للاجتماع في العجبة بخلاف اجتماع الصحابي من غير اطالة الاجتماع بالعلم على الله عليه وسلم مشي عليه في جميع الجوامع وقرق شارحه بالحق ابطال العلم بان الاجتماع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم يورث من النفي القليل اضعاف ما يورثه الاجتماع الطويل بالصحابة وغيره من الاخبار وقال ابن الجوزي ما يجمع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم ومنها يلحق بالحكمة ببركة طلعته صلى الله عليه وسلم قال المحاكمي يكتفى للاجتماع وان لم يطل ولم يسمع منه ولا يسمع من غيره والنووي وغيره العمل بحال النفي الثاني يقال فيه التامع فهو من بقى الصحابي وقيل من صحبه كاخلاف في الصحابي والاكتفاء هنا الصحيح للقاء اولى نظر الى مقتضى اللفظ ان انتهى وقال بعضهم التابعي كل مسلم صحيح صحابيا وقيل من لقيه وهو الاظهر مكرين العابدين ومحمد بن ابي قحافة واويس القرني واما الذين كانوا في زمنه صلى الله عليه وسلم وادركوا الجاهلية والاسلام ولو لم يروا النبي صلى الله عليه وسلم فهم من كبار التابعين وطبقة الاحباب الذين عدوا في التابعين وطبقة التابعين الذين لم يبق من هم السامع من الصحابة كاهم بن سويل النخعي وطبقة التابع الذين لا قوا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كابي الزناد وهشام بن عروة في مبسوطه في كتب سماء الرجال قال السيد الشريفي لم يجز ان يروى عن تفصيل الاسماء والكفى واللقاب العزيب في العلم والورع لها تين المرتبتين اي الصحابي والتابعي وما بعدهما فيسقط التطويل انتهى وتبع التابع مسلم اي تابعيا وهذه طبقة الثالثة بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم من غير الامام جعفر الصادق باحقيقة النعمان بن ثابت الامام الاعظم ومالك والا وراعي والثوري وابن جرير بن الجهمين وشعبة وبعض تلامذتهم كجهم بن سعيد وعبد الله بن المبارك ومحمد بن حسن الشيباني ومحمد بن ادریس الشافعي وغيرهم وهذه الطبقات الثلاثة هي المشهور لها بالخير على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم كما قال خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم الحديث وهم العهد الاول والسلف الصالح والحق في كل باب عليهم المعول وبهم المستمسك في جميع الاحوال والاعمال والاخلاق والاحكام عندنا في الابواب وبأجملة الكتب المصنفة في اسماء الرجال على انواع كذا في كشف الظنون منها المتولف والمختلف مجعلا كذا في رقتي واخطيب البغدادى وابن ماكولا وابن نقطة ومن المتأخرين الذهبي والزي و ابن حجر وغيرهم ومنها الاسماء المخرجة عن الالقاب الكنى صنعت فيه الامام مسلم وعلي بن السديني والنسائي وابن بشر الارزلاقي وابن عبد البر لكن احسنها ترتيبا كتاب الامام ابن عبد الله الجاهلي وللكنى في سر الكنى ومنها الالقاب صنعت فيه ابو بكر الشيرازي وابو الفضل الفلكي سماعا منها النكاح ابن الجوزي ومنها المستثناة به صنعت فيه الخطيب كذا باسمه فخصيص المستثناة ثم دله بما قاله ومنها الاسماء المخرجة عن الالقاب والكنى صنعت فيه ايضا غير واحد فمنهم من جمع التراجم مطلقا كما بن سعد في الطبقات وابو حنيفة احمد بن زيد والامام ابن عبد الله البخاري في تاريخه ومنهم من جمع الثقات كما بن حبان وابن شاهين ومنهم من جمع الضعيفين كما بن عدي ومنهم من جمع كليهما جرحا وتعدى لا يخرج من رجال البخاري وغيرهم من احوال الكتب والسنن الى ذلك

**الفصل في علم رجال الاحاديث** رواتها ويحكمهم للناظر فيها الى معرفة السوء والبر والتواضع والرواية

ولا شاعرا والكنى ومعرفة من عرف بالكنية دون اسمه كابي موصلة ومن عرف بلقبه دون كنيته كابي تراب فان كنيته  
ابو الحسن ومعرفة من رآه كنيته ان اكثر كتابي الحامد وابي الوليد لابن جرير وابي بكر وابي الفتح لابن الفراء ومعرفة مختلفي  
بكتفهم كما يقال في زيد بن اسامة ابو زيد وابي محمد وابي عبد الله ومن عرف بالكنية واختلف في اسمه كابي بصرة  
القفاري واسمه جميل وقيل جميل بالحاء الميملة فكابي هريرة قيل له لعبد الرحمن بن حنبل وقيل عبد الله ومن اختلف في  
اسمه وكنيته كابي اسامة كسفينة مؤلف رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل اسمه عمر وقيل حاتم وقيل عمران وكنيته ابو عبد الرحمن  
وقيل ابو الحارثي ومعرفة من ليس في اسمه وكنيته اخذت كتابي حذيفة النعمان بن ثابت ومحمد بن النضر ومحمد بن ابراهيم  
الشافعي لمحمد بن حنبل ومن عرف بالكنية ولا اسم كابي ادريس الخولاني عاذا الله بن عبد الله وكذا يختلف الى معرفة  
الافاق في المختلف المثلث في الاسماء والانساب والتشابه في الثلاثة ومعرفة الاسماء المفردة ومعرفة المولى ومعرفة  
الضمان المختلفة ومعرفة الاسماء المختلفة ومعرفة الاسماء الميمية ومعرفة الثقات والضعفاء ومعرفة من خارج من  
الثقات لمخبره اولها هاب بصرة واخبره ذلك ومعرفة اوطان الرواة وبلدانهم ومعرفة اخوتهم وتفضيلها في الكتب المنسوبة  
المصنفة في بابها الطبقات لابن سعد وكتاب بن المدايني وكتاب مسلم وكتاب النسائي والحاكم وابي اسحاق الخافض وكتاب  
ابن السدي في اعيان الرواة وكتابهم وكتاب الاكمال لابي نضر بن مأكولا في المؤلفات والمختلف في كتاب عبد الغني بن سعيد  
وكتاب الخطيب في معرفة الاسماء الميمية وكتاب ابن حبان في الثقات والضعفاء وفي الضعفاء فقط وكتاب الخطاري  
في الضعفاء وكتاب النسائي والقيس في الضعفاء وتاريخ الخطاري وابن ابى حشيم وكتاب بن سعد في معرفة الاوطان  
وكتاب الجرح والتعديل لابن ابى حاتم ونقل صاحب كشف الظنون عن سبط ابى شامة في وصف علم التاريخ وذكر  
من رآه وشأه وقدا لعل العلماء في ذلك اهتمامهم كثيرة لكن قد اقتصرت كثير منهم على ذكر الاحداث من غير تعرض لان  
الوفيات كتاريخ ابن جرير وموسى بن جابر الذي ذكر اسم من توفي في تلك السنة فهو عار عماله من المناقب والحق  
ومنهم من كتب في الوفيات مجردا عن الاحداث كتاريخ نيسابور للهاكم وتاريخ بغداد لابن بكرة الخطيب الذي عليه  
السمع وهذا وان كان اهم النعمتين فالقائده انما تتم بالجمع بين التبيين وقد جمع بينهما جماعة من الحفاظ منهم ابو الفرج  
بن الجوزي في المنتظم وابو شامة في الروضتين والذيل عليه وصل الى سنة خمس مئتين وقد ذيل عليه الحافظ علم الد  
البرزالي ومن جمع بين النوعين ايضا الحافظ شمس الدين الذهبي لكن الغالب في العبر الوفيات وجمع بينهما الشيخ عماد الدين  
ابن كثير في التبيين والنهاية لا يجوز ما فيه السيد النبوية وقد اخل بذكره لان من العلماء قد يكون من اخل بذكرة او  
مستحكة مع الاسماء المختل فيه وفيه او هاهنا قبيحة لا يساهم فيها وقد صارت الاعتماد في مصر والشام في نقل التواريخ فها  
للرمان على هؤلاء الحفاظ الثلاثة البرزالي والذهبي وابن كثير اما تاريخ البرزالي فانتهي الى اخر سنة ثمان وثلاثين سعمائة  
وحيات في السنة الانية واما الذهبي فانتهي تاريخه الى اخر سنة اربعين وسبع مائة واما ابن كثير فانتهي الى تاريخه  
انتهي الى اخر سنة ثمان وثلاثين وسبع مائة وهو اخر ما انحصر من تاريخ البرزالي وكتب حوادث الى قبيل وفاته  
بستينين والمال يكون من سنة احدى واربعين وسبع مائة ما يجمع الامور على الوجه الاقيم شرح شيخنا حفيظ الشافعي في بابها

بن يحيى السجستاني في كتابه ذيل بيان اول سنة احدى واربعين وسبع مائة على وجه الاستيعاب للحديث والوفيات  
 فكتب فيه سبع مئة ثم شرع من اول سنة تسع وستين وسبع مائة فابتهى الى ثمان مئة الفعد لا خمسة خمس عشرة  
 وثمان مائة وذلك قبل ضعف ضعفه لم يرد غير انه سقط منه سنة خمس سبعين فعدت كان قد وصل الى اكمال  
 الحديث من اول سنة ثمان واربعين الى اخر سنة ثمان وستين فاستخرجت الله تعالى في تكميل ما اشار اليه ثم التزم بسبل  
 عليه فمن حين وفاته ثم راي في سنة احدى وثمانين وسبع مائة فمابعد هذا الى اخر سنة ثمان واربعين فواته حجة  
 من حوادث ووفيات قد اعملها شيخنا ويحتاج اليها في الكتاب ليرى ان الحوادث كثيرة واما ما في حوادث وشرع من اول  
 سنة احدى واربعين وسبع مائة جامع بين كلامه وتلك الفوات على ان المجموع في الحقيقة له اثنتي

**الفصل العاشر في علم احوال رواته الحديث من فواتهم وقبائلهم واطرافهم وجرمهم فعد لهم وشرع من اول**  
 العلم من فروع علم التاريخ كما يلو من الفصل الثامن من وجه ومن فروع علم الحديث من وجه ولا يخفى ان علم سائر ال  
 في اصطلاح اهل الحديث قلت ومن شيعتنا الحديثين ذكر الراوي باسمه وكنيته ونسبه وصنعه وخرجه عن من المبالغة في هذا  
 الاحتياط الكامل في رواية الحديث لئلا يلتبس بعضهم ببعض لان الاسم الحض وكذا الكنية الحضة قد تشركا في  
 تمييز الراوي من غيره لا بالبالغة وقد يشترك اسم الراوي مع اسم ابيه كما قالوا ان خليل بن احمد اسم ستة رجال  
 والنس بن مالك اسم خمسة رجال وقد يشترك اسم مع اسم ابيه وجده كما قالوا ان محمد بن جعفر اسم أربعة رجال  
 متفقين في اسمهم واسماء اباؤهم وجدودهم وكذا ابو عمران الخولا في اسم ارجلين احدهما عبد الملك بن حبيب الثاني  
 موسى بن سهل وابو بكر بن عباس ثلث رجال فحق اهل الحديث في امثال هذه الامور ليس بضائع وانما غرضهم عنها  
 مزيد الاحتياط لئلا يشتبه الراوي الضعيف بالراوي الثقة فماتوا في القابلة والوثوق لا يغير في ذلك الاشتباه وهم  
 لهم قرآن واشتراك يميزون بها هذا القسم ايضا كسفيان الثوري وسفيان بن عيينة فان الثماني يحصل بينهم بالثبوت  
 والثلاثة وان كانوا متفقين في هذه ايضا فالتبميز بحسب رجاؤهم هذه هي السواضع التي ينبغي فيها حذرية الحديث  
 فانه كان باليسرة اما ما في من الحديث يقال لهم امان بن حماد بن زيد بن حماد بن سلمة فحيث كان في الحديث رواية  
 العار من حماد بن حماد بن زيد وحيث كان الراوي له موسى بن اسمعيل السوادكي فهو حماد بن سلمة ثم عبد الله بن يحيى بن  
 في الطبقة العجالة عبد الله بن مسعود في درجة ائمة الحديث عبد الله بن المبارك وابو جعفر بالجيم والراء البجيلة  
 تلميذ ابن عباس وابو حمزة البجلي والراي ايضا تلميذه وشعبة يروي عن كليهما فالامم مطلقا ان شعبة حيث  
 قال ابو حمزة مطلقا فالمراد به نصر بن عمار وهو بالجيم حيث قيد بالنسب المراد ابو حمزة بالجيم البجلي والراء البجيلة  
 وقد يشبه اسم الراوي مع اسم ماله يعلم بالتحقق في التقاطع ان اسم امه واسم ابيه كما في الحديث عطاء ومعنى بنى عطاء  
 فخر اسم امها امهم ابهم احماء وحماء في بعض الروايات بلال بن حمادة وهو بلال بن رباح خادم النبي صلى الله  
 عليه وسلم وحمادة اسم امه وفخر يحيى بن عبد الله بن يحيى وهي امه واسم ابيه مالك واجتمع في بعض المواضع  
 فقالوا عبد الله بن مالك بن يحيى ليعلم انه صفة عبد الله لا لسالك ويحيى بن يحيى فكان اباة امير المؤمنين







فصنعت القائلين وتبني عليه وضع اختاراه متفق عليه حروص المجمع ولكن في الغالب على طلب الحديث منه كلمة ومشتقة  
لا وجه في التقفية بين أفراد الحديث مسلمة واجبة واكثره ثم شمس ما فيه من غريب فنجي شمس كل كلمة غريبة  
يشتمل عليها ذلك الحديث في حرم واحد فرد الكلمة في غيرهم ونما واذا اطلبها بالانسان لتدريته يجد مرافقا كتاب  
الهروي اقرب متناولا واسهل ما اخذنا او صنعت الحافظ ابو موسى محمد بن ابي بكر الاصفهاني فيه ما فأت الهروي من  
غريب القرآن والحديث مناسبة وفائدة ورتبة كما رتبته ثم قال واعلم انه سيبقى بعد كتابي اشياء لم يقع في الاوقات  
عليها لان كلام العرب لم يخص وتوفي سنة احدى وثمانين وخمسمائة سنة كتاب لغت كمل به الغريب في مقام  
ابو الفتح عبد الرحمن بن علي الامام ابن الجوزي صنف كتابا في غريب الحديث فجعل فيه طريقا الهروي مجردا عن غريب  
القرآن وكان فاضلا لكنه يغلب عليه الوعظ وقال فيه قد افهم شيئا فليت ان ابدل الوسم في جمع غريب الحديث  
وارجو ان لا يشد عني فهم من ذلك قال ابن الاثير ولقد تتبعته كتابه فلما رتبته مختصرا من كتاب الهروي منزعاعا من  
ابوابه شيئا فشيئا ولو لم يزد عليه الا الكلمة الشاذة واما ابو موسى فانه لم يذكر في كتابه مما ذكره الهروي الا كلمة  
اضطر الى ذكرها فان كتابه فيها هي كتاب الهروي لان وضعه استند اليه ما فأت الهروي ولما وقفت على ذلك  
الكتابين وهما في غاية الحسن والاداء كلمة غريبة يحتاج اليها وهما كبيران ذوا جملات عدة فليت ان اجمع بين  
ما فيه من غريب الحديث مجردا من غريب القرآن واخفيف الى كل كلمة اخترا وتصادت في الايام فخرجت لظهور  
المجمع بين الفاظهما فوجدت على كثرة ما اودع فيه ساقدا فاقترأ الكثير فأتني في بادى الامر مركبات بدكرى كلمات غريبة  
من احاديث البخاري ومسلم لم يرد شيئا منهما في هذين الكتابين فحيث عرفت نجت لاعتبار ما سوى هذين من كتب  
الحديث فتتبعتها واستقصيت قدما وحديثا فليت فيها من الغريب كثيرا واخفقت لي ما عثرت عليه وانا اقول  
كم يكون ما قد فات من الكلمات الغريبة تشتمل عليها احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وتلاميذهم  
ذخيرة يعرفون انتهى كلام ابن الاثير ملخصا قال صاحب كشف الظنون وصنف الارموي بعد كتابا في تهذيب كتابه وصنف  
مذهب الدين بن الحاجب عشر مجلدات وتصنيف قاسم بن ثابت بن خرم السمرقسطي المتوفى سنة ثلثين وثلثمائة  
بسر قسطة كان في عصر الحزبي ذلك في الشرق وهذا في الغرب لم يطبع اجد لها على ما وضع الاخر ذكره البتاسي  
**الفصل الثاني عشر في علم شيوخ الحديث** وهو من ارفع علم الحديث اعتمد العلماء بهجته حديثا لا يربوا  
وشعره لتأري في ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ علي امتي اربعين حديثا من السنة كنت له شفيعا يوم القيامة  
وفي رواية من حمل عني من امتي اربعين حديثا من السنة لقي الله عز وجل يوم القيمة فقيه عالما وفي رواية من تعلم  
اربعين حديثا ابتغاه وجه الله ليعلم به امتي في حلالهم وحرامهم حشره الله سبحانه وتعالى يوم القيمة عالما وفي رواية  
من حفظ علي امتي اربعين حديثا في امر دينها بعثه الله تعالى يوم القيمة في زيادة الفقهاء والعلماء وانفقوا على  
انه حديث ضعيف ان كثرت طرقه وقد صنعت العلماء في هذا الباب ما لا يحصى من المصنفات واختلفت مقاصد  
في جمعها وتاليفها وتريتها فمنهم من اعتمد على ذكر احاديث التوحيد اثبات الصفات فيهم من فهم ذكر احاديث الاحكام

ومنه من اقتصر على ما يتعلق بالعبادات فمنهم من اختار حديثا لمواظفة الزاقي ومنهم من قصد اخر اسما حقا  
سند لا وسلم الطهر ومنهم من قصد ما على السادة ومنهم من اجتنب حتى لم يجر ما طال الله وطولها لم يسمعها حتى لم يسمعها  
حسنه الى غير ذلك وسبحك يا واحد منهم كتابه بكتاب لا رغب في الله اعلم حكمنا في كشف الظن عن اسماء على الكتب  
والفتن قلت وقد اوردت منها في كتابي في البرهان المتقين واما سائرهم غير الاربعين في علم الحديث  
على الاحكام ليست وغير ذلك في كثير من اجلا وسيا في بيانها عند ذكر الفهارس المستخرجة في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى  
فاما طريقة الشرح وضوابطه فقد افردت بالثاليف المولى رفيع الدين الدهلوي في رسالته المسماة بالتكميل وكذا في  
المولى في الله الحديث الدهلوي في بعض مسائله وظن في متفرقات في تدوين هذا العلم فانه علم ليس في الله وما يليق  
ذكره في هذا المقام تقريرا للمرام وتتميم الكلام فهو ان اسلوب الشرح على ثلاثة اقسام اول الشرح بقوله كثر الشرح المتكرر  
لان حجة الكوماني وشوحيها وفي امثاله لا يلزم المتن وانما المقصود في المواضع المشروحة الثاني الشرح يقال اقول  
اكثر الشرح المقاصد الطواله والعرض في الثالث الشرح مزجا ويقال شرح مزج فيه عبارة المتن في الشرح ثم يتاها ما بالاسم  
والشأن اما الخطط فخطه فوق المتن وهي طريقة اكثر الشرائح المتأخرين من المحققين وغيرهم لكنه ليس بما مومن  
على الخط والفاطر ثم شرط الشرائح ان يبذل النصرة فيما قد انتم شرحه بقدر الاستطاعة ويذهب عما قد تكفل  
ايضا به بما يذهب به صاحب تلك الصناعة ليكون شارا غير ناقصا في مفسر اخر ومفسر اخر ومفسر اخر في العلم اذا اعترض على  
شيء لا يمكن حمله على وجه صحيح فممن ينبغي ان ينبذ عليه بتعريض وتصريحه متسكبا بذيل العدل والافاضة في محتج باعن  
الغنى والاعتناء لان الانسان محل للنسيان في العلم ليس بمصوم من الطفيلان فكيف بمن جهم المطالب من محالها المتفرقة  
وليس كل كتاب ينقل المصنف عنه سالما من العيب محض ظاهرا عن ظن الغيب حتى يلام في خطائه فينبغي ان يتايب  
عن تصحيح الطبع للسلف مطلقا ويكتفي بمثل قيل ووطن ووهم واعتراض اجيب وبعض الشرائح والحقبة وبعض الشرائح  
والحقبة شتى وشيخو ذلك من غير تعيين كما هو جواب الفضلاء من المتأخرين فاقم فانفق في اسلوب التحرير وتادوا  
في الرد والاعتراض على المتقدمين بامثال ما ذكرته في اتم عاين في هذا اعتقاد المبتدئين فيهم وتقطيعا لفتحهم وديما  
حمله افعواهم على الفاظ من الناصحين لاصول الراغبين وان لم يمكن ذلك فالاولا انه لفرط اهما تهم بالمباشرة والافادة  
لم يفرغوا التكرير والنظر والاعادة واجابوا عن امر بعضهم بان الفاظ كذا وكذا الفاظ فلان بعبارة بقوله علم انما  
لا نعرف كما باليس فيه ثم لك فان تصانيف المتأخرين بل المتقدمين لا تخطو عن مثل ذلك لا لعدم الاقتدار  
على التوضيح بل حذر عن تضيق الزمان فيه وعن تشابههم باهم عزوا الى انفسهم ما ليس لهم باذنه ان الفتى في محرم  
فجاءوا نحو طرقي في تقابل الحوافر على الحوافر هكذا في كشف الظنون لله در صاحب مشكوة المصابيح حيث قال فاذا او  
عليه فانسب القصور الى لقلة الدلالة الى جناب الشيخ رضي الله قدس في لدار من حاشا الله من ذلك انما  
**الفصل الثالث عشر** في علم الادعية والاواراد وهو علم يبحث فيه عن الادعية الماثورة والآثار والآثار والآثار  
بتصحيحها وضبطها وتصحيح روايتها وبيان خواصها وعند تكرارها واوقات قولها وشروطها ومباديها وعلتها

في العلوم الشرعية والفروع منه معروفة تلك الأدعية والبراءة على الوجه المذكور لئلا يباينها القائلان لا بد منية  
والدنيوية ذكره المؤلف ابو الخير من غير علم الحديث لما كان استعمال هذا العلم من كتب علم الحديث من الكتب المصنفة في كتاب  
لا ذكره للمؤلف والحسين الجري والورد لا ختم والحسين عظم الخلق القاري الجري في كتبهم لئلا يباينها القائلان لا بد منية

الفصل الرابع عشر علم طلبة العلم في علم طلبة العلم وفيه تصانيف لا بد منية

سنة اثنين وثلاثين واربع مائة ومجالات الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة احدى عشر وتسعين وكتب  
ابو الحسن علي بن موسى الرضا اللما مولى رعاالة مشتهرة عليه والحبيب النيسابوري جمعه ايضا وابن السني عبد الملك بن مكي

الفصل الخامس عشر علم من الحديث وهو ما اكتنفه الصليب من الحديث فمتن كل شيء ما يتقوله ذلك

فمتن الحديث الفاظ التي يتفقون بها المعنى وله امتداد وانواع اعلاها الصحيح وهو ما اتصل بسنده بنقل العدل  
الذي يخط عن مثله وسلم عن شذوذ وعلة وتفاوت درجات الصحيح بحسب تقوى شروطه وضعفها واهل من صنف

في الصحيح العبد الا ما للخاري ثم مسلم فكانا هما اصح الكتب بعد كتاب الله سبحانه وتعالى واما قول الشافعي ما اعلم شيئا  
بعد كتاب الله اصح من موطا مالك فتقبل وجو الكتابين واعلم امتداد الصحيح ما اتفق عليه ثم ما انفرد به البخاري

ثم ما انفرد به مسلم ثم ما كان على شرطهما وان لم يخرج جاء في شرط البخاري ثم ما على شرط مسلم ثم ما صححه غيره  
من الامة فهذه السبعة امتداد والمراد بشرط البخاري ومسلم ان يكون الرجال متصنفين بالصفات التي تصنف بها رجال

البخاري ومسلم من الضبط والعدالة وعدم الشذوذ والتكثرة والغفلة وقيل المراد بشرطهما رجالها انفسهم والكلام  
في هذا يطول ذكره الشيخ عبد المحي الداهلوي في مقدمة شرح سفر السعادة للشيخ صاحب القاموس ثم ما اخذت سنده

فيها وهو كثير في تراجم البخاري قليل جدا في كتاب مسلم فما كان منه بصيغة الجرح مخرجي قال فلان وفعل وامر وروي  
وذكر معروفان هو حكمه وصحته وما روي من ذلك مجروح فلا يثبت حكمه بصحته ولكن ايراده في كتاب الصحيح شعري بوجه صلا

والقسم الثاني منها الحسن هو ما لا يكون في اسناده متهم ولا يكون شاذ في روي من غير وجه شعري وفيه اقوال اخر  
تعمد لذكرها اهل اصول الحديث والحسن حجة كالصحيح ولذلك اورد في الصحيح والحسن ايدوي من وجه اخر سرق

من حسن الصحيح لفقائه من المجتهدين فيعضد احدهما بالآخر ونعني بالثقة انه ملحق في الثقة بالصحيح لانه عينه في شمس  
الضعيف وهو ما لم يثبت فيه شروط الصحيح والحسن متفاوت درجاته في الضعيف بحسب بعده من شروط الصحة

والحسن يجرى بعد العناء للناس اهل في سائبا للضعيف ونقصه من غير بيان ضعفه في المواضع التي يخصص  
وهذه امثال الاعمال في صفات الله تعالى واحكاما للحلال والحرام قبل كان من مذهب الناس ان يخرج من

الحج من لم يجتمع على تركه وابو داود كان يأخذ ما خذ لا ويشهر الضعيف اذا وجد في الباب غيره ويرجعه على ربه  
المؤلف وعن الشعبي ما حدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم هو لا يخذل به وما قالوا له يجرهم فالقه في الحسن

الكتاب وقال الراي بمنزلة المدينة اذا اضطرت اليها اكلتها وهذا عدة عبادات منها ما يشترك فيه الامة مثل الثلاثة  
احد الصحيح والحسن والضعيف فيهما ما يختص بالضعيف فمن الاول المسند والمتصل والفروع والمعنع والمعلق

الحج من لم يجتمع على تركه وابو داود كان يأخذ ما خذ لا ويشهر الضعيف اذا وجد في الباب غيره ويرجعه على ربه  
المؤلف وعن الشعبي ما حدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم هو لا يخذل به وما قالوا له يجرهم فالقه في الحسن

الكتاب وقال الراي بمنزلة المدينة اذا اضطرت اليها اكلتها وهذا عدة عبادات منها ما يشترك فيه الامة مثل الثلاثة  
احد الصحيح والحسن والضعيف فيهما ما يختص بالضعيف فمن الاول المسند والمتصل والفروع والمعنع والمعلق

الحج من لم يجتمع على تركه وابو داود كان يأخذ ما خذ لا ويشهر الضعيف اذا وجد في الباب غيره ويرجعه على ربه  
المؤلف وعن الشعبي ما حدثك عن النبي صلى الله عليه وسلم هو لا يخذل به وما قالوا له يجرهم فالقه في الحسن

الكتاب وقال الراي بمنزلة المدينة اذا اضطرت اليها اكلتها وهذا عدة عبادات منها ما يشترك فيه الامة مثل الثلاثة  
احد الصحيح والحسن والضعيف فيهما ما يختص بالضعيف فمن الاول المسند والمتصل والفروع والمعنع والمعلق

والسند بصريح المشهور والغريب والعزيميزيو المحقق والسلسل والاعتبار ومن الثاني الموقوف المقطوع  
والمرسل والمنقطع والمعضل والشاذ والمنكرو والمعلل والمسلمين والمضطرب المقطوع المقطوع والمقطوع  
كلها تفاريف وتفاصيل ذكرت في كتب الأصوليين من أهل الحديث ليس هذا موضع بسطها  
**الفصل السادس عشر** في علم رموز الحديث فأنهم وضعوا الأحكام الكنية الستة علامة وروى  
بالحديث فحقوا البخاري ثم لأن نسبته إلى بلدة أشهر من اسمه وكنيته وليس في حروف باقي الأسماء ماء ولمسلم  
هو لأن اسمه أشهر من نسبته وكنيته ولما كان طحالاً اشتها كنيته بالموطأ أكثر من البسمول حروف اسمه وفي  
أعطى لها مسلسلاً وبقي حروفه مشتبهة بغيرها ولا تروى لأن اشتها كنيته بالموطأ أكثر من داود لأن كنيته أشهر  
من اسمه ونسبته والدال أشهر حروفها وأبعدها من الاشتباه والنسب إلى الحسن لأن نسبته أشهر من اسمه وكنيته والسين  
أشهر حروف نسبته وكذلك وضعوا الأحكام المسانيد بالافراد والتركيب كما هو مرسوم في الجوامع ومعرفتها هي  
العلم بها هذا ما ذكره في كشف الظنون والسيوطي في جامعته الصغير موسى زكريا سوى ما ذكره في هذا شرح البخاري  
هو لمسلم في الحماد لأن داود الترمذي لأن النسب إلى داود من ماجة شعر هو لا عدة أربعة مسلم لأن ماجة  
شعر أحمد في مسنده عجم لابنه في زائدة لك لأكرو فان كان في مسنده كما طلق ولا يثبت في شرح البخاري في  
الأدب تمخذه في التاريخ حجب ابن حبان في صحيحه طب الطبراني في الكبير طبس في الأوسط طبس  
له في الصغير صن السعيد بن منصور في مسنده ش ابن شاذبة حجب عبد الرزاق في الجامع ع لابي يعلى  
في مسنده قط الدارقطني فان كان في السنن اطلق ولا يثبت في مسنده الفردوس حل لابي نعيم  
في الحلية هب للبيهقي في شعبان يمان هق له في السنن عبد الله بن عدي في الكامل عحق الغضائري الضعيف  
خبط للخطيب فان كان في التاريخ اطلقه ولا يثبت وعلى هذا القياس كل كتاب يجوز بين مصنفين في أوائله  
**الفصل السابع عشر** في علم وضع الحديث وهو علم يعرف به موضوع الحديث من كتابه ويعرف حال  
الواضع من حيث صدقه وكنهه والغرض من تحصيل ملكة التمييز بين الصدق والكذب الصادق والكاذب فأنه  
الخطيب عن روايته الأمازيغيان وضعه فأنه صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من  
النار نقله من الصحابة رضي الله عنهم الحجم الفقير قيل هم اربعون وقيل ثمان وستون وفيهم القسمة المشهورة  
ولم يزل العدد على التوالي في الزيادة وقد جزم السيد محمد المرتضى الواسطي البلخاري في زيل مبرر رسالة في خطيب الأحاديث  
التواتر مسموعة باللائحة المتناثرة قال السيد الشريف ولا يحمل رواية الموضوع للعالم فحاله في أي موضع كان لا يمتنع  
ببيان الوضع وقد هبت الكرامية والطائفة السليمانية إلى جواز وضع الحديث في الترغيب والترهيب قد صنعه  
البحر في الموضوعات مجلدات قال ابن الصلاح وادع فيها كثير من الأحاديث الضعيفة مما لا دليل على وضعه فيها  
ان تذكر في الأحاديث الضعيفة والشيخ حسن بن محمد الصغاني الدار الملقط في تبين الخطأ انتهى ملخصاً ثم الخيارات  
لوضعه وكذلك فيه علامات شتى تعرف بها ما ذكره المولى عبد العزيز بن زاهد في العجالة في إرفاقه انصافاً بالمرسلة

الأولى كون الرواية خلاف التاريخ كما قالوا ان عبد الله بن مسعود قال في حرب عصفين كان اصم انه رضى الله عنه  
 سمى في حروب خلافة عثمان وقتال العترة يعرف بأه في تامل واقل تتبعه الثاني كون الراوي اخصيا يروي الحديث في مطالع  
 الصحابة اذ اخصيا يروي في مطالع اهل البيت وعلى هذا القياس ومن ينظر ان كان الراوي من غير اهل البيت فحديثه  
 ينكر ان رواه الاخر ومن ايضا يقبل ثم يتفكر في تأويله وتوجيهه الثالث ان يروي حديثا بحسب معرفة واهل البيت فحديثه  
 كما في الكلفين ومن يروي رواية في قرية على كذبه ووضعه الرابع ان يكون حاله والوقت الذي فيه رواه فتر  
 على كذبه كما اتفق لعياث بن يسوع في مجلس الخليفة العباسي المهدي فانه حضر عنده وكان هو مشغولا باطراف  
 الحكم فمروى له هذا الحديث لا سبق الا في خطه وفضل او جنامه فلهذا لفظ الحكم من عندنا للتطبيق فقول المهدي  
 انتهى فقلت وتفصيل هذه القصة في حجية الحيوان الكبرى للمصيري وهو ان هارون الرشيد كان يحجم الحكم  
 والمهدي به فاهدي له حماما وعنده ابو الخنيزري وهيب القاضي فروى له يسند ادا عن ابي هريرة رضى الله عنه ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خطه او جنامه فلهذا لفظ الحكم من عندنا للتطبيق فقول المهدي  
 جازية سنة فلما اخرج قال الرشيد ناله الله لقد علمت ان كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر بان الحكم فدم  
 قليل فماذا نزل الحكم قال من اجله كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك العلماء حديث ابي الخنيزري  
 لان ذلك وغيره موضع عانة فلم يكتبوا حديثه قال ابن ابي خزيمة والشيخ تقي الدين القشيري في اقرارهم وضع حديث  
 الحكم غياث بن ابراهيم وضعه للمهدي لا للرشيد انتهى فلهذا لفظ الحكم من عندنا للتطبيق فقول المهدي  
 بحيث تكذبه القواعد الشريعية كقضاء العزم ونحوه كحديث لا فاكوا بالبطيم حتى تذبحوه الاساس ان تكون الحديث  
 قصة تتعلق بالرحمة واقم بحيث لو فرض تحقيقه بالتحقيق لنقله الوف من الناس كما يروى مثالا فتم قتلا افلان  
 الخطيب يوم الجمعة على المنبر وسليحا جلده ولم يروه غيره وهو منكره به اسامير ركالة اللفظ والمعنى جميعا حيث  
 يروى الفاظ لا ينطبق على القواعد العربية او معاني لا تناسب شأن النبوة ووقار الرسالة او بالوقوف على غلط قال  
 السيل الشريفي كما وقع لنا في بن موسى الزاهد في حديث من كثرت صلواته بالليل حسن محله بانها اقول بان  
 شيخنا يروي في جماعة قد دخل رجل حسن الوجه فقال الشيخ في انشاء حديثه من كثرت الخرفوق لم نثبت انه من حديث  
 فتراه انتهى انما ان لا يراى في الوعيد الشديد على الحكم الصغير وعلى الوعيد العظيم على العمل القليل نعم صلى  
 ركعتين فله سبعون الف والاربعون الف بيت في كل بيت سبعون الف مائة على كل مائة سبعون الف مائة  
 بل اجاديت هذا النسق كما تقدم هو ضويعه سواء كانت في باب الثواب او باب العقاب انما سمع ذكر ثواب الجحيم والعمرة  
 على العمل القليل العاشر ان يجعل عاملا من العاقلين بالتحذير من صوح الثواب الانبياء والمرسلين كما يقول غالب سب  
 لنبيا ومثال ذلك احدى عشر اقرارا واضحه كما اتفق لنوح بن عصفية فانه وضع في فضل القرآن سورة فسورة  
 اجاديت وروى عنها او شتمها كما ذكرت في البضاوى في آخر كل سورة ولما اخذ له وسالوه عن صحيح سند هذا ومن يروى له  
 هذه اعترف بوضعه كما قال اني رايت الناس قد اعرضوا عن القرآن واشتغلوا بفقهاء حنفية ومذاهب اخرى محمد

مكانه كان الراوي  
 جازية سنة فلما اخرج  
 قال الرشيد ناله الله  
 لقد علمت ان كذب  
 على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وامر  
 بان الحكم فدم  
 قليل فماذا نزل  
 الحكم قال من اجله  
 كذب على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم  
 فترك العلماء حديث  
 ابي الخنيزري لان  
 ذلك وغيره موضع  
 عانة فلم يكتبوا  
 حديثه قال ابن ابي  
 خزيمة والشيخ تقي  
 الدين القشيري في  
 اقرارهم وضع  
 حديث الحكم غياث  
 بن ابراهيم وضعه  
 للمهدي لا للرشيد  
 انتهى فلهذا لفظ  
 الحكم من عندنا  
 للتطبيق فقول  
 المهدي بحيث  
 تكذبه القواعد  
 الشريعية كقضاء  
 العزم ونحوه كحديث  
 لا فاكوا بالبطيم  
 حتى تذبحوه الاساس  
 ان تكون الحديث  
 قصة تتعلق  
 بالرحمة واقم  
 بحيث لو فرض  
 تحقيقه بالتحقيق  
 لنقله الوف من  
 الناس كما يروى  
 مثالا فتم قتلا  
 افلان الخطيب  
 يوم الجمعة  
 على المنبر وسليحا  
 جلده ولم يروه  
 غيره وهو منكره  
 به اسامير  
 ركالة اللفظ  
 والمعنى جميعا  
 حيث يروى  
 الفاظ لا ينطبق  
 على القواعد  
 العربية او معاني  
 لا تناسب شأن  
 النبوة ووقار  
 الرسالة او بالوقوف  
 على غلط قال  
 السيل الشريفي  
 كما وقع لنا في  
 بن موسى الزاهد  
 في حديث من  
 كثرت صلواته  
 بالليل حسن  
 محله بانها  
 اقول بان شيخنا  
 يروي في جماعة  
 قد دخل رجل  
 حسن الوجه فقال  
 الشيخ في انشاء  
 حديثه من كثرت  
 الخرفوق لم  
 نثبت انه من  
 حديث فتراه  
 انتهى انما ان لا  
 يراى في الوعيد  
 الشديد على الحكم  
 الصغير وعلى  
 الوعيد العظيم  
 على العمل القليل  
 نعم صلى ركعتين  
 فله سبعون الف  
 والاربعون الف  
 بيت في كل بيت  
 سبعون الف مائة  
 على كل مائة  
 سبعون الف مائة  
 بل اجاديت هذا  
 النسق كما تقدم  
 هو ضويعه سواء  
 كانت في باب  
 الثواب او باب  
 العقاب انما سمع  
 ذكر ثواب الجحيم  
 والعمرة على العمل  
 القليل العاشر ان  
 يجعل عاملا من  
 العاقلين بالتحذير  
 من صوح الثواب  
 الانبياء والمرسلين  
 كما يقول غالب  
 سب لنبيا ومثال  
 ذلك احدى عشر  
 اقرارا واضحه  
 كما اتفق لنوح بن  
 عصفية فانه وضع  
 في فضل القرآن  
 سورة فسورة  
 اجاديت وروى عنها  
 او شتمها كما  
 ذكرت في البضاوى  
 في آخر كل سورة  
 ولما اخذ له وسالوه  
 عن صحيح سند  
 هذا ومن يروى له  
 هذه اعترف بوضعه  
 كما قال اني رايت  
 الناس قد اعرضوا  
 عن القرآن واشتغلوا  
 بفقهاء حنفية  
 ومذاهب اخرى  
 محمد

بن ابي حنيفة فوضعت هذه الاحاديث حسية انتهى قال السيد الشريف وقد اخطأ المفسرون في ايرادها في تفاسيرهم  
 الامم عصمه الله ومما اوردوا فيها انه قال صلى الله عليه وسلم حين قرأ في التلاوة الآية الاخرى تلك الغرائب العجائب  
 شفاعتهم ليس بخفي ولقد اشد شيعتنا القول في ابطاله في باب بينه التلاوة انتهى قال مسلم في صحيحه مع ان الاخبار الصحيحة  
 من رواية الثقات واهل القناعة اكثر من ان يضطروا الى نقل من ليس بثقة ولا مقم ولا احسب ان اصحابنا يترجمون للناس  
 على ما وصفنا من هذه الاحاديث الضعاف والاسانيد البهولة ويعتدروا بها بعد معرفتهم بما فيها من التوهين والضعف  
 الا ان الذي يحمله على روايتها والاعتداد بها ارادة التأكيد بذلك عند العوام ولان يقال ما اكثر ما بهم فلان من  
 الحديث والف من العوام ومن ذهب في العلم هذا المذهب سلك هذا الطريق فلا نصيب فيه وكان بان شيعته هذا  
 من ان ينسب الى العلم انتهى ثم قال المولى عبد العزيز وكان لك وضع احاديث كثيرة في التنبأ والكليات والقصوة  
 تشهد بوضعها كالكافة الفاظها ومعانيها قلت ولعمري ما قال الربيع بن خثيم التابعي الكبير ان الحديث ضو وكضو لا يمار  
 يعرف وظلمة كظلمة الليل تنكر انتهى والوضاعون الحديث كثيرون واغراضهم في اوضع متنوع متكررة منهم الزنادقة  
 وغرضهم منها ابطال الشرائع والاحكام والتمسك والتسخر بين الاسلام كما بن الراوندي الواضع الحديث الباذنجان لما  
 اكل له فانه عرض بهذا الى حديث القرآن لسافر في له وماء عزه لم اشرب له وهذا الحكم بالشريعة ومستمع بها قيل  
 اشتمت الربعة عشر لاف حديث من وضع الزنادقة قلت ومنها ما اوردته الاصوليون من قوله اذ روى عنى حديث  
 فاعرضوا على كتاب الله فان وافقه فاقبلوه وان خالفه فرددوا قال الخطابي وضعته الزنادقة ورددوا قوله  
 صلى الله عليه وسلم في قد اوتيت الكتاب وما يعد له ويروى اوتيت الكتاب مثله معه انتهى ثم الروافض الكواكب  
 والكرامية من باين اهل البدع والاهواء المرتكبين لهذا الوضع نصرة لاهلهم المبالغة وطعن في مذهبنا الفهم  
 سابقون في هذا الامر على الفرق الضالة الزائفة كلها ولم تبلغهم الحواجر والمعتزلة في هذا الباب فرقة اخرى لم يكن  
 لهم علم بالحديث وادوا الحديثين معظمين في الناس موقرين في اعيانهم فدخلوا في عدلهم تكلفا وتعللا واختاروا هذه  
 الصنعة الشنيعة لانفسهم طمعا منهم في جاه اهل الحديث وعزهم كما في الحديث وهب بن وهب القاضى سليمان بن عمرو  
 النخعي وحميد بن علوان واسحق بن عمار وكان غالب شغلهم التدليس والوعظ فرقة اخرى من اهل الزهد والعبادة  
 والديانة سمعت في المنام والمعاملة شيئا من النبي صلى الله عليه وسلم والائمة الاطهار ورووا معتدين على حرمهم  
 وصحة ما ملتهم منها وظنه الناس حديثا بالغا اليهم من طريق الظاهر واقفا في فضل الامم كائنات في الحقيقة واقم  
 بهذا العلة ابو عبد الرحمن السلمي وغيره من المتصوفة والذين لم يكونوا عارفين بمبادئ الحديث اسقطوا ولما اتم  
 عن صير الاعتراف في القديم والحديث فرقة اخرى وضعت الاحاديث من غير عمد وقصد منهم على سمعها كلاما من  
 صاحب تجربة اوصوا في احوالهم من الحكماء السابقين ولبسوا غفلة وتوجهوا الى سيد المرسلين فظنوا منهم من مثل  
 هذا الكلام المشبه بالحكمة لا يصح الا من معدن النبوة والرسالة ولا فائدة لهذه الطائفة وقد ابتلى به اكثر العلماء  
 والله الموفق والعاصم انتهى قلت وفي الفوائد الجمة في الاحاديث الموضوعة بحث ثالث في ذكر اوضاع الحديث

المشهورين المكثرين من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن الجوزي في الموضوعات خلق كثير ومن كبارهم وهب بن وهب يعني القاضي الخزازي قاضي الرشيد ومحمد بن السائب الكلبي ومحمد بن سعيد الشافعي المصنف وأبو داود الطيالسي واسحق بن عيسى الساطي ونجاشي بن إبراهيم والمغيرة بن سعيد الكوفي وأحمد بن عبد الله الجعفي يروي وما منون أحمد الهروي ومحمد بن عكاشة الكرماني ومحمد بن القاسم الطائفي ومحمد بن زياد البشكري انتهى وقت آل النسي في الكذب أبو نعيم في الموضوعات أربعة ابن أبي يحيى في المدينة والوافدي ببغداد ومثقال بن سليمان بن جابر بن محمد بن سعيد المصنوب بالشام وقيل وضع الحديث أربعة وابن عكاشة ومحمد بن تميم الفارابي في أكثر من عشرة آلاف حديث فخلق الله علماء يذمهم ويوضحون الحديث ويفضحون القبيح فهم كراس الأرض وفريمان الدين كثرهم الله تعالى إلى يوم القيمة قال ابن الجوزي في وقته في حديثه الموضوع والكذب والقلب أنواع من غلب عليهم الزهد ففعلوا عن الحفظ ومنهم من ضاعبت كتيبه في رث من حفظه ففعلوا ومنهم من قرأه في كتابه لكن اختلطت عقولهم في وأخر أعمالهم ومنهم من روى الخطأ سهوا فلما تبين له الصواب لم يرجع إليه أنفة من أن ينسب إلى الغلط ومنهم زنادقة وضعوا المقصد لانتفاء الشهادة وإيقاع الشك والتلاعب بالدين قال حماد بن زيد وضعت الزنادقة أربعة آلاف حديث ولما أخذ ابن الجوزي في تصحيحه قال وضعت فيكون أربعة آلاف حديثا حرم فيها المحلل وأحل الحرام ومنهم من يضع نسخة لصدقه ذات جل من المبتدعة فجعل يقول انظروا عمن تأخذون هذا الحديث فأنكأ إذا هو بينا أمر أصيلا حديثا ومنهم من يضع حجة ترغيبا وترهيبا ومضمون فاعلم أن الشريعة ناقصة تتجارب إلى بركة ومنهم من جاز وضع الأسانيد الكلام حسن ومنهم من قصد التقرب إلى السلطان ومنهم القصاص لأنهم يروون أحاديث ترقى وتنفق وفي الصحيح نقل مثل ذلك ثم إن المحققين عليمهم يتفقون على الدين ويحفظونهم حمال وما أكثر ما تعرض على أحاديث في مجلس الوعظ قد ذكرها قصاص الزمان فأردوها في تحف دون ما ينبغي ومن أسباب الوضع ما يقع من يادين له عند المناظرة في الجحامة من الاستدلال على ما يقوله كما يطالب في هواه تنقيح الجلاله وتقويم المقالات واستطالة على خصمه ومحبيه للعلبة طلبا للرياسة وفرا راس القضية إذا ظهر عليه من المناظرة ومن أسبابه تنفيق المديعي العلم نفسه على من يتكلم عنده إذا عرض البحث عن حديث ووقع السؤال عن كونه صحيحا أو ضعيفا أو موضوعا فيقول من كان في دينه رقة وفي علمه دخل هذا الحديث أخرجه فلان وصححه فلان وينسب لك إلى مؤلفات يقل وجوها مظهر للامة بأنه قد علم على ما لم يعلم عليه وعرف ما لم يعرفه وربما لم يكن قد قرأه سمعه ذلك اللفظ للسؤال عنه فتجمل هذه العرة فإن هذا النوع من أنواع الوضع وشعبة من شعب الكذب وقد يسمعه من لم يقف على حقيقة حاله فيعتقد صحة ذلك وينسب لك الكلام إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول رواية فلان وصححه فلان كما قال ذلك الخزازي انتهى قال السيد الشريف والواضعون للحديث اصناف واعظمهم ضررا من انسب إلى الزهد ثم إنهم احتشأوا ووضعوا الزنادقة أيضا أحلامهم فضمت سجادة الحديث بكشف هوارها ومجوارها والله أعلم بهد انتهى قال أعلم في صحيحه قال الخزازي بن سعيد لم يكلم أحدنا في شيء الكذب منهم في الحديث وفي رواية لم يكلم أحدنا في شيء

سلك على الجوزي  
بن عبد الرحمن الزنادقة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
المدعي هو الذي يضع الحديث  
سلك خلف عدوله  
ينفق من غير حق فاعلم  
واتحالي الجليل في قوله  
الجليل بن زاذل الجوزي  
في كتابه المنقول في الزنادقة

فأما من ينسب في الحديث قال مسلم يقول بحري الكذب على سلفهم ولا يتعمدون الكذب انتهى قلت والكتب المصنفة في ضبط الأحاديث الموضوعات كثيرة واجمها واحسنها الفوائد الجيعة للإمام تاج الدين محمد بن علي الشوكاني قال في فهرس من كان عند هذه الكتاب فقد كان عند جميع مصنفات المصنفين في الموضوعات من زوائد وفقت عليها في كتب البحر والتدليل وتراجم رجال الرواية ونقص عجائب الفخر بين مصنفات التحقيق انتهى

**الباب الثالث في طبقات كتب الحديث وذكر الأحاديث الصحيحة بها في الأحكام الشرعية**  
**المشروعية وأنواع ضبط الحديث وتلخيص الحديث وتعريف الحديث وما يتصل بذلك في فصول**

**الفصل الأول في طبقات كتب الحديث** اعلم انه لا سبيل لنا الى معرفة الشرع ولا احكامه الا بالخبر النبوي

صلوات الله عليه وسلم بخلاف المصنفات فالحديث قد تدرج بالتحيز والنظر الصادق والحديث من مخرج لا سبيل لنا الى معرفة اخباره صلوات الله عليه وسلم الا لتلقي الروايات المنهية اليه بالاتصال الغضبية سواء كانت من انفسه صلوات الله عليه وسلم وكانت احاديث موقوفة قدر محبت الرواية فما عن جماعة من الصحابة والتابعين بحيث يسعد اقدارهم على البحر بمنزلة لولا الاتصال والاشارة من الشارع فمثل ذلك رواية عنه صلوات الله عليه وسلم دلالة وتلق ثلاث الروايات لا سبيل اليه في يومنا هذا الا تتبع الكتب المدونة في علم الحديث فانه لا يوجد اليوم رواية يعتمد عليها خبره وزنه وكتب الحديث على طبقات مختلفة ومن ازل تنبأ به فوجدنا عندنا معرفة صفات كتب الحديث فتقول هي باعتبار الصحة والشهرة على اربع طبقات وذلك لان اعلى مقام الحديث ما ثبت بالتواتر واجمع الامامة على قبوله والعمل به ثم ما استفاض من طرق متعددة لا يتبع معها شبهة يعتد بها وافق على العمل به جمهور الفقهاء لا مضاف او لم يختلف فيه علماء المحرمين خاصة فان المحرمين محل الفقهاء الراشدين في القرون الاولى ومحط رجال العلماء وطبقة بعد طبقة تبعاد ان يسلموا منهم لخطأ الظاهر وكان قوله مشهورا معولا به في تطويع كثير من رواة عن جماعة عظمى من الصحابة والتابعين ثم ما صلح وحسن سنده وشهد به علماء الحديث ولم يكن قوله متروكا لم يدع حبل اليه احد الامامة اما ما كان ضعيفا موصوعا او منقطع او متلويا في سند او مقلد او من رواية الجاهيل ونحو ذلك لما اجمع عليه السلف طبقة بعد طبقة فلا سبيل الى القول به فالأصح ان يستعمل المصنفات على نفسها ايراد ما صح او خضع غير مقلوب ولا شاذ ولا ضعيف لا مع بيان حاله فان ايراد الضعيف مقلوب حاله لا يفيد من في الكتاب الشهرة ان يكون الاحاديث المذكورة فيها دائمة على السنة المحمدية قبل تدوينها وبعد تدوينها فيكون ايشة الحديث قبل السلف وكتبهم ثم تدوينها في مسانيدهم وبما معهم وبعد السلف استعملوا رواية الكتاب حفظه وكشفه عن عيبه ومثله من غريبه وبيان اعرابه وتحرير طرق احاديثه واستنباط فروعها والفحص عن احوال رواها طبقة بعد طبقة الى يومنا هذا حتى لا يتبقى شيء مما يتعلق به غير منسوبة الى الامام شاء الله ويكون نقاد الحديث قبل المصنفين وبعده وافق في القول بها وحكموا بصحتها وارتضوا رأي المصنف فيها وتلقى كتابه بالسند حقا التناء ويكون ايشة الفقه لا يرد



يستنبطونها عن ما يعتمدون عليها ويعتقون فيها ويكون العامة لا يتخلون عن اعتقادها وتعتقلها وبها بحجة فإذا  
ما تان المحصلان كما في كتاب كان من الطبقة الأولى ثم وثم وان فقدنا رأينا كما لم يكن له اعتبارا وما كان على حد  
في الطبقة الأولى فانه يصل الى حد التواتر وما دون ذلك يصل الى الاستفاضة ثم الى الصحة القطعية اعني القطع  
الساخ في علم الحديث المفيد العمل والطبقة الثانية الى الاستفاضة قطعا والصحة الظنية وهكذا يغزل الامر  
**فأطبقة الأولى** مختصة بالاستقراء في ثلثة كتب الموطأ والصحيح البخاري وصحيح مسلم قال الساجي  
الحديث بعد كتاب الله موطأ مالك وقد اتفق بهل الحديث على ان جميع ما فيه صحيح على رأي مالك ومن وافقه  
واما على رأي غيره فليس فيه مرسل ولا منقطع الا قد اتصل السند به من طرق أخرى فلا حرج من اخذ صحيحه من هذا  
الوجه وقد حنف في زمان مالك موطأ كثر في تحريم أحاديثه وحصل منقطعه مثل كتاب ابن ابي ذؤيب  
وابن محيية والثوري وغيرهم من شارب في الشيوخ وقد رواه عن مالك بغیر واسط اكثر من ثلث رجل فقد  
ضرب الناس فيه اكباد الا بل الى مالك من اقصى البلاد كما كان النبي صلى الله عليه وسلم ذكره في حديثه فمنهم  
المبرزون من الفقهاء كشافعي وصاحب الحسن بن وهب بن القاسم ومنهم نحاة الصحابة كالحسين بن سعيد القطن  
وعبد الرحمن بن مهدي وعبد الرزاق ومنهم الملوك والامراء كالرشيد وابنيه وقد اشتهر في عصره حتى بلغ الى جميع  
ديار الاسلام مشروريات زمانه وهو اكثر له تسمية واقوى به عنديا وعليه بنى فقهاء الامصار ومن اجمعهم حتى  
اهل العراق في بعض مذهبهم لم يزل العلماء يخرجون احاديثه ويذكرون متابعاته وشواهدة ونسج حون غريبه  
ويضبطون مشكله ويتحققون عن فقهاء ويفتشون عن رجاله الى غاية ليس بعدا غاية وان شئت الحق  
الصالح فحق كتاب الموطأ بكتاب الا ناولي الامم الى لا يوسف قبل بينه وبينهم بعد الشريكين فعمل سمعت  
احدا من الحديثين والفقهاء يقرض لها واعني بها **أما الصحيح** ان فقد اتفق الحديثون على ان جميع ما فيها  
من متصل المرفوع صحيح بالقطع واخصا منها اثران الى مصنفيهما وانه كل من يهون امرهما فهو مبتدع متبع غير سبيل  
المؤمنين وان شئت الحق الصالح فحقهما بكتاب ابن ابي شيبة وكتاب الطحاوي ومسندا الحوارزمي وغيرها  
تجد بينها وبينها بعد الشريكين وقد استدلوا على ذلك على ما هو على شرطهما ولو لم يكن كذا وقد تخرجت  
ما استدلوا به فوجدته قد اصاب من جهة ولم يصب من جهة وذلك لانه وجلا احاديث مروية عن رجال الشيخين  
بشرط في الصحة والاعتقاد والاحتجاج استدلوا به على ما هو على وجه ولكن الشيخين لا يذكرا الاحاديث وقد نظر فيه  
منهم من اجمعوا على القول به والاحتجاج به كما اشار مسلم حيث قال لم ذكرها هناك اما جمعوا عليه وجعلوا مأفود  
به المستدل به كالمعنى كعليه الحق مكانه في زمن مشايخهم ومن اشتهر به من بعدا وما اختلف الحديثون  
على رجاله والشيخان كما ساندتهما كما نعتنيان بالبحث عن خصوص احاديث في الوصل والانقطاع وغير ذلك  
جاءت في المثال والاحتجاج يعتمد في الاكثر من جهة من صانعهم كقولنا زيادة الثقة مقبولة واذا اختلف النباين في  
الوصل والا رجاء والوقف والرقم وغير ذلك فالذي حفظ الزيادة حجة على من لم يحفظ والحق انه كثيرا ما يدل على ذلك

[illegible][illegible]

في المحفوظ من قبل الغفر السوف ووصل المنقط لم يسم عند رغبته في المتصل المرفوع ونحو ذلك به فاشيكت  
لا يقبل منك مما يقوله الحكام والله اعلم هذه الكتب الثلاثة التي اعنتها القاضي عياض في التبيين في ضبط مشكلها ورواها  
**الطبقة الثانية** كتب لم تبلغ مبلغ الوسط والصحيحين ولكنها رواها كان مصنفوها معروفين بالوثوق  
وبعد ذلك والمخطوط والتحرير في فصول الحديث فوسم رضوانى كتبهم هذا بالسائل فيما اشتهر على انفسهم ثم نقلها  
من بعدهم بالقول واعنتها في الحديث والفقه بعد طبقة او اشتهرت فيما بين الناس وتعلق بها  
النفوس مشهورا الغريب او نوحا عن رجالها واستنباطا للفقه بها وعلى تلك الاحاديث بناء عامة العلوم كمن لا يدر  
وجامع الترمذى ومجتمعي المنشأ في هذه الكتب مع الطبقة الاولى اعنتها باحد ثمانية رزين في تحرير الصحيحين  
في جامع الاصول وكاد مسندا جدا يكون من جملة هذه الطبقة فان الامام احمد جعله اعدا ليعينه به الصحيح والسقيم  
قال ما ليس عليه فلا تقبلوه هكذا في حجة الله البالغة وقال كجمله السوى عبد العزيز الدهلوى في مسند الحديث  
مرفعا في الاحاديث لم يبين الامام حاله لكن الضعيف الذي فيه يحسن من كثير حديث مما صححه المناخرون  
وقد جعل علماء الحديث والفقه المسند المسند كوراسوتم في هذه الشأن وفي الحقيقة هو كن عظيم في هذا الفن كما ينبغي  
عداين ما جاز في هذه الطبقة وان كان بعض احاديثها في غاية الضعف انتهى ولم يعد ابن الاثير ابن ما جاز في الصحيح  
وجعل سادسها الوسط والحديث معه قال في انجحة البالغة **الطبقة الثالثة** مسانيد جوامع ومضائق  
صنفت قبل البخارى ومسلم في زمانها وبعدها جمعت بين الصحيح والمحدث الضعيف والمجرب والغريب الشاذ  
والمنكر والمخطأ والصواب الثابت والمقاويف لم تستعمل في العلماء ذلك الاشتهار وان زال عنها اسم النكارة المطلقة  
ولم يتناول ما تفردت به الفقهاء كثير الاول ولم يخص عن صحتها وسقمها الحديثون كثير لم يخص منه ما لم ينفذ فيه  
لغوى بشروح ولا فقه بتطبيقاته مما ذهب السلف ولا حديث بيان مشكله ولا مؤخر بذكر اساءه رجاله ولا اريد الاستمرار  
المتحدين وانما كلامي في الائمة السقودين من اهل الحديث ففى باقية على استنارها واختلافها وخوضها كاستند  
ابن يعلى ومصنف عبد الرزاق ومصنف ابى بكر بن ابى شيبة ومسند عبد بن حميد الطيالسى كتب البيهقي والطحاوى  
والقزوينى وكان قصد جميعهم ما وجدوا لا الخيصة وقد زبده وتقريره من العمل انتهى قلت رجال هذا الكتاب بعضهم  
بالعدالة وبعضهم مسطورون وبعضهم مجهول الحال ولهذا لم يكن اكثر احاديث هذه الكتب مجوعة بها عند الفقهاء  
بل انفق الاجماع على خلافها وبيان هذه الكتب ايضا تفاوت ففاضل بعضها اقوى من بعض ومنها مسند الشافعى  
وسنن ابن ماجة ومسند الداريمى وسنن الدارقطنى وصحيح ابن حبان ومسند تركى كذا هكذا قال السوى في حديثه  
الدهلوى وهذا تأويل ما قاله الشيخ عبد المحى الدهلوى من الاحاديث الصحيحة لم يخص في صحيح البخارى مسلم والشيخ  
الصحيح كلها بل هما مختصان في الصحيح والصحيح التي عندهما وعلى شرطهما ايضا لم يوجد اهما في كتابهما فاضلا  
عند غيرهما قال البخارى ما اوردت في كتابي هذا الا ما صح ولقد تركت كثير من الصحيح وقال مسلم الذى اوردت في  
هذا الكتاب من الاحاديث صحيح ولا اقول ان ما تركت ضعيف لا بد ان يكون هذا التراث الايمان وجهه تخصيص الامم





في الصدق والصدقين التابعين وتبعهم إلى زمن البخاري ومسلم طريقاً إلى حيث كانتا يمتحنان عن أحوال رجال كل بلد  
وزمان ويستشقران عن أئمة شيوخهم راغبات في الكذب سواء لحفظ وعظام التدين لم يقبلوا أحاديثهم ومن ثم  
صنفه فارتفعوا وطه وكتب مضبوطاً في أحوال الرجال وأما الذي فينا له على طريق البخاري وللدلائل وجب التمييز بين الكتب  
التي هي الصحيح والقبالة لا يعتمدون الكتب الواجبة الرد والترك لثقلها في حفظ الطالب وقد كانت هذا التمييز  
من كثير من المجازين المتأخرين حتى خالفوا في رسائلهم جميع السلف الصالحين ومبسكون بأحاديث الكتب التي  
لا يعبون بها عند المحققين السبوزيين ولا في المثلث في أي الاحتياط في فهم معاني الأحاديث فمشارق الأنوار بلقاء  
عياض يكتفي بتوضيح معاني الصحيحين والمبسوط وأما مع الأصول لابن الأثير فيغني عن الأمثالات الست كلها ويجمع البحار  
يفي لتحقيق جميع كتب الحديث من الطبقات لأربع المذكرة وشرح الشيخ عبدالرؤف السناوي على الجامع الصغير  
السني على كاف وإن شرح أكثر الأحاديث ولكن كلامه في شرحه انتهى في شرحه الأحاديث وتوجيهاته لكثيراً ارباباً وبأساً  
فليعلم الطالب جلاله عليه السلام اعتماداً في هذا الشأن وعلى كتبهم وتأليفهم التعويل والايقان منهم لا ما لا ينبغي شرح  
صحيح مسلم والبخاري وكتابه شرح السنة كان في فقه الحديث وتوجيه مشكلاته حتى كاد يحصل منه شرح أصح  
والشكوك كلها والخطأ في شأحه السنان لابن داود وهو لا يهمل الشواهد ومنهم الطحاوي القدوة في شرح الأحاديث  
وكتابه معاني الآثار بمسك الخفيفة ومنهم ابن عبد البر السالك في مقدمة هذه الجماعة وكتابه الاستدكار في تيسر  
تذكر أن عنه وبالجملة في الأمانة قوله هو المعتبر عليه وكلامهم هو المرجع إليه ولا فسر آخر كتب الحديث كثيراً  
يعبر عنه أساميهم وأسماء كتبهم وكل منهم شأن آخر ولكنهم مع ذلك أخذوا من أولئك الأئمة فان تيسر لاحد  
كتاب هو لا الفقه ولا تفتت حاجة الطالب عن تشويشات المتأخرين وتكلفاتهم الباردة في الدين والشيخ في الله  
الحديث رضي الله عنه قولاً على عجيبة وفوائد غريبة لفهم معاني الأحاديث ودفع التعارض من بينها وكتابه المغني  
في مختلف الحديث حسن ليس منقحاً في هذا الباب حصول ملكة التمييز لا حلاً ما بين صحيح الحديث وسقيمه  
واستقامه الذي هو سلامة الطبع عند الميل إلى الخطأ وقبول الصواب بقليل التنبيه والإعلام فعمدة دولة كبرى فإن العلم ومواد  
كثير في السائر وأما العزيز هي الملكة المذكورة فإنها الكبرى لا تخفى على رسائل أحوال الصفا لكثرة ولكل أحوال الصفا قليل

**الفصل الثاني** في ذكر الأحاديث الصحيحة بها في الأحكام الشرعية الاحتجاج في الأحكام بالحديث الصحيح  
عليه وكتابه بالحسن لأن له عند عامة العلماء وهو ملحق بالصحيح في باب الاحتجاج وإن كان دونه في المرتبة  
والحديث الضعيف الذي بلغ بتعدد الطرق مرتبة أحسن لغيره أيضاً صحيح به وما أشتمه من أن الحديث الضعيف  
مقبول في فضاء الأحكام لا في غيرها المراد مفرداته لا مجموعها لأنه داخل في الحسن لا في الضعيف صريح الأئمة  
وقال بعضهم إن كان الضعيف من جهة سوء حفظ واختلاط أو تداخل ليس مع وجوب الصدق والديانة يجب بتعدد  
الطرق وإن كان من جهة اتهام الكذب أو الشذوذ أو فحش الخطأ لا يجب بتعدد الطرق والحديث محكوم عليه بالضعف  
ومعول به في فضائل الأعمال على ما يشبه هذا ينبغي أن يحل ما قيل أن حقوق الضعيف بالضعيف لا يفيد قوماً وهذا

في بعض النسخ  
في بعض النسخ

القول في كراهة أنساب هذا قال الشيخ عبد المحيى الدهلوى في مقدم المشكاة وقال النووى في الأذكار ذكر القصة بالمشهور  
 أن ينجو يستحب العمل في الفضائل والبر غيب لترهيب كسب في الضعيف والبر كسب وضو وأدراك كمال الحرام والبر كمال  
 فالعمل في البر كمال في الحديث الصحيح والحسن لا أن يكون احتياط في شيء من ذلك كما إذا ورد حديث ضعيف كونه يعطى اليوم أو لا  
 فإن المستحبين بين من عرف ذلك ولكن لا يجوز ذلك والعربى السالكى في ذلك فقال إن الحديث ضعيف لا يعمل به مطلقاً وقال النجاشي  
 في التعليل بالبر حديثاً عن جهم بن الزبير قال في الخبر أنما العمل بالحديث الضعيف ثلاثة الأول تعقيل في قبوله لكون الضعيف غير شديد كحديث  
 الفرزدق من الكذا روي عن المتعمدين من فحش غلطه والثاني أن يكون من جهة تحت أصل عام فيهم ما في ترجم حديث لا يكون  
 أصل أصلاً والثالث أن لا يعتقد عند العمل بقبوله لئلا يغيبنا إلى الشيخ صلى الله عليه وسلم ما له ليقوله ولا يخبرنا عن  
 عبد المسلول وابن ديق العبد والأول نقل العلائق الاتفاق عليه وعلى إجماله به يعمل به إذا لم يجد غيره وفي رواية عن  
 ضعيف كحديث أحب اليأس إلى الرجل قال العلامة ابن القيم ثم في إجماله الموقعين الأصل الرابع الأخذ بالبرهان  
 والحديث الضعيف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه وهو الذي رجحه على القياس وليس البرهان بالضعيف عند  
 الباطل ولا المنكر ولا ما في روايته منهم بحيث لا يسوغ الذهاب إليه فالعمل به بل بالحديث الضعيف عند فتم  
 الصحيح وقسم من أقسام المحسن لم يكن يقسم الحديث إلى صحيح وحسن والضعيف بل إلى صحيح وضعيف والضعيف  
 عند لا مراتب فأما العمل بحديث في الباب أثرا يدفعه ولا قول صاحب الإجماع على خلافه كان العمل به عند أول من  
 القياس وليس أحد من الأئمة إلا وهو موافقه على هذا الأصل من حيث الجملة فإنه ما منهم أحد إلا وقد قدموا  
 الضعيف على القياس فقدّم أبو حنيفة حديث القهقهة في الصلوة على محض القياس واجمع أهل الحديث على ضعفه  
 وقدم حديث الوضوء بين يدي التشرع على القياس وأكثر أهل الحديث يضعفونه وقدّم حديث أكثر المحيض عشرة أبار  
 وهو ضعيف بآثارهم على محض القياس فإن الذي أراه في اليوم الثالث عشر مساندة في الحق الحقيقية والصفحة  
 لدم اليوم العاشر وقدّم حديث لا هم أقل من عشرة دراهم واجمعوا على ضعفه بل بطلانه على محض القياس فإن  
 بذل الصداق معاوضة في مقابلة بذل البضع فبما أراضيا عليه جائز قليلاً كان أو كثيراً وقدّم الشافعي خبر جهم  
 صديقهم مع ضعفه على القياس وقدّم خبر جهم في الصلوة بمكة في وقت النهي مع ضعفه ونحو ألفته لقياس غيرهما  
 من البلاد وقدّم في أحد قوليه حديث من قاعاً ورعاً فليؤمض وليبين على صلواته على القياس مع ضعفه  
 وأرساله وأما ما لك فإنه يقدم الحديث المرسل والمنقطع والبلغات وقول الصحابي على القياس فإن لم يكن  
 عند الإمام أحمد في المسألة نص ولا قول الصحابة أو واحد منهم ولا أثر مرسل أو ضعيف عدل إلى الأصل كما مسرور  
 القياس فاستعمله للضرورة وقد قال في كتاب الخلال سألت الشافعي عن القياس فقال ما يصح رايه عند الضرورة  
 انتهى وذكر ابن حزم الإجماع على أن مذهبه في حليفة أن ضعيف الحديث أولى عند من الرأي والقياس إذا لم يجد في  
 الباب غيره وقال السلا على الفأرى لأن أبا حنيفة قدّم الحديث ولو كان ضعيفاً على القياس كذا اعتبار الحديث  
 الموقوف وقته وترك الرأي وكذا عمل بالسرايسل انتهى وقال ابن القيم رحمه وأصحاب ابن مديونة مجمعون على أن مذهب

أبى حنيفة أن يضعف الحديث أو يتركه من القياس والرواية وعلى ذلك بنى مذهبه فقد يجهل به الضعيف ترك  
 العمل به على القياس والرواية وقول الإمام أحمد بن حنبل وليس له ما بالحديث الضعيف في مظاهر السلف هو  
 الضعيف في مظاهر المتأخرين بل ما يسميه المتأخرون حسناً قد يسميه المتقدمون ضعيفاً انتهى فحصل أن  
 في العمل بالحديث الضعيف ثلثة أوجه لا يعمل به مطلقاً يعمل به مطلقاً يعمل به في الفضائل بشرطه وقيد  
 ابن الصلاح جواز رواية الضعيف بأحوال صدقه في الباطن وهل يشترط في الإمكان أن يكون قوياً أم لا فيه خلا  
 وقد سطر كلامه مسامحة إذا لم يكن قوياً لا يعتد به ولعلامة الدواني في انتهى جعل هذه المسئلة إشكالاً وأرداه على القو  
 وحاول الجواب عنه بما لا يخلو من إشكال وليس بشيء وهو أنه اتفقوا على أنه لا يعمل بالحديث الضعيف ولا يثبت به الأحكام  
 الشرعية ثم اختلفوا في أنه يجوز العمل به في فضائل الأعمال كما في ذكره في رويته إشكال لأن جواز العمل به في الأحكام  
 الشرعية فإذا استحب العمل به كان ثبوت ذلك بالحديث الضعيف وهو يثبت في ما تقدم وروينا قضاءه وحاول بعض  
 القضاة عنه بأن السراية يجوز رواية وهو لا يرتبط بما قاله وألذي يصحح التعويل عليه أن يقال إذا وجد حديث  
 في فضيلة من الأعمال لا يستعمل في محرمه والكراهة يجوز العمل به رجاء الثواب فإن دار بين المحرمه والصواب فهو اسم  
 لأن السبأ يصير بالنية مستحباً فيجوز العمل به ليس لأجل الحديث على أن الأباة أيضاً من الأحكام الخمسة فالحق  
 أن الحديث من الأحكام من خارج ولا يستجاب معلوم من القواعد الشرعية إلا على استحباب الاحتياط في الدين فلم يثبت  
 شيء من الأحكام بالحديث انتهى وأجاب عن ذلك الشهاب المحقق بحجج في نسيم الرضا عن شرح شفاء القاضى عياض  
 بساكنه أقول إذا سلطت خبراً ما تقدم في كلام الشيخ أوى عرفت أن ما قاله الجلال مخالف لكلامه بمرته وما نقله  
 من الاتفاق غير صحيح ما سمعته من الأقوال والاحتمالات التي أباها كالتفديد سوى تسويد وجه القراطيل الذي  
 أوقفه في الحيرة فوجهه أن عدم ثبوت الأحكام به متفق عليه وأنه يلزم من العمل به في الفضائل والترغيب أنه  
 يثبت به حكم من الأحكام وكلاهما غير صحيح أما الأول فلأن من الأئمة من جواز العمل به بشرطه وقيد منه على  
 القياس وأما الثاني فلأن ثبوت الفضائل والترغيب يلزمه الحكم ألا ترى أنه لو روي حديث ضعيف في ثواب  
 بعض الأمور الثابتة استحباباً والترغيب فيه أو في فضائل بعض الصلابة أو لا ذلك لا لما تورد لم يلزم مما ذكر ثبوت  
 حكم أصلاً ولا حاجة لتخصيص الأحكام والأعمال كما توهم للفرق الظاهر بين الأعمال وفضائل الأعمال وإذا ظهر عدم  
 الصواب لأن القوس في يد بارها ظهيرة لا إشكال ولا خلل ولا اختلال انتهى قلت وأما الحديث المرسل الذي  
 رواه الله تعالى مطلقاً أو تابعي كبير إلى النبي صلى الله عليه وسلم فلا يحججه به الإمام الشافعي وأبو حنيفة وأبو حنيفة  
 به أبوه نيفه وما لك وأحمد في المشهور عنه فإن اعتضداً بحججه من وجه آخر مسنداً أو مراسلاً من قبيل عنه  
 أحكم لهم وفي قول الصحابة وافق أكثر العلماء بمقتضاه فإنه صحيح قال الشافعي لا قبل مرسل غير كبار التابعين  
 إلا بشرط الذي وصفته ومن ثم احتج الشافعي به راسل ابن المسيب أنها وجبت مسندة من جهة آخر قال الشيخ روى  
 أنها اختلفت الخبايا المتقدمين في معنى قول الشافعي إرسال ابن المسيب محمد بن الحسن علي بن أبي حمزة إذا الحاجة

عنده خلاف غير هاهن الراي لا يوجب مستندة تأنيهاً لها ليست بحجة عند بل هي كغيرها من الراي لا يوجب  
 بجم الشافعي به رساله وثانيه جرحه بالراي قال المخطي والصواب الثاني واما الاول فليس بشئ لان في مراسيل سعيد  
 مالا يوجب بحال من وجه اخر صحيح فان قيل قولكم يقبل المرسل واجاء مسنداً من وجه اخر لا حاجة الى المرسل بل لا عظم  
 على الحديث المستند بحجبه فانه بالسند متيناً حجة المرسل وصلاً لا ليناً من وجه اخر بما عجز معارضه بل لا واحد  
 واما مراسيل الصحيح فانه من غير من غير الصحيح بآية عنه صلى الله عليه وسلم مما لم يسمعه منه فهو حجة واذا تضمن  
 الوصل والارسال بان اختلاف الثقات في حديث غير روي به بعضهم متصلاً واخر برسله لا شك لا يوجب في رواه اسيراً  
 وجماعة عن ابي يحيى السبيعي عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه الثوري وشعبة عن ابي يحيى  
 عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقول الحكم للسند اذا كان عدلاً ضابطاً قال المخطي هو الصحيح وسئل عنه  
 بالبخاري فحكم لمن وصل وقال الزيادة من الثقة مقبولة وتقبل زيادة الثقات مطلقاً على الصحيح

### الفصل الثالث في ضبط الحديث ودرسه ونحوه اعلم ان الضبط الذي يواخذ في صحة الحديث كان له

في الاسماء المرحومة ثلث احوال الاول انها لم تكن محفوظة الاحاديث في زمن الصحابة والتابعين عن ظهر غيب وثبتت  
 عليها وكان ضبطهم يواخذ في جوده المحفوظ فقط الثاني انها لم تكن محفوظة الاحاديث في زمن تبع التابعين واواشل  
 الحديثين الى الطبقة السابعة والثامنة وكان ضبط ذلك الوقت في تبين المخطو لا احتياط في الثقات المحركات السكيات  
 وتصحيح الحروف ومقابلتها على اصولها الصحيحة وحفظ الكتاب عن العوارض الطارئة عليه ونحوها الثالث انها لم  
 اى الحفظ صنفوا كتباً في اسماء الرجال وغريب الحديث وضبط الالفاظ المشككة وصنفوا اشرواحاً لها قافله ونحوها  
 بما يليق به التعرض والبحث عن احوالها واما اليوم فالضبطان ينظر الطالب الواجب في تصانيف هؤلاء العلماء ونحوها  
 ويروي الاحاديث بحسبها مع الصحة والاتقان ومن شمل اهل اهل الحديث ولما احوال في هذا الزمان فيما شمل وفيه  
 المتقدمون الايمان كما شمل اهل المتوسطين في الحفظ واكتفى منه على المخطوط ولما شملت فيهم الوجادة و  
 المنابذة العجدة ونحوها بخلاف الطبقات السابعة فانهم جرحوا والجرح اذا تأما في كل من هذه الامور لتكثير هذا  
 الشأن فاشتغال الحديث باحوال رجال السند بعد تصحيح اسمائهم وبترقية وثوقهم سيما في الصحيحين ومناهما وبتاويل  
 لفظ ليس من فعل كذا وان اعمه قيل وجهه ونحوها وبالفروع الفقهية وبيان اختلافات هذا هيب الفقهاء وبالفروع في  
 اختلاف رواياتهم وبعض الاحاديث على بعضها من قبيل الامعان والعمق وكانت اوائل هذه الامور التي حققت  
 مستغلة في ايمان هذه الامور الفقهاء والمتكلمين قال القسطلاني ويستعمل اعتناء بضبط الحديث  
 وتحقيقه لفظاً وشكلاً وايضاً حاش من غير مشق ولا تعليق بحيث يوصى اللبس او انما يشك المشكك ولا يشك المشكك  
 الواجب وصق عياض شكل الكل للمبتدي وغير المتعريف لاي بعض مستأخراً الاقتصار في ضبط البخاري على رواية واحدة  
 كما هو عليه من يشرح البخاري من نسخة المخطوطات من الذين اليونانية لسايقة في ذلك من الخط الفاحش بسبب عدم التمييز  
 بين تلك ضبط السلب من الاسماء لانه نقل بعض الاصل للاهـام فيه كبريد بضم السين حذو فانه يشبهه بغيره بالقياس



نالها واولي لانه ليس قبله ولا بعده شيء يدل عليه ولا مدخل لقليل من فيه وليقابل ما يكتبه باصل شيخه او باصل اصل  
 شيخه المقابل به اصل شيخه او فرع مقابل باصل السماع ولين بالتحقيق بان يكتب حجة على كلام حجة رواية ومعنى يكونه ضرورة  
 للشك او الخلاف وكذا بالاضيق يسع التوضيح بان يمد خطا اوله كراس الصاد ولا يصدق بالصدق عليه على ثابت نقل  
 فاصل اللفظ او معنى او ضعيفا وباقص من الفاظ في وضع الا رسال ويصلح النية في الحديث بحيث يكون مختصا لا يريد به الا بغير  
 ونبينا ابعيد اعرجا لربنا ستره عن غيرنا وليقر الحديث بصوت حسن فيصير قول ولا يسمع ولا يسمع ولا يسمع ولا يسمع السائل من  
 ادراكه بضده ووقد استأجر بعض الناس في ذلك وصار يجعل استجوابه من السامع من ادراكه حروف كثيرة بل كلمات الله تعالى  
 بمنه وكرمه فيدينها سواء السبيل انتهى واما درسي الحديث فله ثلاث طرق عند علماء الحديث الشريفين او لها السور وهي  
 ان يتلو الشيخ المستمع والقارى كتابا من كتب هذا الفن من دون تعرض لمباحثه اللغوية والفقهية واسماء الرجال ونحوها  
 وثانيها طريق الحفظ وهو ان يتوقف بعد تلاوة الحديث الواحد مثلا على لفظه القريب تركيبه العوضية واسم قليل  
 الوقوع من اسماء الاسناد وسؤال ظاهر الورد والمسئلة المنصوص عليها ويحله بكلام متوسط ثم يستمر في قراءة ما بعدهما  
 وثالثها طريق الامعان وهو ان يقرأ كل كلمة لها وما عليها كما يذكر مثلا على كل كلمة غريبة ويذكرها في كل كلمة شرط وانحوث تلك  
 الكلمة وتركيبها في الاشتقاق وموضع استعمالها وفي اسماء الرجال حالات قبائلهم وسيرهم ونحوهم المسائل الفقهية  
 على المسائل المنصوص عليها ويقصص القصص الفخية والحكايات الغريبة بادنى مناسبة وما اشبهها بهذه الطرق  
 المنقولة عن علماء الحديث قداما وحديثا قال المولى ولي الله الدهلوي ومختار الشيخ حسن العجيمي والشيخ احمد القطا  
 والشيخ ابي طاهر الكروى هو الطريق الاول يعنى السرد بالنسبة الى الخواص المتصرفين يحصل لهم سماع الحديث وسلسلة روايته  
 على عكس حاله ثم احالته بقية السباحة على شروحه لان ضبط الحديث على الا يوافق على تتبع الشروط والخواص وبالنسبة  
 الى المبتدئين والمتوسطين الطريق الثانى يعنى البحث والحل المحيط بالاضوروى في بعلم الحديث علماء ويعتقيد وامانة على  
 وجه التحقيق وكذا وفهما وعلى هذا ليس حرج ان انظر اهلهم في شرح من شرح وكتب الحديث غالباً ويرجعون اليه اثناء البحث  
 محل الضلال ورفض الاشكال واما الطريق الثالث فهو طريقة القضاء لافا صدين منه اظها للفضل والعلم لانفسهم فيها  
 والله اعلم دون رواية الحديث وتحصيل العلم واما تحمل الحديث فيقول الاسلام وكذا قيل المبلوغ فان الحسن والحسين  
 وابن عباس وابن الزبير رضى الله عنهم فحملوا قبل المبلوغ ولم ينزل الناس نحو الصبيان واختلعت في من الذي يصح فيه السماع  
 من الصبي قبل خمس سنين وقيل يعتبر كل صغير بحاله فاذا فهم الخطاب ورد الجواب صححنا سماعه وان كان دون خمس ولا  
 لم يتكلم ونحوه طرق اعلاها السماع من لفظ الشيخ سواء قرأ بنفسه او قرأ غيره على الشيخ وهو يسمع ويقول فيه عند تلاوة  
 اخبرنا ابو الاحول الاضاهر فان قرأ بنفسه قال قرأت على فلان والا قال قرأ على فلان والا سمع والثانى القراءة عليه  
 والثالث السماع لاجلته ولها انواع اعلاها اجازة معين لمعين كاجزئك الصحيح للبخارى مثلا واجازة فلان جميع ما اشتمل عليه  
 او محض واجازة معين في غير معين كاجزئك بمسمى على او مروي او اجازة الغنى كما جرت للمسلمين او لم يدرى حيا  
 او جازى او هل الاقليم الغلافى ويقول الحديث بها انبأنا وانبأنى والصحيح هو الاول رواية بهذه الاقسام واجازة المعلى

كما جرت لسن يولد لفلان وأصحح النعم ولو قال لفلان وليس ولد له أو لعمه ولعمك جاز كما لو قف والأجاجة للطفل الذي  
لم يدر صحبه إلا بها بأجاجة الرواية والأجاجة قصير العاقل وغيره وأجاجة البخاري كما جرت لك مما اجاز لي وأصحح جازة إذا كان  
الخير والبخاري من اهل العلم لأنها من سمع بها من اهل العلم وينبغي له ان يتركها فان اقتصر على الكتاب  
صحت وقال القسطلاني وشروط صحة الاجازة ان تكون من عالم بالبخاري والبخاري من اهل العلم البخاري به صناعة وعرف  
ابن عبد الله البخاري الاجازة لا تقبل إلا ما هو بالصناعة حاذق فيها يعرف كيف يكتبها وما لا يسكل سنادا لكونه معروفا  
معينا وان لم يكن كذلك لم يوص ان يحدث البخاري عن الشيخ بما ليس من حديثه وينقص من سناده الرجل والرجلان  
وقال ابن سيد الناس اقل مراتب البخاري ان يكون عالما بمعنى الاجازة العلم الاجمالي من انه روى شيئا وان قلنا جازته  
لذلك الغير في رواية ذلك الشيء عنه بطريق الاجازة المشهورة العلم بالتفصيل ياروي وما يتعلق بأحكام الاجازة وهذا  
العلم الاجمالي حاصل فيما رايته من عوام الرواة فان الخطأ راوي في العلم من هذه الدرجة ولا اخل اخل لا يخطئ عن ادراك هذا  
اذ عرف به فلا حاسبه اهلا لان يحل عنه بأجاجة ولا سماع قال وهذا الذي اشرت اليه من التوسع في الاجازة هو طريق  
الجمهور قال شيخنا وماعد الا من التشديد فهو منافي لما جازته الاجازة له من بقاء السلسلة نعم لا يشترط التأهل حين  
الحمل ولم يقل الحد بالأحاديث وشروط الرواية وعليه يحل تولم جرت له رواية كذا بشرطه ومنه شهادات الروي من  
حديث البخاري وقال ابو مروان الطحطاوي لا يخفى غير متأهلا لدرجة بأصول الشيخ وقال عياض بعد تصحيح روايات الشيخ  
ومسوغاته وتحقيقها وصحة مطابقة كتب الراوي لها والاعتماد على الاصول الصحيحة وكتب بعضهم من علم منه التأهيل  
اجرت له الرواية عنه وهو لم يعلم من اتقانه وضبطه عنه عن تقييد ذي ذلك بشرطه انتهى الرابع السناد والاعتماد  
ما يقرون بالأجاجة وذلك بان يدفع اليه الشيخ اصل سماعه او فراقا بلاليه ويقول هذا سماعي وروايته عن فلان  
فاروه عنه واجرت لك روايته ثم يبقية في يده تمليكها والى ان ينسخه ومنها ان ينال الطائفة الشيخ سماعه فيها طامه  
وهو عادي متيقظ ثم ينال الطالب يقول هو حديثي او سماعي فاروه عنه وليس هذا عرض السناد وله اعتراف  
اخر الخ اصل الكتابة وهي ان يكتب سمعه او مقره يخرجه او يفضله لغائب وحاشي بخطه او ياذن له بكتبه له وهي اما  
مفخرة بالأجاجة كان يكتب جرت لك ومجزة عنها وأصحح جواز الرواية على التقديرين البنا كما لا اعلام وهو ان  
الشيخ الطالبان هذا الكتاب واقعه من غير ان يقول اروه عنه ولا صحرا ولا ينجي روايته لاحتمال ان يكون الشيخ  
قد عرف فيه خلافا لاياديه فيه وقال القسطلاني جوزها لكثير من الفقهاء والاصوليين منهم ابن جرير وابن الصبان  
السايع لوجه من وجد يولد وهو ان يقف على كتاب بخط شيخ فيه احاديث ليس له رواية ما فيها فانه ان هو  
وجدت وقرأت بخط فلان او في كتاب فلان بخطه خذنا فلان ويسوق باقي الاسناد والمتمين وقد استمر عليه  
العمل قد يما وحديثا وهو من باب المرسل وفيه شوب من الاتصال واعلم ان قومه أشد واقفا لولا الخجة فيما دون  
حفظ او قبل بخي من كتابه الا اذا مر من يذله وساهل الخرون وقالوا بخي الرواية من نسخ غير مقابلة بأصولها  
والخبي انه اذا قام في التحمل والضبط والتفاهة بما تقدم جازت له رواية عنه وكذا ان غاب الكتاب اذا كان في الغالب

١٠٠  
 ١٠١  
 ١٠٢  
 ١٠٣  
 ١٠٤  
 ١٠٥  
 ١٠٦  
 ١٠٧  
 ١٠٨  
 ١٠٩  
 ١١٠  
 ١١١  
 ١١٢  
 ١١٣  
 ١١٤  
 ١١٥  
 ١١٦  
 ١١٧  
 ١١٨  
 ١١٩  
 ١٢٠  
 ١٢١  
 ١٢٢  
 ١٢٣  
 ١٢٤  
 ١٢٥  
 ١٢٦  
 ١٢٧  
 ١٢٨  
 ١٢٩  
 ١٣٠  
 ١٣١  
 ١٣٢  
 ١٣٣  
 ١٣٤  
 ١٣٥  
 ١٣٦  
 ١٣٧  
 ١٣٨  
 ١٣٩  
 ١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠  
 ١٦١  
 ١٦٢  
 ١٦٣  
 ١٦٤  
 ١٦٥  
 ١٦٦  
 ١٦٧  
 ١٦٨  
 ١٦٩  
 ١٧٠  
 ١٧١  
 ١٧٢  
 ١٧٣  
 ١٧٤  
 ١٧٥  
 ١٧٦  
 ١٧٧  
 ١٧٨  
 ١٧٩  
 ١٨٠  
 ١٨١  
 ١٨٢  
 ١٨٣  
 ١٨٤  
 ١٨٥  
 ١٨٦  
 ١٨٧  
 ١٨٨  
 ١٨٩  
 ١٩٠  
 ١٩١  
 ١٩٢  
 ١٩٣  
 ١٩٤  
 ١٩٥  
 ١٩٦  
 ١٩٧  
 ١٩٨  
 ١٩٩  
 ٢٠٠  
 ٢٠١  
 ٢٠٢  
 ٢٠٣  
 ٢٠٤  
 ٢٠٥  
 ٢٠٦  
 ٢٠٧  
 ٢٠٨  
 ٢٠٩  
 ٢١٠  
 ٢١١  
 ٢١٢  
 ٢١٣  
 ٢١٤  
 ٢١٥  
 ٢١٦  
 ٢١٧  
 ٢١٨  
 ٢١٩  
 ٢٢٠  
 ٢٢١  
 ٢٢٢  
 ٢٢٣  
 ٢٢٤  
 ٢٢٥  
 ٢٢٦  
 ٢٢٧  
 ٢٢٨  
 ٢٢٩  
 ٢٣٠  
 ٢٣١  
 ٢٣٢  
 ٢٣٣  
 ٢٣٤  
 ٢٣٥  
 ٢٣٦  
 ٢٣٧  
 ٢٣٨  
 ٢٣٩  
 ٢٤٠  
 ٢٤١  
 ٢٤٢  
 ٢٤٣  
 ٢٤٤  
 ٢٤٥  
 ٢٤٦  
 ٢٤٧  
 ٢٤٨  
 ٢٤٩  
 ٢٥٠  
 ٢٥١  
 ٢٥٢  
 ٢٥٣  
 ٢٥٤  
 ٢٥٥  
 ٢٥٦  
 ٢٥٧  
 ٢٥٨  
 ٢٥٩  
 ٢٦٠  
 ٢٦١  
 ٢٦٢  
 ٢٦٣  
 ٢٦٤  
 ٢٦٥  
 ٢٦٦  
 ٢٦٧  
 ٢٦٨  
 ٢٦٩  
 ٢٧٠  
 ٢٧١  
 ٢٧٢  
 ٢٧٣  
 ٢٧٤  
 ٢٧٥  
 ٢٧٦  
 ٢٧٧  
 ٢٧٨  
 ٢٧٩  
 ٢٨٠  
 ٢٨١  
 ٢٨٢  
 ٢٨٣  
 ٢٨٤  
 ٢٨٥  
 ٢٨٦  
 ٢٨٧  
 ٢٨٨  
 ٢٨٩  
 ٢٩٠  
 ٢٩١  
 ٢٩٢  
 ٢٩٣  
 ٢٩٤  
 ٢٩٥  
 ٢٩٦  
 ٢٩٧  
 ٢٩٨  
 ٢٩٩  
 ٣٠٠  
 ٣٠١  
 ٣٠٢  
 ٣٠٣  
 ٣٠٤  
 ٣٠٥  
 ٣٠٦  
 ٣٠٧  
 ٣٠٨  
 ٣٠٩  
 ٣١٠  
 ٣١١  
 ٣١٢  
 ٣١٣  
 ٣١٤  
 ٣١٥  
 ٣١٦  
 ٣١٧  
 ٣١٨  
 ٣١٩  
 ٣٢٠  
 ٣٢١  
 ٣٢٢  
 ٣٢٣  
 ٣٢٤  
 ٣٢٥  
 ٣٢٦  
 ٣٢٧  
 ٣٢٨  
 ٣٢٩  
 ٣٣٠  
 ٣٣١  
 ٣٣٢  
 ٣٣٣  
 ٣٣٤  
 ٣٣٥  
 ٣٣٦  
 ٣٣٧  
 ٣٣٨  
 ٣٣٩  
 ٣٤٠  
 ٣٤١  
 ٣٤٢  
 ٣٤٣  
 ٣٤٤  
 ٣٤٥  
 ٣٤٦  
 ٣٤٧  
 ٣٤٨  
 ٣٤٩  
 ٣٥٠  
 ٣٥١  
 ٣٥٢  
 ٣٥٣  
 ٣٥٤  
 ٣٥٥  
 ٣٥٦  
 ٣٥٧  
 ٣٥٨  
 ٣٥٩  
 ٣٦٠  
 ٣٦١  
 ٣٦٢  
 ٣٦٣  
 ٣٦٤  
 ٣٦٥  
 ٣٦٦  
 ٣٦٧  
 ٣٦٨  
 ٣٦٩  
 ٣٧٠  
 ٣٧١  
 ٣٧٢  
 ٣٧٣  
 ٣٧٤  
 ٣٧٥  
 ٣٧٦  
 ٣٧٧  
 ٣٧٨  
 ٣٧٩  
 ٣٨٠  
 ٣٨١  
 ٣٨٢  
 ٣٨٣  
 ٣٨٤  
 ٣٨٥  
 ٣٨٦  
 ٣٨٧  
 ٣٨٨  
 ٣٨٩  
 ٣٩٠  
 ٣٩١  
 ٣٩٢  
 ٣٩٣  
 ٣٩٤  
 ٣٩٥  
 ٣٩٦  
 ٣٩٧  
 ٣٩٨  
 ٣٩٩  
 ٤٠٠  
 ٤٠١  
 ٤٠٢  
 ٤٠٣  
 ٤٠٤  
 ٤٠٥  
 ٤٠٦  
 ٤٠٧  
 ٤٠٨  
 ٤٠٩  
 ٤١٠  
 ٤١١  
 ٤١٢  
 ٤١٣  
 ٤١٤  
 ٤١٥  
 ٤١٦  
 ٤١٧  
 ٤١٨  
 ٤١٩  
 ٤٢٠  
 ٤٢١  
 ٤٢٢  
 ٤٢٣  
 ٤٢٤  
 ٤٢٥  
 ٤٢٦  
 ٤٢٧  
 ٤٢٨  
 ٤٢٩  
 ٤٣٠  
 ٤٣١  
 ٤٣٢  
 ٤٣٣  
 ٤٣٤  
 ٤٣٥  
 ٤٣٦  
 ٤٣٧  
 ٤٣٨  
 ٤٣٩  
 ٤٤٠  
 ٤٤١  
 ٤٤٢  
 ٤٤٣  
 ٤٤٤  
 ٤٤٥  
 ٤٤٦  
 ٤٤٧  
 ٤٤٨  
 ٤٤٩  
 ٤٥٠  
 ٤٥١  
 ٤٥٢  
 ٤٥٣  
 ٤٥٤  
 ٤٥٥  
 ٤٥٦  
 ٤٥٧  
 ٤٥٨  
 ٤٥٩  
 ٤٦٠  
 ٤٦١  
 ٤٦٢  
 ٤٦٣  
 ٤٦٤  
 ٤٦٥  
 ٤٦٦  
 ٤٦٧  
 ٤٦٨  
 ٤٦٩  
 ٤٧٠  
 ٤٧١



هذا في وقته ولولا في زماننا هذا الذي ذهب فيه ما أودع في كتب كثر جاهلوه وقيل على المعنى فقال ما قال فقيل من  
 هذا الزمان فمرة ذلت صحوة ورياء تدعى لاقتها علم الحديث والقرآن والعمل على العادات في كل شأن ما لها ليست  
 في شيء من افعال العلم والعمل والحق فان تجدوا من العلوم الأولية التي لا بد منها الطالب الحديث في تكميل هذا الشأن بعد ما من  
 الحق ان العالمة التي لا ممدح حاشا لك طربق السنة عنها ما نصرت والحق والفتنة والمعاني والبيان هذا الحق لا يخفى  
 وان تشبهوا بالعلماء ويظهروا في رى اهل التقوى انهم  
 بغير عيب بالفقهاء المدرسي نفي لاهل العلم ان يمشوا بسبب قديم شاعر في كل مجلس  
 لقد هزلت حتى بدلا من هو الخا كلاها وحسب استأجرا كل مفلس ولذلك تروهم يقصرون عنها على  
 الخلق ومبانيها ولا يصح في العناية الى فهم السنة وقد برعوا بها ويظنون ان ذلك يكفيهم وهي بات بل المقصود  
 من الحديث فهمه وتذبر معانيه دون الاقتصار على مبادئه فالاول في الحديث السماع ثم الحفظ ثم الفهم ثم العمل ثم المشي  
 وهو لا يقدركم في السماع والتشريع ومن ثبت دهم ان كان لا فائدة في الاقتصار عليه والاكتفاء به فالحديث  
 في هذا الزمان لقراءة الصبيان دون اصحاب الالباقاب وهم في خلفتهم يهرون نقل الغزالي عن ابى سفيان انه حضر في  
 مجلس لذكر ابن ابي حنيفة فكان اول حديث سمعناه صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه مالا بعينه فقام قال  
 يكفيه حتى الفرغ منه ثم انهم غيره فكذا لا يكون سماع الناس الا كياسا وامامهم لاء الجملة فجل لحد ثم عبارة عن اخلاق  
 بعض المسائل المختلف فيها بين المجتهدين والحدوثين في باب الطاعات ودون المعاملات الدائرة فيقيم كل يوم على  
 العادات وتام اتباعهم حكاية خلافا لاهل الاجتهاد هم اهل الحديث لواقع في العبادات ودون الارفاقات ومن ثم  
 لا يهتمون الى ما انتقدوا اهل الحديث في الباب سبيل لا ولا يعرفون من نقده السنة في المعاملات شيئا قليلا وكذا ذلك  
 لا يقدرون على استخراج مسائله واشتدباط حكمه على اسلوب السنن واهلها ولا يعرفون العمل بمسئلة حديثية في  
 الارفاقات على منهاج دويها وكيف يوفقون له وهم اكتفوا عن العمل بما ادعوا الى الساندية وعن اتباع السنة بالنسبة  
 الشيطانية ثم اعتقدوها عين الدين ورضوا ان يكونوا مع الخوالت بين المسلمين وهذه شيمة كلهم مديهم فقيرهم  
 وحجهم وقيمهم فقد اختبرت اياهم كراخما وجدت احدا يرغب في طرق الصالحين او ليسير سيرة المؤمنين بل صلات  
 حملتهم محكمين في الدنيا الدنية مستغرقين في زخارف الرديئة جامعين للجاه والمال طامعين فيه من دون مبالاة  
 انظروا حال هؤلاء الاذهان عن حلاوة الاسلام قساة القلب بالنسبة الى المسلمين كالمردة الطغام قسوة  
 الكثرة منهم شتم تاملتكم ظلم لي ان ليس فيهم فلاح وكيف يفهم قوم شاك في قولهم فاعلم

فنعلم قومه يقولون عن خير البرية وهم شر البرية اذ اسئلوا عن شيء قالوا فيه قولا سديا ولا قد راعى شيء لبي او	وكيف يفهم قوم شاك في قولهم فاعلم
به بل نالوا فيه نيلنا شديدا انظروا	عجبت من شيخه ومن زهده
يكذره ان يشرب في فضة	وليس من القصة ان نالها

الذي يشرب في فضة وليس من القصة ان نالها

ثم بعد العلم عن شاق المجتهد ولا جتهاد فنادى فم علم الحديث غصا طرا بعد ما كان شيئا فسرأ وقد نعم الله به فنبأوا ثم  
كثيرا من عبادة المؤمنين وتقي بسعيهم المشكور ومن فاتت الاشارة والبدع ومحررات لا موفى في الدين ما ليس بخاف  
الحديث من العلمين ثم كملوا الكلام فذكر في العلم السنة على غير ما من العلوم وجعلوا الفتنة كالسابع له والعلماء وحاء  
يحدثهم حيث يرتضيه اهل الرواية ويغيبه اصحاب الدراية شهدت بذلك كتبهم فذا وفهم ونطق به خبركم  
ووصاياهم ومن كان في راتب في ذلك فليخرجهم الى ما هنالك فعلى الصد واهلها شكرهم ثم امنت الهند اهليا فصغر  
مهمنا ربا بك لم تدرهم جوارحه تؤوي احاديث ما اوليت من من فالفين عن قرية والكف عن صلاة  
والقلب عن جابر والصم عن حسن ثم اليوم لم يبق في تلك العصاة ايضا من يرجع في الحديث اليه او يعول  
فيها ام الدين عليه بيده ثباتهم الجليل يود كرههم ثم جعل فيهم **فصل** ولا شيء يدوم فكن حديثا  
جسميل الذي كرا لذي احدث واما ان كان هذا العلم في غيرهم من بيوت الهند فلم احط به خبر الا سمعته  
ذكر اولئك الناس اليوم قد علوا في امرهم وتقي هو في شأهم بسلا يلبق بهم فلند كرههم من طريقتهم ما تفرق به حقيقة  
الامر وهو هذا ان الشاة ولي الله الحديث الدهلوي قد بنى طريقتة على عرض الجتهادات على السنة والكتاب وتطبيقات  
الفتريات بها في كل باب قبول ما يوافقه من ذلك رد ما لا يوافقه ما كانا ما كان ومن كان هذا هو الحق الذي  
لا يحصى عنه ولا مصدا ولا اليه وكذا ابن ابنه السولي محمد اسمعيل الشهيدي اتفقنا ارجله في قوله وفعله جميعا وقسم  
ما ابتدأه جمل ولا وادي ما كان عليه وبقي ما كان له والله تعالى مجازيه على صلواته الاعمال وتواضعه لا قوال وحكام  
الاحوال ولم يكن يخترع طريقا حديدا في الاسرار كما يزعم الجهمال وقد قال تعالى ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب  
والحكمة والشئ فتم يقول للناس كونوا عبادا لي ثم لنكونن الله والذين كونوا ربا لغيري ثم لنكونن الله والذين كونوا ربا لغيري ثم لنكونن الله  
وطريقه هذا كله مذهب حنفي وشرعة حقة مضى عليها السلف والمختلف الصالح من العجم والعرب البراء ولم يختلف  
فيه اثنان من قلبه مطمئن بالايمان كما لا يخفى على من مارس كتب الدين وصحب اهل الايمان كيف وقد ثبت في محله  
ان الرجل العامل بظواهر الكتاب وواضحات السنة وبقي ما لا يوافق غير ما ماله الذي يقلد لا يخرج عن كونه  
متذمبا بل مذهب ما ماله كما يعتقد هذه جهالة التفقيرة ويتفق الا به الفقهاء المتقشفة من اهل الزمان الصحيح فاذرهم  
حلاوة الايمان وهو حبه الله تعالى احيا كثيرا من السنن الماتات وامات عظيم من الاشرار والمحررات حتى نال  
هزيمة الشهادة والعلما وفاضل بين اقرانهم بالقدح المظلم وبلغ فتحي اماله واتصه اجله ولكن اعداء الله ورسوله  
تقصروا في شأنه ومثان اتباعه وافرانه حتى نسبوا طريقه هذه الى الشيخ محمد الجدي ولقبوههم بالوحشية وانكروا  
ذلك لا يفهم ولا يهدي لانه لا يعرفون من لا ولا صاحب وماله به ولا يعقلان في كل ما يأتون ويذرون من  
ذوق ولا وجه بل هم بيت علم الخفية وقدوة الملة الحنيفية واصحاب النفوس الزكية واهل القلوب القدسية  
المحمدية من الله الذي اهابه الى الله تمسكوا عندئذ الامامة بالحديث والقرآن واعتصموا بحبل الله وعصوا عليه  
بنواحيث هم كما اوداهم به رسوهم ونطق به القرآن فلا يمكن عالم من عالم الدنيا ان يدعي خلاف ذلك او يستأثرا

فيها لهم وقتها لهم والمفتين منهم بل يجدوهم مشتغلين بعلوم الاجتهاد وهي عند هؤلاء المقلدة ليست من العلوم  
 التي تليق بالعلوم النافعة عندهم هي التي يتجولون فيها بقبض خرابات التدريس واجر الفتاوى ومقورات القضا  
 والذات على هؤلاء النصب الموقوف على علمهم الاجتهاد ورقيم بكل حجر مدبرو الراسم العامة بانهم في الحق امام  
 المذهب الذي قد ضاقت اذهانهم عن تصوي عظيم قدره وامثال ذلك قلوبهم عن هيبته حتى تقر عددهم انه في  
 ذوق قلوبهم انما هي اية فضلا عن كونهم بعد عنهم وهذا وان لم يهمل حوايه فهو مما اكدته صدورهم ولا يخلق به لسانهم  
 منهم ما قد صار عندهم من هذا الاعتقاد في ذلك الامام اذ ابلغتهم ان احدا من علمه لاجتهاد السوي حتى ينال في  
 مسألة من المسائل كان هذا الخالف قد ارتكب امواعيا وخالف عندهم شيئا قطعيا واخطأ خطأ لا يكفره شيء ان  
 يبين على ما ذهب اليه كالايات القرآنية والاخبار المتواترة لم يقبل منه ذلك لا يرفع لها جاء به راسا كادها  
 من كان ولا يرون مقتضيان له لهذه الخالفه انتقاصا شديدا على وجه لا يستحلونه من الفسقة ولا من اهل البدأ  
 المشهور في كل عصر والروافض وينقضونه بقضا شديدا فوق ما يعضونه اهل الزمة من البرهق والنصارى من  
 انكر هذا موعداً يحقق الاحوال هو لاء وبالحكمة فهو عندهم حال مضل ولا ذنب له الا انه عمل اكثاله او سنة له  
 صلى الله عليه وسلم واقتدى بعلماء الاسلام في ان الواجب على كل مسلم تقديم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله  
 عليه وسلم على قول كل عالم كائنا من كان ومن انصر حين هذه الاية الاربعة فانه صرح عن كل واحد منهم هذا المعنى  
 من طريقه في كلامه في بعض مواضع كقوله في بعض مواضع كقوله في بعض مواضع كقوله في بعض مواضع كقوله في بعض مواضع  
 عليه وعلى من اتبع الهدى فلذلك من حديثه ما يشفي العليل ويروى الغليل فيقول هو محمد بن عبد الله لو هاب بن  
 سليمان بن ابي بن محمد بن اسمعيل بن راشد بن يزيد بن محمد بن يزيد بن مشيرف هذا هو السعوف من نبيه ويدكر انه  
 من مضر ثم بنى قيسم والله به عليم ولد سنة خمسة عشر بعد المائة والالف بالعينية من بلاد نجد ولنا أخبار وقراء  
 القرآن واخذ عن ابيه وهم بيت فقه حنابلة ثم حج وقصد المدينة ولقي بها شيخا عالما من اهل نجد اسمه عبد الله  
 بن ابراهيم قد لقي ابا الحسن البعلبي الدمشقي واخذ عنه وانتقل مع ابيه الى حرير من نجد ايضا ولما مات ابيه  
 رجع الى العيينة واراد لشرا الدعي ففرغى اهل العيينة بذلك ثم خرج عنها بسبب الى الدعية واطاعة اميرها  
 بن سفيان بن مقرن ويدكر انهم من بني حنيفة ثم من ربيعة والله اعلم وهذا في حدود سنة تسع وخمسين بعد  
 الهجرة والالف وانتشرت وتبعته في نجد وشرق بلاد العرب الى عمان ولم يخرجهم عنها الى الحجاز ولهم في نجد  
 المكنين والالف وتوفي سنة ست بعد المائتين والالف قال الشيخ شيخنا الشريف محمد بن ناصب الحارثي في فهرس النكاح  
 وتوفي على عالم متبع الغلب عليه في نفسه الاتباع ورسائله معروفة وفيها المقبول والمردود واشهر ما ينكر عليه صلوات  
 كبير ان آوى تكفير اهل الارض بحجرتك فيقات لا دليل عليها والثانية انك انك على سفك الدم المعصومي بلا حجة واقامة  
 له وانك قد كتبت هذه جريئات وهي حقيرة تفقر مع بلادهم الاصل وصحة والله اعلم قد بين الشيخ محمد بن عبد الله بن  
 علي بن ابي حمزة في القمم في ربيعة واخذ من اقوالها اطرافا محسوبة وقوم من الاطراف ولا يشترط في هذا بعض

ما نقله وخطأ في البعض سابقاً واخذ على البعض في حديثه بعضاً من الشريعة وأما ما كتبه كثير من الرجال في نجد والحجاز واليمن حمداً لله وتبجاً وزعماً فيما أشطأ فيه وجزاً إذا حسن ما عمل به أنه وفي ذلك القدر عليه والشيخ تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية وأهله بيت علم حنابلة يتوارثه خلفهم عن ملهم وهو من أعظم حفاظ القرن السابع وأفتاهم والشيخ شمس الدين هو وعبد الله محمد بن الأمامة قلم الجواب الداعي الحنابلة المحافظ المنصف وهما أمان عالمان عاملان ثقافتان تقيان من أفضل العلماء الحنابلة وأحد من يتبع الأثر واقترباً بقول واختياراً انصفاً في بعضها والله يحب المحصفين وأصحباً بسبب بعضها وبالحكمة فقتلها لأنفسها وأدباً ما كان عليها وثقى ما كان لها ولم يتبعها أحد من خلق يأتينا عملها ولا بالعلى بأقوالها وأفعالها ولا غيرهما ممن قبلها أو بعدهما وإنما المتعبد به ما جاء عن خاتم النبیین صلى الله عليه وسلم وحسبوا من قبله من قول أو فعل أو تقرير وفي ذلك ما يكفي المتبع ما فرطنا في الكتاب من شيء ولو بحجج الله الخلق إلى أحدنا لكانا في البيوت

فتبنت الله الكرم بعد بينه وان ليس إلا اتباعاً لمفروقة وقد كرم الله الحليم منبهاً مسرلة للأخذ في كل بلدة	سواء سبيل المصطفى المنثبت فأحباراً أرباباً دون ربه بتيسيرة القرآن في غير مودة ومن ظن ان الأمر ليس يستمكن وقيلته ليست إليه بوجهة وسنة خير المرسلين علوماً
---	---

انتهى مختصاً وقد أشعر عليه صاحب الشيخ الحديث عبد الحق الداهلوي الشافعي. ولله الحديث في تأليفهما وذكرهما بخبر وما أحقهما باتباع الحق لتحقيق كالاتباع وتحقيق الصدق الصواب الثاني عن وجوه الإيجاد وكيف وهما لا يقولان شيئاً إلا ومعه دليله من السنة والكتاب هذه هي الجبهة الرضائية الأولى الأبواب وإنما المختص عليهما بعيد عن الانصاف قريب من التخصيص ولا عتساف لئيل من العلم خلاف وماله بأهل التقوى والحق من وفاق أوجاهل معانداً ومبغض حاسداً وكل من له اطلاع على أحوال هؤلاء الكرام وعثور على تأليف أو تلك الأعلام ولا يتفق إلا أبداً بامثال هذا الكلام الناشئ عن الطعن والملام وهو كذا الاعتقاد في جملة العلماء من تخصيص أحد من الفضلاء الصالحين وأما العصباب من ثم طريقتي الحق والصواب ان شيخنا الحق الصريح والقول الصحيح فاعلم ان المجتدين ومن ليس لك مسلكتهم هم المجتدون وللدين في الحقيقة لا غيرهم وعليهم تنطبق صفة المجتدين والوارد في الحديث دون من سواهم كما قال صاحب التفتيحات وأقرب الناس إلى المجتدين المجتدون القدماء كالحجازي ومسلم وأشباههم ولما تمت بنوينا الحكمة البديعة الله تعالى خلقة المجتدين فعملت علم الجمع بين المخلفات فعملت ان الرأي في الشريعة تحريف وفي القضاء مكرمة وأشار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إشارة روحانية ان مراد الحق فيك ان تجمع شملاً من شمل الأولاد المرحومين بك انتهى وقد وقع كما قال ولله الحمد ويؤيد هذا الحديث إمامهم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الفلاس وتحويل السطوانين وتأويل النجاة هل من رواه البديهي في كتابه لسد خل برسالة وهذا النفي لا يثبت لغيره في غير هذا الحديث كما هو



الظاهر على الصحيح العارف بالحوالحم قدما وحديثا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد الله عز وجل بعبد  
 هذا ولا ملة على رأس كل مائة سنة من محمد لحادتها ثم رافاه ابو داود من حديث ابن حزم وقال صاحب التفسير  
 الحي رجل رزقه الله سبحانه وتعالى حظا من علم القرآن والحديث ثم لبس لباسا من البسكية فقبول بصفحة الخليل  
 والشهيد والوجوب والكرامة والاستجباب الا باحة موضوعها ونقح الشريعة عن الاحاديث الموضوعات واقتبسة  
 القاسمين وعن كل افراط وتفرط في الدين ثم اظنا الله كباد اليه فاخذوا عنه العلم والفرق بينه وبين الوصي انه  
 متعلم من ظاهر العلم والوصي اخذ حظا من شمس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وفق بظاهر العلم وعند ان المائة  
 فحين لا يقين في اعتبار الملية من فاضل الله عليه السلام انتهى فيجب انفسر اعد العلماء غابا على راس كل مائة سنة واذ راس السان  
 وظهور البلاء عن فحشا جبر الى تجديد الدين لامة المرحومة باحياء ما اندرس من العمل بالسنة والكتابة الا بمقتضى اهما  
 فانه يستحق على رأس المائة والحجرة للدين لا بد ان يكون عالما بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة واصر السنة فامعا  
 للبدعة والمواد راس المائة اولها من الحجرة فيا في الله من اختلف بقوض من السلط ما واحد او متعده في صحتها  
 واحد او امكنة متعده كما وقع في رأس هذه المائة الحاضرة وقيل بما يقليل زمان في الهند والعرب غيرها  
 من البلدان وهم امثال النشاة ولي الله الحديث الدهلوي والمولى محمد اسمعيل الشهيد والشيخ محمد فخر الله الابد  
 والشيخ محمد حيوة السبدي المدني المتوفى في سنة ثلث وثلثين والفت السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليسرى  
 واهما محمد بن علي الشوكاني والشيخ صاحب بن عمر الفلاني والسيد محمد بن ناصر الجازي ومن هذا احاد وهم من  
 الاقاصي والاداني فانك نرسا هذا الميلا من لحم في السبابة ودا في من يستطيع ان ينقص طريقهم في هذا الشأن ان يسبقهم  
 يوم رهاج اهل الله تعالى على سبيهم عن وعن جميع المسلمين برأ وفاقا وسقا هم في الحق الخنوم كاساها فاكور ذنا وجميع المتبعين  
 اتباعهم فيهم في وسواك منها الصديق على جمل انصاف جدينا وجملة المسلمين على الزينة والزلال والتعصية والتبشفت الضلال  
 ولا اعتساف والله ولي التوفيق وقد بدا لي ان اخذ هذا الفضل المستطاب بذا كقصيدة بدعية تنظمها المولى الامام  
 تاجر المسلمين والاسلام محمد بن اسمعيل الامير رحمه الله القدير في المبحث على العمل بالسنة والكتابة تنميها للكلام  
 وتقرى بالظفر والله درة وعلى الله اجرة فقد اتى فيها بالعجب العجائب دخل جنات لفوا ثد من كل باب في قصيدة

اما ان عجايب فيه متا بك	وهل لك من بعد العباد را بك	تقصت بك الاعمار في غير طاعة
سبي على قضية وهو سب اب	فللعسل الاخلاص شرط اذا اتى	وقد وافقته سنة وكتاب
وقد صين عن كل ابتداء وكيف ا	وقد طبقت الافاق منه عبا بك	طغي الساء من بحرا ابتداء على الور
نيلهم من منه مركب ركاب	وطوفان نوح كان في القلابة هله	فانجهم والكافرون تبا بك
فاني لك فاك يطير وكيسه	يطير بين اعمام نراه غراب	واين الى اين المطار وكلها
على ظهرها ياتيك منه عجايب	نسائل من دار البلاد سياحة	عسى بلادة فيها هدى وصولك
فخير كل عن عجايب ما داره	وليس لاهلها يكون متا بك	الا هم عدد وقبلة محمد

مجانس رضى عنده من ثواب  
يدرون فيها كما شفى عودا لهم  
دعا وهم فيما يرون حجاب  
ترى الدين مثل الشاة قد وثبت له  
فلم يبق منه جثة واهاب  
فيا غربة هل ترجى منك أويك  
سوى عزلة فيها الخليل كتاب  
فان رمت زارحيا رايت عجائبا  
يواريه لمان ان لاه عراب  
وان شئت كل الانبياء وقولهم  
والكفر صم قد كذبوه وخابوا  
فذلك الارباب التقاء وهذه  
فان دموع العين عنه جواب  
وان اوتت ابرازا دلالة في الذي  
فما قطع للمجدد بن رقاب  
وفيه الداء من كل داء فبق به  
وقد مرها الفخار رحيم اصابوا  
فلا يطلبون الحق منه وانما  
لما كان للابا اليه ذهاب  
فراهم اكل خبر يقوده  
وتفاض جملا بالرياض مضاب  
سريد على فراجد يد من جدد  
وتبلغ أقصى العمر وهي كعاب  
فكل كلام غيره القشر لا سوى  
او عن رسول الله فهو صواب  
تروا كل ما ترجون من اي مطلب  
سند رعتك بالعلوم حجاب

كفهم عراة في ذرى مصر ما عكلا  
توا هذا الا يقال كذا اب  
وفي كل مصر مثل مصر وانما  
ذباب وما عنه لمن ذهاب  
وليس اغتراب الدين الا كما تم  
فيجبر من هذا البعاد مصاب  
كتاب حوى كل العلوم وكلما  
ترى ادم اذ كان وهو راب  
وتنظر نوحا وهو في القلعة طغى  
وما قال كل من هم واجابوا  
وجنات عدن حورها ونعيمها  
كل شقة قد حواه عقاب  
تجده وما هو له من اي شرب  
شريد فمما تدعو اليه حجاب  
وما مطلب الا وفيه دليله  
فوالله ما عنه ينساب كتاب  
ولكن سكان البسيطة اصبحوا  
يقولون من يلوذ فهو مثاب  
رضوه فلا قيل هذا ما اول  
الى من جرب قد قرنته حجاب  
يريك صراطا مستقيما وعذرة  
فالفاظة محسنا تلوت عذاب  
ففيه هدى للعالمين ورحمة  
وذاكله عند اللبيب لباب  
وعصوا عليه بانوا جردا صبرا  
اذا كان فيكم همة وطلاب  
وكبر من الوفاء في السما في فكن بها

على عورة من هم هذا الغراب  
بعد ولهم في مصر من فضل وهم  
كل مصر واجمع دياب  
قد مرقة بعد كل سرق  
فيل بعد هذا الا غراب راب  
فلم يبق للرب سلامة دينه  
حواه من العلم الشريف جناب  
ولا قيت له ملا قيل شقيقه  
على الارض من ملو السماء عراب  
ترى كل ما هو في القوم من  
فان ارجا للشركين عذاب  
وان ترد الوعد الذي ان عقلمته  
فلروم منه مطعم وشراب  
تدل على التوحيد فيه قوا طع  
وليس عليه لذلك حجاب  
وفي رقية اصحب الله بقضية  
كالهم عما حواه الاغصان  
فان جاء هم فيه الدليل موافقا  
ويركب للتأويل فيه صعاب  
اقرض عنه عن نياض ارضية  
منافوز جعل كلها وشعاب  
وابا في كل حين طرب  
وفيه علوم جملة وشوا  
دعوا كل قول عذرة وسوى لك  
عليه ولولم يبق في الغم ناب  
اطلبوا على السبع البطوا الى قوتكم  
الوقا تجد ما ضاق عند حجاب

الفصل في كرم موطأ مالك بن النضر

وكم من فصول في الفصل قد حوت سواء لهذا في العلمين كتابه أقربان القول فيه طلاوة يدبر ما ذاق الأنايم يغاب والأنايم اعطاه فمما ألهه بل الخير كل الخير فيه وصواب وسل منه توفيقاً ولطفاً ورحمة	يطيب لها نشره ويفتح باب وما كان في عصر الرسول وصحبه فأبليس حتى لا يكون جواب وإدبرها شمساً في ضلالة سواءه والأما حواء فشراب فما الغم إلا من عطاء لا لا سوى يحبك سريراً ما عليه حجاب	ونحن على أتمار المنا في نقاش أصولها لها للذكر ما أب تلي قصائده لما أتاها مجادل ويعلو ولا يعلو عليه خطايف وقال بن عزم المصطفى ليس عندنا سما يركه فأسئل عساك حجاب يسلمتان قد اعطاه فمما فناداه فهذا لك الحسن الختام ما أب
--	--	--

تخفف التقليد في مولفنا السمع بالتقيد وارجو من الله سبحانه ونقالي ان لا يتبع بعدهما حاجة للمنصب  
في تحقيق ذلك الى غير ذلك والله اعلم بالصواب

## الباب الرابع في ذكر الامهات الستة وشرحها وما يليها وفيه فصول

**الفصل الاول** في كرم موطأ مالك بن النضر امام دار الهجرة المتوفى سنة تسع وسبعين مائة وانا قد مرته في الذكر  
عليه السلام الخار من علمه ورفعه مكانه لتقدم الامام مالك عليه زمانا وتاليا فان الموطأ كتاب قد مر مبارك  
مجمع عليه بالحق والشر والقبول واول مؤلف صنعت في الحديث وكل من صحح فقد سلك على نهجه واخذ طريقه  
وخذ اخذته والفضل المتقدم كما قيل في القول المنظم  
لعمري شقيقت النفس قبل التندم ولكن بكت قبل قيسم البكا  
قال الامام الشافعي رحمه الله اعلم شيئا بعد كتاب الله تعالى احسن من موطأ مالك وقال في السؤي هو احسن كتب الفقه  
اشهرها واقدحها واجمعها وقد اتفق السواد الاعظم من الامة المرحومة على العلم به والاجتهاد في روايته ودرأته  
والاعتناء بشيخائمه ومضمراته ولا هتافا باستنباط معانيه وتشديد مبانيه ومن تتبع مزاياهم ورؤيت  
الانصاف من رفعة علمه لا محالة ان الموطأ علة مذهب مالك واستأساه وعمدة مذهب الشافعي واحسن روايته  
مختصا من مذهب أبي حنيفة وصاحبيه ونبراسه وهذه المذاهب بالنسبة الى الموطأ كالشروع للبتون وهو  
منها منزلة الدوحة من التصون وان الناس وان كانوا من فناء ممالك في رد وتسلم وتنكيت وتقرعهم ما خلفهم  
المشرب ولا تاتي لهم لمذهب الامامة في ترتيبه واجتهاده في هديبه قال الشافعي ليس احدا من علي في دين الله من  
مالك وعلمه ايضا ان الكتب المصنفة في السنن صحيح مسلم وسنن ابى داود والسنن وما يتعلق بالفقه من صحيح البخاري  
وجامع الترمذي متخرجات على الموطأ نحو موطأ ومروم وموطأ مطهر نظروهم وصل ما ارسله ورفع ما اوقفه  
واستندوا الشما فانه ذكر السابقات والشواهد لما اسنده واحاطة جوانب الكلام بذكر ما روى خلافه وبالحمل

فلا يمكن تحقيق الحق في هذا أولا بالكتاب على هذا الكتاب انتهى وقال القاضى ابو بكر بن القتيبي في الاول كتاب  
الف في شهر اتم الاسلام وهو اخر كونه لم يولفت مثله اذ بناه مالك على نهج اصول الفروع وتبنيها على مدغم  
اصول الفقه التي يرجح اليها في حواشيها وفروعه انتهى وفيه يقول القاضى عياض **نقطة**

<p>اذا ذكرت كتب الحديث فحقى صل واوضحها في الفقه فحقى لسان الف فحقى في علم الديان فحقى لسان فحقى حاد عنه هالك في الهولك وليسك سبل الفقه فيه ويطلب ان تترك ذرا كان بين سبواها بسنه احبابه فتدناؤوا ودع الموطأ كل علم تريده خذ العلم التوفيق بيت محلي لقد فاق اهل العلم حيا وميتا مبتدئين ظلت عزاليه تشكك</p>	<p>بكتب الموطأ من صنف مالك عليه مضى الاجماع من كل امه ومنه استفاد شيوخ السنن السالك وفيه لسعدون الشاعر <b>نقطة</b> ان احببت ان تدعى الذي الحق عالميا يروم ويغدو جدير تيسل المسقب فبادر موطأ مالك قبل فواته فان الموطأ الشمس الغير كوكب جزى الله عنا في موطأ ما لكنا وصارت به الامثال في الناس تضرب</p>	<p>اذا ذكرت كتب الحديث فحقى صل واوضحها في الفقه فحقى لسان الف فحقى في علم الديان فحقى لسان فحقى حاد عنه هالك في الهولك وليسك سبل الفقه فيه ويطلب ان تترك ذرا كان بين سبواها بسنه احبابه فتدناؤوا ودع الموطأ كل علم تريده خذ العلم التوفيق بيت محلي لقد فاق اهل العلم حيا وميتا مبتدئين ظلت عزاليه تشكك</p>
--	--	--

روى ابو نعيم في الحلية عن مالك بن النضر رضي الله عنه انه قال سأروى

مارون الرشيد في ان يعلق الموطأ في الكعبة ويحل الناس على ما فيه فقلت لا تفعل فان اصحاب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اختلجوا في الفروع وتفرقوا في البلدان وكل من مضى فقال وقفاك الله تعالى يا ابا عبد الله وروى ابن اسعد  
في الطبقات عن مالك قال لما حج المنصور قال لي عزمت على ان امر بكتبك هذه التي وضعتها فتشترى ثم ابعتها  
الى كل مصر من امصار المسلمين منها نسخة وامرهم ان يعملوا بما فيها ولا يتعدوا الى غير ذلك فقلت يا امير المؤمنين لا تفعل  
هذا فان الناس قد سبقوا اليهم اقاويل وسموا احاديث ورووا روايات اخذ كل قوم بما سبق اليهم ودانوا به  
فدحر الناس ما اختار اهل كل بلد منهم لا ينفسهم كما في حق الجحان وبالحكمة فقال ابو القاسم بن محمد بن حسين  
الشافعي الموطأ ان المعروفة بحرم مالك احد عشر مضافا متقارب المستعمل منها اربعة موطأ يحيى بن يحيى موطأ  
ابن بكير وموطأ ابى مصعب وموطأ ابن وهب ثم ضعفت الاستعمال الا في موطأ يحيى ثم موطأ ابن بكير في تقدم الامور  
وتأخيرها اختلاف في النسخ واكثر ما يوجد فيه ترتيب لباحي وهو ان يعقب الصلوة بالبخا ثم الزكاة ثم الصلوة  
ثم تقف للنسخ الى آخر ثم تختلف بعد ذلك وقال المولى عبد العزيز الدهلوي في لسان المحققين اعلم انه روى  
شيوخ الف رجل في زمان الامام مالك موطأ عنه وحصل طبقات الناس من المحققين والصوفية والفقهية  
والامامية واليهود والحنابلة وسنده عن الامام تدر كايه وشيخه كثيره والسيرة منها اليوم في ديار العرب عند النسخ  
الرجحان واشهرها التي هي موطأ طوائف العلماء نسخة يحيى بن يحيى المصنف في الاندلسي وهو الامام الموطأ



مالك عن عبد الله بن أبي بكر بن عمار عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما ازال خير رسل  
يوتى به يا ايها خير طننت انما يورثه قال يحيى بن بكير عن حماد بن عمار عن مالك بن ابي عمار عن عائشة رضي الله عنها ان  
سماذني موطاه اربعون حديثا ثانيا ليس بينه صلى الله عليه وسلم وبين الامام ملا واسطنتين وقد كتبوا الحديث  
الاربعين رسالا معترضة في رواية المغرب وقرؤا على الاساذ في مقام تحصيل اجازة الموطاه الثمانية موطاه رواية  
سعيد بن عفير المصنف وقرئ رواته هذا الحديث اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن ابي عبيد بن رافع بن ابي بن قيس بن شيبان  
عن ابي بن قيس بن ابي بن قيس قال قال رسول الله لقد خشيت ان يكونوا هلك قال ام قل فانا الله تعالى ان محمد بما لم يفعل احد في ابي  
وفانا الله على الخيل وانا امر ما حب الجمال وفانا الله ان نرقم اصواتنا فوق صوتك وانا امر محمد بالصوت فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم يا ثابت اما ترى ان تعيش حمدا او تموت شهيدا او تدخل الجنة قال مالك قتل ثابت بن  
بن قيس بن شماس يوم اليمامة شهيدا التماسا موطاه رواية ابو مصعب الزهرري وقد فرغ هذا الحديث في  
اخبرنا مالك عن هشام بن عرق عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن  
الرقاب اياها افضل قال اغلاها شتمنا وانفسرنا عند اهلها قال ابن عبد البر وجد هذا الحديث في نسخة يحيى بن  
الانباري ايضا العاشرة موطاه رواية مصعب بن عبد الله الزهرري قال لو لم يفر هذا الحديث ما لك عن عبد  
بن دينار عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحب الرجل من اهل البيت من كان عليه موطاه  
الا ان يكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ان يصيبكم مثل ما اصابهم قال ابن عبد البر هذا الحديث  
في نسخة يحيى بن بكير وسلمان ايضا الحادية عشرة موطاه رواية محمد بن مبارك الصوري الثانية عشرة  
موطاه رواية سليمان بن يزيد الثالثة عشرة موطاه رواية يحيى بن يحيى التميمي قال في كتاب ما جاء في اسماء النبي  
صلى الله عليه وسلم وهو آخر باب من ابواب موطاه وعليه تم كتابه مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جابر  
بن طهمان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خمسة اسماء انا محمد وانا احمد وانا اسمي الذي يحو الله في  
وانا الحاشي الذي يحش الناس على قدمي وانا العاقبة الواحدة عشرة موطاه رواية ابن خزيمة احمد بن  
وهو آخر احباب مالك وفاة توفي ببغداد يوم عيد الفطر في سنة تسع وخمسين ومائتين الثمانية عشرة موطاه  
سويد بن سعيد بن علي بن ابي عن محمد بن عمار عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو  
بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من العالمين ولكن يقبض  
العلم بقبض العلماء فاذا لم يبق عالم الاخذ الناس فاستأجروا فافقوا فيعلم ففعلوا واصبوا السواد سنة عشرة  
موطاه الامام محمد بن الحسن الشيباني قال الشيخ محمد جابر السدي السدي وفي رواية محمد بن ابي واوت على الرواية لم يفر  
وخالية عن عدة احاديث ثابتة في سائر الروايات واسناد روايته غريب في الفهارس انتهى وان هذا الحديث  
اخبرنا مالك عن عبد الله بن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اجلكم فما خلف من الامم كتابي في حذوة  
النصر الى غرب الشمس وانا ما نكروا مثل اليهود والنصارى كرجل استعمل في كل اقل الى ان يفسدوا له على



والفقيه مسلم بطريق المعاصرة ولا ما رجا عنه من حيث الأدلة والنسب فلا نرى الرجال الذين تكلم بهم من رجال مسلم أكثر  
عندنا من رجال البخاري نعم إن البخاري لم يلق من غيرهم حديثهم وأما رجا عنه من حيث عدم استنده ولا اعلال أقسام  
انتقد على البخاري من الأحاديث قل عدا ما انتقد على مسلم وأما التي انتقدت عليها فأكثرها لا يقدر في أصل  
موضوع الصحيح فإن جميع ما وازد من جهة أخرى وقد علم أن الإجماع ويقع على تلقى كتابها بالقبول والسليم لأنها انتقد  
عليها وأجاب عن ذلك على الاستمال أنه لا ريب في تقدم الشيخين على أئمة عصرهما ومن بعدهما في معرفة الصحيح والعلل  
موقوف للفري عن البخاري أنه قال ما دخلت في الصحيح حديثا إلا بعد أن استخبرت الله تعالى وشيئت صحته وكان  
مسلم يقول عرفت كتابي على أبي زرعة فكلما أشار إلى أن له علة تركته فإذا علم هذا وقد قرأنا لا يظهر أن من  
الحديث إلا ما لا علة له أو له علة إلا أنها غير موثقة وعلى تقدير توجيه الكلام من انتقد عليها ما يكون كلامه  
معارضا للصحيح ولا ريب في تقدّمهما في ذلك على غيرهما فيندفع الاعتراض من حيث الجملة ولم تفصيل في محله  
**وضّل** أعلم أن البخاري قد التزم مع صحة الأحاديث استنباط الفوائد الفقهية والنكحة الحكمية فاستخرج  
بضمه الثائب من الستون معاني كثيرة فرقا في أبوابه بحسب النسب أسبغة واعتبر فيها بآيات الأحكام وسلك في  
الإشارات إلى نفسهما السبل الوسيعة ومن ثم خلا كثيرا من الأبواب من ذكر أسناد الحديث واقتصر على قوله فلا نرى  
النبي صلى الله عليه وسلم وقد يذكر المتن بغير أسناد وقد يورد معلقا لقصد الاحتجاج إلى ما ترجم له وأشار للحديث  
لكونه معلوما أو سبق قريبا ويقع في كثير من أبوابه أحاديث كثيرة وفي بعضها آية من القرآن فقط وفي بعضها أشياء من غيره  
ذكر أبو الوليد الباجي في رجال البخاري أنه استنسخ البخاري من أصله الذي كان عند الفري فقرأ أشياء لم يترجم  
وأشياء مبينة منها ترجم لم يثبت بعد هذه الأشياء وأحاديث لم ترجم لها فأضاف بعض ذلك إلى بعض وقال مساميل  
عليه ذلك أن رواية السمتي والشيخ حسي والكشيبي وغيرهم من رجال المروزي مختلفة بالتحديث والتأخير مع العلم استنسخها  
من أصل واحد إنما ذلك بحسب ما قد رأى كل منهم وبين ذلك أنك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصلات أن ليس  
بينهما أحاديث وفي قول الباجي نظير من حيث أن الكتاب قري على مؤلفه ولا ريب أنه لم يقرأ عليه إلا مرتبة  
مبوبة فالصحيح بالرواية ثم إن تراجم الأبواب قد يكون ظاهرة وخفية فالظاهرة أن تكون دالة بالمطابقة لمالك  
وقد تكون بلفظ المترجم له أو بعضها أو بعضها وكثيرا ما يترجم بلفظ لا استفهام وبما يظهر وبما يختص ببعض الروايات  
وكثيرا ما يترجم بلفظ يؤدي إلى معنى حديث لم يصر على شرطه أو يأتى بلفظ الحديث الذي لم يصر على شرطه ويحاج  
في الترجمة ويورد في الباب ما يوردى معناه بما يظهر تارة تارة بما يخرجه فكانه يقول لم يصر في الباب شيء شرط  
وفهمنا اشتبه في قول جميع من الفضلاء فقه البخاري في تراجمه وللغفلة عن هذه الحقيقة اعتقد من لم يعم النظر أنه  
إليه الباب بلا تبليص وبأجملة فترجمه حديث لا فكار واد هشت العقول والأبصار وإنما بلغت هذه المرتبة لما روي  
أنه يترجمها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ومنذ ذلك وإن كان يصلي لكل ترجمة كعتين وأما انقطعه للصحيح  
واختصاره وأعاد إليه في الأبواب فإنه كان يذكر الحديث في مواضع ويستبدل به في كل باب بأسناد أخر وشيخ



معنى يقتضيه الباب الثاني اخرجه فقيه وقلماء يورج حديثاً في موضعين باسناد واحد والفقهاء واحد انما يورده  
من طريق اخرى لعان والتي ذكرها في موضعين سنداً ومقتضاً معاً الثلاثة وعشرون حديثاً واماً اقتضاه لا على بعض  
البدن من غير ان يذكر الباب في غير موضع اخر فانه لا يقع له ذلك في الغالب لا حيث يكون الحديث في موضع واحد على  
وفيه شيء قد يحكم برفعه فيقتصر على الجملة التي حكم لها بالرفع ويحذف الباقي لانه لا يتعلق له بموضع كتابه كذا في  
مقدمة فخر الباري **وتحصل** واما البراد البخاري الاحاديث المتعلقة برفوعة وموقوفه فيوردها تارة مجزئاً  
بها كذا قال وفعل فلما حكم الصحيح وتارة غير مجزئاً بما كبروى ويذكر وتارة واحدة في موضع اخر منه موضوعاً وتارة واحدة  
للاختصار ولو كان لم يحصل عندنا مسموعاً او شكا في سماعه او سمعه من كره ولم يورده في موضع اخر فبينه ما هو  
صحيح الا انه ليس على شرطه ومنه ما هو حسن منه ما هو ضعيف واما الموقوفات فانه لا يجزئ فيها ما صحيح عندنا واليكم  
على شرطه ولا يجزئ مما كان في اسناده ضعفه والنقطاط وانما يورده على طريق الاستيناس والتقوية لما احتجوا به  
المذاهب والمسائل التي فيها الخلاف بين الائمة فجميع ما يورده فيه اما ان يكون صنّاً ترجم به او منّا ترجم له  
فالمقصود في هذا التاليف بالذات هو الاحاديث الصحيحة وهي التي ترجم لها والمذكور في العرض والتبج الا ان الموقوفات  
والمعلقة والايات المكرمة فجميع ذلك ترجم له فقد بان ان موضوعه انما هو المسندات والمعاني ليس بمسند انتهى  
من هدى الساري مقدمة فخر الباري وقال الشيخ عبدالحق الدهلوي في مقدمة اللغات التعليقات كثيرة في تراجم  
صحيح البخاري وطا حكم الاتصال لانه في هذا الكتاب لا ياتي الا بالصحيح ولكنها ليست في مرتبة مسانيد ما الا ما ذكر  
منها مسنداً في موضع اخر من كتابه وقد افرق فيها بان ما ذكره بصيغة الخبر والمعلوم كقال فلان او ذكر فلان حل على  
ثبوت اسناده بخلافه فهو صحيح قطعاً وما ذكره بصيغة التبرؤ من الجمهور وكقيل ويقال وذكره في محله عند كلامه  
لما اوردته في هذا الكتاب كان له اصل ثابت ولهذا اقلوا تعليقات البخاري متصلة بصححة انتهى قال المولى في الله  
الحديث الدهلوي اول ما صنف هل الحديث في علم الحديث وبحلوله منه ثانياً اربعة فنون في السنة اعني الذي  
يقال له الفقه مثل موطا مالك وجامع سفيان وفي التفسير مثل كتاب ابن جرير وفي السير مثل كتاب محمد بن اسحق  
وفي الزهد مثل كتاب ابن المبارك فآراء البخاري ان يجمع الفنون الاربعة في كتاب ويخرج ما حكم له العلم  
بالصحة قبل البخاري وفي زمانه ويخرج له الحديث المعروف بالسند وما فيه من الآثار وغيرها انما جاء به بتعليل بالاضافة  
لهذا اسم كتابه بالجامع الصحيح المسند واراد ان يفرغ من هذا في الاستنباط من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وليسه بظن من كل حديث مسائل كثيرة لا جدا وهذا امر لم يسبقه اليه غيره لا غير انه استحس ان يفرق الاحاديث في  
الابواب ويورد في تراجم الابواب من الاستنباط **وتحصل** حجة تراجم ابوابه تنقسم اقساماً منها انه يترجم بحديث  
مرفوع ليس على شرطه ويذكر في الباب حديثاً شهد الله على شرطه ومنها انه يترجم بحديث مرفوع ليس على شرطه  
لمسئلة استنبطها من الحديث فهو من الاستنباط من فضله واشارته او عمومه او اسماؤه او نحو ذلك ومنها انه يترجم  
عند حديث هب اليه ذاهب قبله ويذكر في الباب ما يدل عليه نحو من الدلالة لو يكون شاهد له في الجملة من

غير قطع بتأويل ذلك المذهب فيقولون يا بشار قال لا أو منما انه ياتونهم بمسئلة اختلف فيها بالإحادديث فيا ترى بئس لك لأحد  
على اختلاف القريب إلى الفقيه من بعد ذلك امرها مثاله ياب بن خروم النخعي إلى البراء بن معمر فيه حديثين مختلفين فتمتها ان قد  
توافق الأدلة فيكون عند البخاري وجه تطبيق بينهما كحل كحل واحد على محل فيترجم بذلك العمل إلى التفسير مثاله  
باب خوف المؤمن ان يحبط عمله وما يجد من الاصرار على التقائل والخصيان ذكر فيه حديث سب السليم فسوق في قتاله  
كفر ومنها انه قد يغير في الباب حديث كثير كما واحد منها يدل على التوجه ثم يظهر له في حديث واحد فائدة اخرى  
في الفائدة المترجم عليها فيعلم ذلك الحديث بجعلامة البارئ ليس غرضه ان الباب الاول قد انقضى بما فيه وجه الباب  
الأخر رأسه ولكن قوله ياب هناك بمنزلة ما يكتب هل العلم على الفائدة السمة لفظ تعينيه او لفظ فائدة او لفظ وقع  
في كتابه في كتابه بدار الخلق باب قول الله تعالى وبث فيها من كل دابة ثم قال بعد اسطر باب خبر ما قال المسلم عنهم  
يتبع في شعبة الجبال واخر هذا الحديث لسنده ثم ذكر حديث الغنم والخيل في اهل النخيل ثم وثم ما ليس من ذكر  
الغنم بحكاية اهل الحديث ياب مع دخوله في الباب فيه فائدة اخرى من منقبة الغنم ومنها انه قد يكتب لفظ باب  
مكان قول البخاريين ولهذا الاسناد في ذلك حيث جاء حديثان باسناد واحد كما يكتب حيث جاء حديث واحد باسنادين  
مثاله باب ذكر المشككة اطال فيها الكلام حتى اخر به حديث المشككة يتعاقبون المشككة بالليل والمشككة بالليل ياتونهم  
شعبت على ان الزناد عن الاعرج عن ابن هروث ثم كتب ياب في اقال اهل كرامين والمشككة في السماء امين فوافقنا هذا  
الآخرى غفر له ما تقدم من قبله ثم اخر به حديث ان المشككة لا تدخل بيتا فيه صورة ثم وثم ما ليس فيه ذكر امين الا بعد  
كثير قال الاسعوي في موضع الباب ولهذا الاسناد وكانه يشير الى لفظ ياب علامة لقوله ولهذا الاسناد ومنها ان  
قد ياتونهم بهذا بعض الناس وبما كاد يذهب اليه بعضهم او حديث لم يثبت عندنا ثم ياتي بحديث يستدل به  
على خلاف ذلك المذهب في الحديث اما يعوموه او غير ذلك ومنها انه يذهب في كثير من التراجم الى طريقة اهل السير  
استدلوا بهم خصوصيات الوقائع والاحوال من اشارات طرق الحديث وربما يتجيب الفقهاء من ذلك لعدم ممارسة هذا  
الفن لكن اهل السير لهم اعتناء شديد بمعرفة تلك الخصوصيات ومنها انه يقصد الترمي على ذكر الحديث وفق المسئلة  
المطلوبة وهذا في باب الحديث الى هذا النوع مثاله باني كذا الصواعق باب ذكر الخياط وقد فرق البخاري في قوله لا يور  
علما كثيرا من شرح غريب القرآن وذكر ان اثار الصحابة والتابعين ولا حديث المعلقة وفيه يذكر حديثا لا يدل هو بنفسه  
على الترجمة اصله لكن له طرق وبعض طرقه يدل عليها اشارات او عموما وقد اشار الى كذا الحديث الى ان فيه اصلا  
صحيحا يناد به ذلك الطريق ومثل هذا لا ينتفع به الا المهر من اهل الحديث وكثيرا ما يترجم لامر ظاهر قليل الحديث في كنه  
لواحقه متامل جدي كقوله باب قول الرجل فانه اشار الى الرد على من كره ذلك قلت واكثر ذلك تعقبات تشكيات  
عليه عبد الرزاق وابن ابي شيبة في تراجم مصنفها او شواهد الاثنا عشر رويان عن الصحابة والتابعين في مصنفها ومثل  
هذا لا ينتفع به الا من مارس الكتابين واطلم على ما فيه وما كثيرا ما يحضرهم الاداب المفهومة بالقول من الكتاب  
والسنة فيجوز من الاستدلال وللعادات المحكمة في زمانه عليه الصلوة والسلام ومثل هذا لا يدرك بحسن الامن

من كتب كتابا جال جملته في ميدان اديب فوجهه ثم طبع اصله في السنة وكثير ما يأتي بهواحد الحديث من الايات  
ومن شواهد الالية من الاحاديث تظهر او لتبين بعض الامتيازات دون البعض فيكون المراد بهذا العام الخصوص في هذا  
الخاص العام ونحو ذلك ومثل هذا لا يدرك الا بضم ثاقب وقلب حاضر فلهذا مقدمه لا بد من حفظها المراد ان يقرأ  
البخاري بالحمد لله اوله واخره **وصحلي** واما بعد احاديث البخاري فقال ابن الصلاح سبعة الاف وصاتان وخمسة  
وسبعون حديثا بالاحاديث المتكررة وتبعه النووي فذكرها منفصلة وتعبت لك الحافظ ابن حجر بابا بابا حتى اذا ذكرها  
انه قال سمع احاديثه بالمرسوس المعلقا في المساجد على امرئته واقربته سبعة الاف وثلاثمائة وتسعة وتسعون حديثا على ما ذكره  
مائة حديث واثنين عشر حديثا بالخاص من ذلك بالانكشاف والتفصيل وسمايته وصاتان اذا ضم اليه المتن المتعلقة من فوعة  
التي ليس لها في موضع اخر منه وهي ثمانية وتسعة وتسعون حديثا بالخاص التي خذت من سبعة الاف واحد وخمسين حديثا  
وسبعة مائة من المتعاليق الف وثلاثمائة واحد واربعتون حديثا واكثرها مكررة فيهم في الكتاب اصفى من سبعة الاف وثلثمائة من المتن التي  
لم يسمعها البكا في طريق اخر الا مائة وتسعون حديثا وجملة ما فيهم من المكرر تسعة الاف وثمان مائة حديثا خارجا عن الموقوفات على  
العمامة والمقطوعات على المتابعين عند كتبهم كما قال في الكواكب ما فيهم وتسعون اجابة ثلثة الاف اربع مائة وتسعون حديثا  
قليل من اخر الاصول وعندهم شكاية الذين خرج عنه فيهم مائة تسعة وثمانون حديثا بالالية عندهم من سبعة الاف  
وثلاثون تقر ايضا بمشايخهم الالية عندهم كهيئة احوال الكتب الخمسة بالاولا اسطر فوقع الثمان وعشرون حديثا بالالية في سناد  
افوزها العلماء بالانكشاف على القاصي الهرو واثني عشر حديثا بالاسطر القوي وغيره رحمه الله تعالى قال هذا صحيح ابراهيم قال هذا  
بن ابي عبد الله بن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يقل على ما لم يقل ليسوا  
مقبولين من النار اخرجته في كتاب العلم في باب ثم من كذب على النبي صلى الله عليه وسلم قال البخاري في بدء الوحي وهو  
اول جامع به بسم الله الرحمن الرحيم باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتول الله عز وجل انك  
اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعد الاية حديثا الحميد قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد بن ابراهيم  
قال اخبرني محمد بن ابراهيم بن السري انه سمع علفه بن واصل بن الليث يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
صلى الله عليه وسلم يقول ما لا يعمل بالنيات فانما اكل امرؤ ما قوى فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او الى امرأة يصيبها  
فحجر به الى ما اوجر اليه **وصحلي** وابار واية فقد روي عن الفوري انه قال سمع البخاري من مولفه شعبي الهن جل فليق  
احد رويه عنه غيري قال الحافظ ابن حجر اطلق ذلك بناء على ما في علمه وقد ذكر بعد لا يتسم سبعة اربعة مائة وتسعة وتسعون  
بن علي بن قزينة البرزوي السبوي في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة وهو اخر من حدث عن البخاري يصححه كما اخرج عنه ابو بصير  
بن مأكولا وغيره وقد عاش بعدة سنين من البخاري القاض حسين بن جميل الحجازي ببغداد ولكن لم يكن عند الحجازي  
وانما سمع منه جالس ملاها ببغداد في اخر قدمه قد هما البخاري قد غلط من روى الصحيح من طريق الحافظ المذكور غلطا  
فاختاروا من رواية الحجازي الصحيح من اوصالها فبانت بالاجابة ابراهيم بن يعقوب النسفي الحافظ وفاته منه قطعة من  
اسره رواها بالاجازة وهو في سنة اربعين ومائتين انتهى وذلك قبل ان رواه ابراهيم بن يعقوب النسفي

رواية الفريسي ثلثمائة حديث قال ابن حجر هذا غير مسلم فافهم انما قالوا ذلك بتقليد الجمهور فانه كتب البخاري ورواه  
عن الفريسي وعد كل باب عنه ثم جمع الحكمة وقيل لا كل من جاء بعده نظر فيمنه الى انه لا يروي الكتاب منه به العناية وليس  
لكذلك الا ان حماد بن شاذان من اخر البخاري غوت لم يروى فبلغ ما كتبه حديث فقيل ان روايته ناقصة عن رواية الفريسي  
وفات ابن معقل اكثر من حماد فعدوا كما فعلوا في رواية حماد وذكره البخاري في حاشيته الا لقيه ومنهم حماد بن شاذان السوي  
المتوفي في حدود سنة تسعين ومائتين وفي رواية طريق المستعمل والسر حصة وابي علي وابي السكن والكنهية فان يد  
المؤري وابي علي بن سيبويه وابي احمد الجعفي والكنهية وهو اخر من حدث عن الفريسي والله اعلم **وصلى**  
واما فضله فهو صاحب الكتب المؤلفة في هذا الشأن والمتعلق بالقبول من العلماء في كل زمان يقولون يزيد السروزي  
كثير ناصبا بين الركن والمقام فلما ريت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا نيدان الى متى تدرس كتاب  
الشافعي وما تدارس كتابي فقلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن اسمعيل البخاري وقال الذهبي في تاريخه لا سلا  
واما جامع البخاري الصحيح فاجل كتاب لا ملام وافضلها بعد كتاب الله تعالى وهو اعلى في وقتنا هذا السناد اللطيف ومن  
ثلثين سنة يفرحون بعلوم سماعه فكيف اليوم فلو رجل الشخص لسماعه من الف فمخاضا عادت رحلته انتهى هذا قاله  
الذهبي في سنة ثلث عشرة وسبع مائة وروى بالاسناد الثابت عن البخاري انه قال لايت النبي صلى الله عليه وسلم  
وكان في واقف بين يديه وبيديه موهجة اذ ب بها عنه فساكت بعض المعبرين فقال لي انت تذب عنه الكذب فهو  
الذي حلت على الخراج الجامع الصحيح وايضا قال البخاري كنت عند اسمعيل بن ابراهيم فقال لي بعض اصحابه لو جمع احد كتابي  
مختصا الى السنن الصحيحية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بلغت من الصحة اقصى درجا فما كان احسن تيسر العمل  
عليه للعلماء من دون ما راجع الى المجتهدين قال فوقع ذلك في قلبي واخذت جميعا مع خاطري فصنفت هذا الجامع الصحيح  
قال الشافعي لاجود هذه الكتب البخاري قال البخاري كتبت كتابي الصحيح حديثا الا اغسلت قبل ذلك وصليت ركعتين  
وقال الخرجه من نحو مائة الف حديث صنفته في ست عشرة سنة وجعلته حجة فيمداين بين الله تعالى قال  
فادخلت فيه الاصححا وما تركت من الصحيح اكثر حتى يطول قال صنفته كتابي هذا في المسجد الحرام وما اذخلت فيه  
حديثا حتى استخبر الله تعالى وصليت ركعتين وتيقنت صحته وقال الفريسي قال البخاري ما وضعت في الصحيح حديثا  
الا اغسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وارجوان يبارك الله تعالى في هذه المصنفات وروى عن عبد القدوس  
بن عمام قال سمعت عبد الرحمن الشافعي يقولون حوال البخاري تراجيم جامع بين قدير النبي صلى الله عليه وسلم منبره وكان  
يسلم لكل اربعة ركعتين وقال الآخرون منهم ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي صنفه بخاري وقيل بمكة وقيل ببصرة وكل  
هذا صحيح ومعناه انه كان يصنف فيه في كل بلد من هذه البلدان فانه بقي في تصنيفه ست عشرة سنة قال الحاكم  
قال ابو اسحق عيل حدثنا ابو عبد الله محمد بن علي قال سمعت البخاري يقول الصمت بالبصرة خمس سنين حتى كتبت تصنيف  
واصح لي كل سنة ارجع من مكة الى البصرة انتهى وقال الشيخ ابو محمد عبد الله بن ابي خزيمة قال لي من لقيت من العرب وغيرهم  
من الشافعية لم يزلوا يفتنون في صحيح البخاري ما قرئ في سنة الا فرحت لا ركب به في ركبة لاحت قال وكان محاب الدعوة

وقد عالفاقارية وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في كتاب البخاري الصحيح يستحق بقرائه الغناء واجتمع على قراءه وصحة ما فيه  
احسن الاسلام قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في اشعة المعاني قولاً كثيراً من المشايخ والعلماء والفقهاء صحيح البخاري صحيح  
المرادات وكفاية المهتمات وقضاء الحاجات وفتح البليات وكشف الكريات صحة الامراض شفاء المرضى بغير  
والشدة ثم يحصل رزقهم وقازوا بما صيد لهم ووجدوا كالترياق بغير باؤ وقد بلغ هذا المعنى عند علماء الحديث من تربية  
الشريعة بالاستفاضة ونقل السيد جمال الدين المحمدي عن استاذة السيد اصيل الدين انه قال قرأت صحيح البخاري  
فحو عشر مرة في مائة مرة في الوقائع والمهمات لنفسه وللناس الاخرين فيأتيه قسوة حصل له قصيدة  
وكفي المطلوب انتهى مترجماً بالعربية وما احسن تحول البرهان القوي اطلق في صحيح البخاري نظم

حدثت وشئت بالحديث مسامحة  
يعلمو ويعلمون في مذاق السامع  
وظلعت في امان السعادة صاعدا  
صحت ادلته بغير مما نتم  
وهو الذي يتلى اذا خطب عمره  
توى الى طرق الصلابة صابع  
مالك القلوب به حديث نافع  
من سمع عال السماع وسامع  
واللام امان في القوم العجلاء نظم  
قويم النظام فيهم الراد  
والفاظه نجبة للخب  
سما عزلا فوق نجم السما  
ومن مبرع لشوب الرب  
فلله خاطرة اذ وعث  
وبلغه عاليات العرش  
صحيح البخاري لو انصفوا  
هو الشدة والعنا والعطب  
به قاصر ميزان دين المستم  
يسد في بين الرضا والغضب  
فيما عالما اجتمع العالمون

لمحدث من اهوت في حسنة  
بسم الله نلت الذمة امكنت  
في خيرا وقات واسعد طالع  
وسميت نصا للحديث معروفا  
فقراله للبحر ورا عظمه نافع  
واذا بدا بالليل اسود نقشه  
صاموا ما لك عن نافع  
وقراءة القارئ له الفاظه  
صحيح البخاري يا ذا الادب  
خطير يرويه كنف الدهب  
مفيدا المعاني شريف المغالي  
فجعل جميل به يجتلب  
كان البخاري في جمعه  
وساق فراسة واستخب  
ولا ن عام الفضل بن اسمعيل  
لما خط الاسباع الى ان هب  
اسانيد لا مثل نجمة السماء  
ودان له الجهم بعد العرب  
وخير رفيق الى المصطفى  
على فضل رتبة في الرتب

لله ما الحق مكره الذي  
وبلغت كل مطالبة ومسامحة  
ولقد هديت لغاية القصد الى  
منما اتمته كتاب الجاهل مع  
كم من يد بيضا حواما طرويه  
يحاو عليا ناكل بد رساطع  
في سادة ما ان سمعت بمثلهم  
تقريدها نرى يسبح الساج  
قوى المتن على الرتب  
فتبانه موضع المضلات  
رشيق انيق كثر الشعب  
سنة من ركض غا الفخ  
تلق من المصطفى ما اكتتب  
جزالة لاله بما يرتض  
المخرج في الادب رحمة  
هو الفرق بين العلم والحكمة  
امام متون كمثل الشهاب  
جباب من النار لا شات في  
ونور مبين لكشف الرتب  
شبهت الايصة في السمك

<p>وفضرت على زعمهم بالتصديق واثبتت من علمه الرواية وتبويبها عجبا للجب وخصها في عرصات الجنان</p>	<p>لقدت السقيم من الغافلين وضحت روايته في الكتب فاعطاك ريك ما تشيخه بشريدوم ولا يقضب</p>	<p>ومن كان من شهما كالكتاب وابرزت في حسن ترتيبه واخترت حنك فيما كتب قلله دراهم من تأليف برفع علم</p>
<p>علمه عارف معرفته ولسان حديته هذا النجاص فأكرم بسند العالي ورفعته وللشيخ العلامة عابد الدين عن أبيك الدمشقي رحمه الله تعالى قصيدة في مدح الشيخ ومؤلفه قراها عند ختمه وقد اعتيد قراءتها عند ختم صحيح البخاري بارض اليمن اوردتها في هذا المقام تبركا وتيسرا لها وهي هذه <b>قصيدة</b></p>	<p>وليس فيه حديث واحد كتما وقد قرعنا به الاسماع فافتحت للحق مبصرة ليست تخاف عما هذا الكتاب الذي نرجو الشفاعة به</p>	<p>لكن قد راها ابو ابا بصيرة من بعد ما علمت من قبله صحتها هذا الكتاب الذي ما أشأ في ثبوت هذا الكتاب به نستدفع لعلنا</p>
<p>هذا البخاري بحمد الله قد ختمنا بمنه ما لا يدور في حكمنا واصحت كل عين من بصائرنا ضعفت وصحته ما تعرف السهرا هذا الكتاب الذي فيه الدلائل غلت له فيه لعلنا علمت في حكا لا يستاذبه الا المنجبين ولا كوفد طرحتاه من حادث هجما ما للبخاري في نظيره جلالة وكان داهية قد فاقنا الهما شبرا واغربا على حفظ الحديث سعي تلك العشائر في علم الحديث سما فسردها مثل ما كانت وصحتها لكن اقتصرنا بالقضيل من علما ومما هم قام في عيدينه قبلا كل من طبعه والغب حينا والله بحجزه ما خير اربابا فعلا يا من يحسنه استوجب النعمان استجد اليك طاب الحديث به انت الذي قد سماه في كل نسما</p>	<p>كان اسطره من عند روتنت ومثله حافظ ما امسك القلما كانما أصدره بحجر موبه زكا دعرا ولا عروبا انك ولا يحسا كم قلبوا من اسانيد الحديث له وصارت علمه قد انجم علما وكل حقاظ بقصد ادله اعتدوا ولم يدعه البخاري بالثم القديما لوقيل من فاق اهل الارض فاطبة والله يحج عنا يوم اللقاء حسما يا من بطيعة منه طيب النجاة انت الذي تستغ من شرك العلماء انت الذي بك في دنيا واخره</p>	<p>لهبت له نسمة قد احيت النسا كوقد كشفنا به من كربة عظمت كان الفاظه زهر قد انبثما قد كان وهو صغير السن مجتهدا كانما ذهبت حيث قد انجمنا والف شيخنا في الارض هو على بالامس واقسموها بغير قسمنا وما اضرب به المكر الذي مكرنا لما زكا بالذكا محفوظا ونما هما الا ما مان في علم ومعرفة في العقل والنقل والخبر قلت هما يا سيدى يا رسول الله يا سيدنا وحرمه لم تفارق ذلك النجما انبي الذي للعلم فوق البراق على من بنانا نرجو الا فضا الى النعمان</p>

انت الذي لم نجيبك في شيء فعه  
سبع وطاق ومن الركن واستلم  
وها أسأل القوي بالضعف وها  
قد صحت به بصحة ذهب الظلم  
يا من غيبت عن الكواكب غيبته  
في جفنة المذنب الا وقد بدا  
فاشفع لنا وكل المسلمين وما  
سجاية ورأها البرق فاليستيا  
وانشد الشيخ العلامة اثر الدين ابو حيان في مدحه ولله دره نظم  
لقد شدت في الدنيا وقد شرت في الآخرة  
جواهر كملت نفوسا نفيسة  
لنا نقولوا الانحيا عن طيب خبير  
وان الخادم الامام مجامع  
اضاء به شمساً ونار به بدا  
انصافه انوار ونور لنا ظور  
يلخصها جميعاً ويخلصها تبرا  
وطور اعراقاً وطور ايماناً  
فواني كتاباً قد عدى الآية الكريمة  
الترقية للشيخ تكملة الدين لسكنى نظم  
يا من الكتاب الذي يتلو الكتاب الذي  
الشريعة ان تقال له البدع  
ذلت رقاب جماهير الانام  
فان ذلك موضوع وينقطع  
وهيك تاني كما يحكي شكلكه

انت الذي يك كل الناس قد رما  
ونخل بيك عبد الرقي خادركم  
شبابه مدعاه الشيب قد رما  
وقيل يا ليتيل اوال شيب قلت  
فضلا وامته قد فاقت الامما  
وقد خستنا حديثاً ابت قائله  
شفقت لي مسلم الا وقد سلما  
والأل والصحب فاخت مطوقة  
لشفت اذا فابعد جواهر  
نخلت لها صدى او جلت لها قدرا  
واذوا احاديث الرسول مصونة  
بجامعه منها اليواقيت والمدرا  
وبحر علوم تنقل الدلا المحص  
فقد اشرفت زهرا وقد ايزعت نهر  
وكم بذل النفس المصونة فجاهدا  
وطورا حجازيا وطورا اقي مصر  
كتاب له من شرع احمد شرعة  
على المدهم حجة لايران به  
هذا الهداية طود ليس يتصدع  
قاصد المراتب اني الفضل تحسبه  
فكلهم وهو عال فيهم خضعوا  
وقل لمن لام بحكيه اصطبارك لا  
النفس يحكي محيا الجماع البيع

وانتم فضل من صله وضام من  
مستشفع باي في الدين عظماء  
وبالثلاثة والسنتين ملته  
لا ينفع النمل شيئا قارب لهم ما  
انت الشفيغ ونحو المذنبون وما  
يا من به رب للرسول قد خست  
عليك صلواته العرش ما عيبت  
فوق الارياك ود مع العين منجى  
اسمع اخبار الرسول لك البشرى  
تود الفواني لو تقلدته البيرا  
هل بالدين الاماروته اكابر  
عن الزيف والتحيف فاستوجوا انكار  
على مفرق الاسلام تاجر مبيع  
فانفس به ذرا واعظم به بحر  
نحاسنة الخفا ونظم حسنة  
فجاز لها بحرا وجاز لها اسكا  
المان حوى منها الصحيح صححه  
مطهرة تعلوا السماكين والنسرا  
كانما المدهم من مقداره وضع  
الجماع الما شعر الذين القويم وستة  
كالشمس بين وسناها حين يرتفع  
لاستعق حديث الحاسد من له  
تجمل فان الذم تبغيه فبيع  
وصل واما الشرور فبعد

اعتد لايسة به قدما وحديثا فصفوا له شروحا كثيرة منها شرح الامام ابى سليمان احمد بن محمد بن ابي يعقوب  
بن خطاب البستي الخطابي المتوفى سنة ثمان وثلاثمائة وهو شرح لطيف فيه نكت الطيف وطاقائف شريفة  
سماة اعلام السنن اوله الحمد لله المنعم الخمر ذكره انه لما فرغ عن تأليف معالم السنن بلغه ما له وهاهنا نصبت





شمس الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الزمادري الشافعي المتوفى سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وهو  
شهر حسن في أربعة اجزاء سماه اللامع الصليح آوله الحمد لله المحدث الى الحجامع الصحيح المخرج كوفيه انه جمع بين  
الكرمان في اربعة اربابين الفقيه للبركتي بارضاه وتبديده ومن اصوله ايضا مقدمة فتح الباري وله يدور في اربعة  
موتيه وشهر الشيخ برهان الدين ابراهيم بن محمد الحلي المعروف بسبط بن الحسن المتوفى سنة احدى واربعين وثلاثمائة  
وسماه الملقب لهم فآرى الصحيح وهو بخطه في مجلدين وفيه فوائد حسنة ومختصر هذا الشرح للامام محمد بن محمد  
الشافعي المتوفى سنة اربع وسبعين وثلاثمائة وكذا التقط منه الحافظ ابن حجر حيث كان يحكي ما ظن انه ليس عنه  
لكونه لم يكن معه الاكرار يسيرة من الفقه ومن عظم شرم البخاري شهر الحافظ العلامة شيخ الاسلام ابن عسقلان احمد  
بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة اثنى عشر وخمسين وثلاثمائة وهو في عشرة اجزاء ومقدمة في جزء وسماه في الاجزاء  
آوله الحمد لله الذي شرع صدق اهل الاسلام يا هدي ومقدمته على عشرة فصول سماها هدي الساري وفيه ثمانية  
وافقر الى ما يشتمل عليه من الفوائد الحثيثة والتكات الاديبة والقران الفقهية تفحص عن وصفه سيما وقد امتاز  
بجمع طرق الحديث التي ربما يتبين من بعضها ترجيح احاد الاحتمالات شرحا وعمرا وابطا وطريقته في الاحاديث المكررة  
انه يشتمل في كل موضع ما يتعلق بمقتضى البخاري يذكر فيه ويحيل بيا في شرحه على المكان المشهور فيه وكذا ربما  
يقع له ترجيح احاد لا وجه في الاعراب او غير ذلك من الاحتمالات او الاقوال في موضع وفي موضع اخر غير ذلك الى غير ذلك  
مما كاطعن عليه بسببه بل هذا المثل يفتك عنه احد من الائمة وكان ابتداء تاليفه في اوائل سنة سبع عشرة  
وثلاثمائة على طريق الاملاء بعد ان كملت مقدمته في مجلد خمسين سنة ثلث عشرة وثلاثمائة مائة وسبق منه  
الوعد للشرح ثم صار يكتب بخطه شيئا فشيئا فيكتبه للراية ثم يكتبها جماعة من الائمة المعبرين ويعارض  
بالاصل مع المباحثة في يوم من الاسبوع وذلك بقراءة العلامة ابن خضرة في السمع لا يكمل منه الا وقد قوبل  
وحرر الى ان ينتهي في اول يوم رجب سنة اثنى عشر واربعين وثلاثمائة سوى ما الحقه فيه بعد ذلك فاليوم  
الاقبيل وفاته ولما تم عمل مصنفه وليدة عظيمة لم يخلف عنها من وجوه المسلمين الا انادرا بالمكان المشتمل  
بالشعر والسبع وجوه في يوم السبت ثاني شعبان سنة اثنى عشر واربعين وثلاثمائة وقوي في المجلس لا يبر وهذا المختصر  
الائمة كالتالي والوفاقي والسعد الدري وكان المعمر في الائمة المذكورة نحو خمسة مائة دينار فطلبه بالوفاقي  
الاطراف بالاستكناط يشترى بنحو ثلثمائة دينار وانتشر في الافاق ومختصر هذا الشرح للشيخ أبي العزم محمد بن محمد  
البرقي المتوفى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ومن الشرح المشهورة ايضا شرح العلامة بد الدين أبي محمد محمد  
بن احمد العيني المحقق المتوفى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وهو شرح كبير ايضا في عشرة اجزاء وآيد سماه على الفاء  
آوله الحمد لله الذي اوضح وجوه الامم الذين ذكر فيه انه لما دخل الى البلاد الشمالية قبل ثمانمائة سنة تسمى  
هذا الكتاب ظهر هذا من بعض مشايخه بفراسد النوادر المتعلقة بذلك الكتاب اسمها عا الى مصر مشروحا ومختصرا  
احد ومفسر بن محمد بسط رسته التي انشأها بحارة كدومة بالقرب من جامع الاندلس وشرحه في تاليفه في اربعة اجزاء

شهر رجب سنة احدى وعشرين وثمانمائة وفسر من نصبت الثلاثة لاول في جمادى الاولى سنة سبع واربعمائة  
 واستمدح من منحه المارى حيث ينقل منه الوقعة بكاملها وكان يستعمل من البرهان بن خضر بأذن مصنعه له وتعبه  
 في مواضع وطوله بما تعدد الحافظ ابن حجر حذفه من سياق الحديث بما هو وافضل من تراجم الروايات ولا يكملها بتمام  
 الاستبان واللفات والاعراب والمعاني والبيان واستنباط الفوائد من الحديث والاستئالة والاجوبة وتحتوان بعض  
 الفضلاء كرواية صحيح شرح العيني بها اشتغل عليه من البلدي وغيره فقال بدليته هذا شيء نفعه من شهر رجب الذي  
 هو قد كنت وقفت عليه قبله ولكن تركت النقل منه لكونه لم يتجملنا كتب منه قطعة وخشيت من نفسي بعد فراغها في  
 الارسال ولذا لم ينقله العيني بعد تلك القطعة بشيء من ذلك انتهى وبالحاجة فان شرحه حافل كافي في معناه لكن  
 لم ينشر وكاننا نشتد في فتح البخاري في حيوته بولاه وطلبها من الشيخ ركن الدين احمد بن محمد بن عبد المؤمن القريسي  
 المتوفى سنة ثلث وثمانين وسبعائة وهو الذي ذكره ابن حجر في الجواب عن تفصيل شهر العينة ألفا وشرح شيخه ركن الدين  
 بن بشار بن عبد الله الزركشي الشافعي المتوفى سنة اربع وستين وسبع مائة وهو شرح مختصر في جملة اوله الحمد لله  
 ما هم بالانعام قصد فيه ايضاح غريبه واعراب غامضه وضبط لسلك اسم يستعمل فيه التصحيح من كتابه لاقوال  
 اصحابنا ومن المعاني اوضحها مع ايجاز العبارة والرمز بالاشارة والحاق فوائد يكاد يستغنى به اللبيب عن الشر وحران  
 اكثر الحديث ظاهر لا يحتاج الى بيان كذا قال وبما هو التفتيح وعليه نكت الحافظ ابن حجر المذكور وهي تعليلها بالقول  
 ولم تكمل وللقاضي محمد الدين احمد بن نصر الله البغدادي المحب للفتوى سنة اربع واربعين وثمان مائة نكت ايضا  
 على تفتيح الزركشي ومنها شرح العلامة بد الدين محمد بن ابى بكر الدماصيني المتوفى سنة ثمان وعشرين وثمانمائة  
 وبما هو مصابيح الجامع اوله الحمد لله الذي جعل في خدمة السنة النبوية اعظم سيرة الخيرة ذكراته الفقه للسلطان احمد  
 بن محمد بن مظفر من ملوك الهند وعلقه على ابواب منه ومواضع شتوى على غريب اعراب تنبيه قلت له يذكر لنا  
 في رباحة شرحه هذا الذي نقله المؤلف لكن قال في اخر نسخة قدسية كان انما هذا التأليف برز من يد من يد الامين  
 قبل ظهور يوم الثلاثاء العاشر من شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة على يد مؤلفه محمد بن ابى بكر بن عمر بن ابى بكر  
 العنبري ومي الدماصيني انتهى وشرح الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وثمانمائة  
 وهو تعليق لطيف قريب من تفتيح الزركشي سماه التوشيح على الجامع الصحيح اوله الحمد لله الذي اجزل المنة المرفوعة للشيخ  
 ايضا بولاه وشرح الامام محمد بن محمد بن شريف النودى المتوفى سنة ست وسبعين وسبعمائة وهو شرح قطعة من اوله الى  
 آخر كتاب الايمان ذكر في شرح مسلم انه جمع فيه جملة مشتملة على نفاث من انواع العلوم وشرح الحافظ زين الدين عبد الرحمن  
 بن احمد بن جليل المحب للفتوى سنة خمس وتسعين وسبعمائة وهو شرح قطعة من اوله ايضا سماه فتح الباري قلت حصل  
 الى كتابي بجمعنا ان قاله صاحب الجوهر المنضد في طبقات متأخرى اصحابنا احمد بن محمد وشرح العلامة سر اج الدين عيسى  
 بن زبارة البلقيني الشافعي المتوفى سنة خمس وثمانمائة وهو شرح قطعة من اوله ايضا الى كتاب الايمان في نحو مئتين

كرسه وسماه الفضل النجاشي وتبره العلامة بمحمد الدين ابن طاهر محمد بن يعقوب الفيرزي يادى النجاشي المستوفى  
 سنة ستمائة وثلاثمائة سبأه من النجاشي بآل النجاشي النجاشي كمل أربع العبادات منه في خمس من مجلدا وقد رتسماته  
 في ربيع من مجلد ذكر النجاشي في النجاشي الملامع ان النجاشي قال في ذيل التقييد ان العبد لم يكن بالنجاشي والنجاشي  
 احد شيعة وله في كتابه من النجاشي ما رواه وما شرحه على النجاشي وقد مالاه من نساب النجاشي سيما من  
 النجاشات اسكية وقال ابن حجر في ابنا الغمر لما اشترى باليمن بقالة ابن العربي ودعى اليها الشيخ اسمعيل الجبري صار  
 الشيخ يدخل فيه من الفتوحات ما كان سببا لشيخين الكتاب عند الطاعة من فيه قال ولم يكن اقم بها لانه كان  
 يحب المداراة وكان النجاشي بالغ في الانكار على اسمعيل ولما اجتمعت بالجد اظهر لى انكارا مقالات ابن العربي  
 ورايه يصدق بوجود رتن وينكر قول الذهبي في المنبر ان بانه لا وجود له وذكر انه رحل قمرته وراى ذريته  
 وهم مطبقى روى على تصديقه انتهى وذكر ابن حجر انه رأى القطعة التى كسوت في حيوة مؤلفها قد كلفتها الارضعة  
 بكمالها بحيث لا يقدر على قسلا شى منها وشرح الامام ابى الفضل محمد الكمال بن محمد بن احمد النجاشي خطيب مكة  
 السكرة المتوفى سنة ثلث وثمانمائة وهو مشهور مواضع منه وشرح العلامة ابى عبد الله محمد بن احمد  
 بن رزوق التلمسانى المالكة شياص البردة المتوفى سنة اثنين اربعين وثمانمائة وسماه النجاشي السجى والمستخرج  
 ولم يكمل ايضا وشرح العارف القدوة عبد الله بن سعد بن ابى جبرة باجليم الاندلسى وهو على ما اختصره من النجاشي  
 وهو نحو ثلث مائة حديث وسماه هبة النفوس وعلمتها بمعرفة مالها وما عليها وشرح برهان الدين بن النعمانى فى الملوك  
 الصلوة ولم يف بآل التمه وشرح الشيخ ابى البقا محمد بن على بن خلف لاجمى المصرى الشافعى فريال مدينة وهو مشهور  
 كبير مشهور وكان ابتداء تليفه من شهر شعبان سنة تسع وتسعمائة اوله الحمد لله الواجب وجوده ذكر انه جعله كالقو<sup>سط</sup>  
 برزخاين الواجب واليسيط لمخصا مشهور المتأخرين كالكرمانى وابن حجر العسقى وشرح جلال الدين البكرى الفقيه  
 الشافعى المتوفى سنة وشرح الشيخ شمس الدين محمد بن محمد الدالحى الشافعى المتوفى سنة خمس مائة كتب قطعه  
 وشرح العلامة زين الدين عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد العباسى الشافعى المتوفى سنة ثلث ستين وتسعمائة  
 روى عليه ترتيب مجيد على اسلوب غريب فوضعه كما قال في ديباجته على منوال مصنف ابن الاثير ونبأه على مثال  
 وجرد من الاسانيد رتسمات عليها مشه بآراء كل حديث حرفا وحرفا يعلم ان من افق النجاشي على ما شرحه العلامة  
 من محاب الكتيب الخمسة جاعلا اثر كل كتاب منه بآل النجاشي غريبه واضعا الكلمات الغريبة فيه ثم اعلى ما مشى الكتب  
 من ايات يجرى او قرظ عليه البرهان بن ابى شريف وعبد البر بن النجاشي سنة والرضى الغزى ورجحان التراجيم لى عبد الله  
 بن عمر بن رشيد القزوينى السجى المتوفى سنة احدى وعشرين وسبعمائة وهو على ابواب الكتاب لم يكمله وحل اغراض الطلاب  
 الميسرة في الجمع بين الحديث والترجمة وهى مائة ترجمة للفقيه ابى عبد الله محمد بن منصور بن حكمة المغربي  
 المتوفى سنة واتفقوا على الاعتراض للشيخ لا ما كان لفظ ابن حجر المذكور سابقا بحث فيه على اعتراض الغنى في شرحه لكنه  
 حديث غير كثرها ولكنه كان يتبع الاعتراضات ويبدى الجيب عنها فانما ختمته المذونة اوله الحمد لى احمد

فيه انه لما اكمل شرحه كثير من الرغبات فيه من ملوك الاطراف واستغنى نسخة نسخة من كتب العرب الى الفاضل عبد العزيز  
ومن اجل الغيرة وشدة حرصه على الكتاب المظفر فحضره العينة وادخله الفضية عليه فكتب في ردود وبيان غشاه في شهر جمادى  
وشرح الى الفخر والحمد والعينه والمعرض وله ايضا الاستبصار على احوال المعاني وروايت في كتابه وقع في خطبة  
شرح البخاري العينة وله الاعلام في شرح البخاري من الاعلام ذكر فيه احوال الرجال المذكورين فيه زيادة على ما  
قد بين الكمال وله ايضا التعليق ذكر فيه تعليق واحد يشتمل على جميع الفروع واما الذي في قوله المتابعات من غير بيان  
فيكون انما يدل على السؤدد المعلق وهو كتاب جامع عظيم النفع في باب له لم يسبقه اليه احد من مصنفي مقدمه الفخر في رد  
الاسانيد في الاثر من خرج به موصولا وقرظ عليه العلامة المجدد صاحب القاموس قيل هو اول تأليفه واوله الحمد لله  
على من تعلق باسباب طاعته فقد استدل مرة الى العظيم الخ قال تأملت ما يحتاج اليه طالب العلم من شهر البخاري  
فوجدته ثلاثة اقسام الاول في شرح غريب الفاظه وضبطها واعملها الثاني في صفة احاديثه وتناسيلها الثالث في  
الاحاديث المرفوعة والاثر الموقوف والمعلقة وما اشبه ذلك من قوله تابعه فلان ورواه فلان في ان الحاجة  
الى وصل المتن قطع ما ستر فجمعت وسميته تعليق التعليق لان سائدا كانت كالا بواب مفتوحة فقلت انتهى  
وفرغ من تأليفه سنة سبع وثمانمائة لكن قال في انتفاضة انه كمل سنة اربع وثمانمائة ولعل ذلك تاريخ التسويد  
وشرح البخاري في شهر الفاضل شهاب الدين احمد بن محمد الخطيب القسطلاني المصري الشافعي صاحب العروة الوثقى  
المتوفى سنة ثلث وعشرين وشتمائة وهو شهر كبير من شهر في نحو عشرة اسفار كبار واوله الحمد لله الذي شتم بمعارف  
عوارف السنة النبوية الخ قال فيه بعد مدح الفن والكتاب طالما خطر لي ان اعلق عليه شرحا ارجيه فيه من  
امد فيه الاصل من الشرح بالبحر نذكون كاشفا لبعض الامور المذكورة بالجملة موفيا لمشكلة مقيدا بمسألة واقفا بتعليق  
تعليقه كافي في ارشاد الساري الى طريق تحقيقه فشرحت ذيل العروة اتميت بيوت التصنيف من اجابها وطلعت  
لسان القلم بعبارات صريحة مختصة بها من كلام الكبراء ولما خاش من الاعادة في الافادة عند الحاجة الى البيان  
ولا في ضبط الواضع عند علماء هذا الشأن قصدنا النفع الخاص والعامة وذلك شرحا اشرفت عليه من شهر اقام هذا  
الحكام مع اضواء نورة الامم واختلقت منه كواكب الدراري كيف وقد فاض عليه النور من شرح الباري انتهى اراد  
بذلك ان شهر ابن حجر العسقلاني من شهر فيه وسماه ارشاد الساري وذكر في مقدمته فصولا هي لشرح قواعد هذا الشرح  
ايصول في شكل صاحب كشف الظنون وقد انحصرت ما فيها من اوصاف كتاب البخاري وشرحه الى هنا ثم ضم قيمة  
هي في جمل كل شهر كقيمة وذلك مبلغه من العلم ولكن البخاري معلقات اخرى اوردناها تكميلا لما ذكره وتنبه بها  
تجمل ما فات عنه او امله وله اسئلة على البخاري الى انشاء الصلوة وله تحفة السامع والقاري في شرح صحيح البخاري  
في كتاب الصلاة في ضوابطها ومع شرح البخاري في شهر الامام رضي الدين حسن بن محمد الصغاني في الحنفية صاحب الشافعي  
المتوفى سنة ثمانين ومئة وهو مختصر في مجلد وشرح الامام عفيف الدين سعيد بن مسعود الكازروني الذي  
شرح منه في شهر ربيع الاول سنة ثمان مئة وستين وسبع مئة بمائة مجلدية شريفة وشرح المولى الفاضل احمد بن اسمعيل بن محمد

[illegible]



للشيخ الشافعي في الألفين لا يبرأ عنه مولانا محمد سعد الحنفى المكي من تلافيد الشيوخ تأسر الدين الشك ساداً أركاباً جلد  
 الشيخ عن الإمام الشافعي بالاشتراف فقلت للشيخ محمد سعد هذه النسخة السبابة حقا أن تكون في الحرم بين المكونين لا يبيع  
 أن يقل من الزاوية موضع أخرى لا سيما إلى الدنيا والشاسعة فقال الشيخ هذا الكلام حق ولكن ما فادتها لفرط حبسها إياها ثم  
 أرسل الشيخ كتابه من أدكاس إلى أورلا بأد احتياطاً لما ألقى من حيوان الفتنة تلك البلاد فوصلت النسخة إلى أورلا بأد  
 وهي موجودة بها الآن حفظها الله تعالى انتهى وشرح السيد الأجل محمد الأكل مولانا محمد بن اسماعيل بن الأهدل  
 القاطن بحالة بقرية مروعة بقرب بندر المحمدية سماه أسلم القارى بالكتب في إقامته ووافضته بالسارسة

### الفصل الثالث في ذكر الجامع الصحيح للإمام الحافظ أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري المشافعي

المتوفى سنة إحدى ستين ومائتين وهو واحد الصحيحين للذين هما آخر الكتب بعد كتاب الله تعالى الثاني من  
 الأصول الستة وقد ذكرنا طرفاً من تفصيل أحدهما على الآخر عند ذكر صحيح البخاري فلا نعيد ولا وكان الحافظ أبو عيسى  
 النيسابوري شيخنا الحاكم يقدم صحيحه على سائر التصانيف قال ما تحت إدهم السماء أصح من كتاب أسلم ووافقه على  
 ذلك بعض شيوخنا المغرب مستندهم أنه شرط أن لا يكتب في صحيحه إلا ما رواه تأييدان ثقتان عن صحابييين وكذلك  
 بم الثابتين وسائر الطبقات لأن ينبغي إليه مراعاة في ذلك ما لزم في الشهادته وليس هذا من شرط البخاري فأحدث  
 الأعمال بالنيابة قائماً ذكره وإن لم يوجد فيه هذا الشرط لثبوت صحته وشهرته والتبرك به على أن الشرط في نفسه لم  
 موجود ولم يذكره اعتماداً على غيره والنادر لا حكم له قال مسلم الف كتابي هذا من ثلثمائة ألف حديث سمعته وقال لو  
 أهل الأرض يكتبون الحديث ما شئت سنة ما كان مدارهم إلا على هذا المستند وقال ما وضعت شيئاً في كتابي إلا بحجة  
 وما أسقطت منه شيئاً إلا بحجة قال أحمد بن سلمة كتبته مع مسام في تأليف صحيحه خمس عشرة سنة وهو ثمان عشرة ألف حديث  
 قال النسائي ما في هذه الكتب كلها أجود من كتاب البخاري وقال مكى بن عبد الله أحد حفاظ نيسابور سمعت مسلماً يقول  
 عرضت كتابي هذا على ابن ربيعة الرازي فكلما أشأ أن له علة تركته وكلما قال أنه صحيح وليس له علة خرجته رواه  
 الخطيب البغدادي بإسناده قال مسلم في أول صحيحه الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله النبيين وعلى  
 آله الصالحين أما بعد فأنك برحمك الله يوفق خالقك ذكرت أنك هممت بالفحص عن تعرف جملة الأضاح  
 العاشوراء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنن الدين وأحكامه وما كان منها في الثواب والعقاب الشرعي  
 وغير ذلك من صنوف الأشياء عاكساً ما نريد التي بها نقلت وتلا ولها أهل العلم فيما بينهم فأدبرت لرشدك الله أن تتوقف  
 على جملة مؤلفه مصداقاً وسألتك أن تخبرني لك في التأليف بالانكار لكش فإن ذلك زعمت مما استغفرت عما له قوت  
 من تقصير فيها أو الاستنباط منها وللاذی سألتك أن تخبرني لك في التأليف بالانكار لكش فإن ذلك زعمت مما استغفرت عما له قوت  
 محدودة ومنفعة موجودة وظننت حين سألتك بجهنم ذلك أن لو خرجت لي عليه وحضرت لي إتمامه كان يروى في صحبه  
 نفع ذلك إياي خاصة قبل غيري من الناس لأسباب كثيرة يطول بذكرها الوصف إلا أن جملة ذلك أن ضبط القليل من  
 الشأن بالثبات ليس على المرء من معالجة الكثير منه ولا سيما عند من لا تميز عنده من العوام إلا بأن يوقفه على الغير عن ذرة

بما ذكرنا في الامر في هذا كتابا وصفتنا فاقدمنا منه الى الصحيح القليل او من اوردنا بالحقيم وانما يرجى بعض المتعلقين بالاستئذان من هذا الكتاب وجميع المكررات منه خاصة من الناس ممن رزق فيه بعض التيقظ والمعرفة بأسبابه وعلله فذلك ان شاء الله  
 بحسبهم او في من ذلك على الفائدة في الاستئذان من جمعه فامرنا عوام الناس الذين هم بظلالهم معا في الخافض من كل التيقظ والمعرفة فلا يصح لهم في طلب الكثير فانه يحجزنا عن معرفة القليل ثم اننا ان شاء الله لمبتدئين انتهى ومن باعياته قال ثنا  
 سويد بن سعيد قال حدثنا مروان الغزالي عن ابني مالك سعد بن طارق عن ابيه رضى الله عنه قال سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا اله الا الله وكفر بها بعد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله وبأبجيلة  
 قوله المؤلفات الجيلة سيما صحيحه الذي اباين الله به على المسلمين والبقى له به الذكر الجليل والتناجر الجليل الى يوم  
 الدين فان من تأمل ما اوردناه في اسانيدنا وحسن سياقه وانواع الورع التام والخبر في الرواية والتحقيق الطريق  
 واحكامها وضبط طرقها وانتشارها علم انه اقام لا يبق فادرس لا يلحق قال النووي صنف مسلم في علم الحديث  
 كتب كثير منها هذا الكتاب الصحيح وهو في نهاية الشهرة وهو متواتر عنه من حيث الجيلة فالعلم القطع حاصل بان  
 تصنيف مسلم ومن حيث الرواية بالاسناد المتصل بمسلم وقد تقرر بفائدة حسنة وهي كونه اسهل متنا وكلامه جيد  
 انه سجل كل حديث موضعا واحدا يليق به جمع فيه طريقة التي ارتضاها فاختار ذكرها واورد فيه اسانيد السند  
 والفاظه المختلفة فيسهل على الطالب النظر في وجوهه واستثمارها ويحصل له الثقة بجميع ما اوردته مسلم من طرقه  
 بخلاف البخاري انتهى ولقد انصفت الحافظ عبد الرحمن بن علي الدينوري الشافعي في قوله **منظم**

ان صحيح مسلم يا قارئ	الحرم علم ماله مجار	سلسال فاسلسل من حديثه
الذي من مكر البخاري	قال ابن الصلاح شرط مسلم في صحيحه ان يكون الحديث متصل الاسناد	

ينقل الثقة عن الثقة من اوله الى منتهاه سالما من الشذوذ والعلّة قال السيوطي في الدينيار والمراد الثقة عند  
 وان كان غير ثقة عند غيره ولهذا اخبر سبعة وخمسة وعشرين شيخا لم يحتج بهم البخاري كما اخبر البخاري لا ربعا  
 واربعه وثلاثين شيخا لم يحتج بهم مسلم انتهى فكم من حديث صحيح على شرط مسلم وليس صحيح على شرط البخاري لكون الرواية  
 عنده من اجتمع فيهم الشروط المعبرة ولم يثبت عند البخاري ذلك ثم انه سلك في كتابه طريقة حسنة بحيث  
 فضل بسببها على صحيح البخاري وذلك انه يجمع المتن كله باطرهما في موضع واحد لا يفرقها في الاجواب ويسوقها  
 بآثاره ولا يقطع بان الراجم ويحفظ على انما ينلفظها ولا يروى باللفظ حتى اذا خالفت راوي في اللفظة فسرهما بلفظ اخر مراد  
 بينه وكذا اذا قال الشيخ قال اخرنا ولم يخط معا شيئا من الصحابة من بعدهم حتى ولا ابواب التراجم كل ذلك حرصا  
 على ان لا يدخل في الحديث غير فليس فيه بعد المقدمة الا الحديث كذا في الدينيار قال ابن الصلاح جميع ما حكم مسلم  
 بصحته في كتابه الكتاب فهو مقطوع بصحته والعلم النظري حاصل بصحته في نفس الامر وهكذا ما حكم البخاري بصحته  
 وذلك لان الامة تلتفت ذلك بالقبول سوى من لا يستدل بظلاله ووقا في الاجماع قال ما مام الحارثي لو حلف لسان  
 بطلاق امرأته انما في كتاب البخاري ومسلم فما حكمنا بصحته من قول النبي صلى الله عليه وسلم لما اؤتمنت بالطلاق



[illegible]





البيان على صحيح الترمذي هو الكتاب المسمى بالمشيخة في الحديث وهو من كتب الحديث المشيخة  
**الفصل الرابع** في ذكر صحيح الترمذي المسمى بالمشيخة في الحديث وهو من كتب الحديث المشيخة  
 الطبراني رحمه الله عليه وسلم باب ما جاء لا تقبل صلوة بغير طهور حديثاً فتقريباً سمعنا قال ثنا أبو عروبة  
 عن سليمان بن حرب حدثنا حماد قال حدثنا وكيع عن إسماعيل عن سفيان الثوري عن سعد بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول قال حدثنا في شهر ربيع الأول بطبرستان قال أبو عيسى  
 بهذا الحديث الحديث الحديث في هذا الباب أحسن انتهى وفيه ثلاث وأحد حديثاً اسمعيل بن موسى قال حدثنا عمار بن شاذان عن  
 النضر بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها الناس زمان الصابرين منهم على دينه  
 بكافراً بعض على الجمل انتهى وبالكيفية فهو مثلك الكتاب الستة قال الترمذي صنف هذا الكتاب فخصه على علماء الجاهلية  
 والحقائق وخبر لسان فروضاً به ومن كان في بيته فكمما النبي في بيته يحكم وقد اشتهر بالنسبة إلى مؤلفه فيقال جامع الترمذي  
 ويقال له لسان أيضاً والأول أكثر قال ابن الأثير وكتابه هذا أحسن الكتب كثرة فائدة واحسنها ترتيباً وأتمها تكملاً  
 وفيه ما ليس في غيره من ذكر المذاهب وجوه الاستدلال وتبليغ أنواع الحديث والحسن الغريب قال في لسان التحيين  
 تصانيف الترمذي كثيرة واحسنها هذا الجامع الصحيح بل هو من بعض الوجوه والحديثات أحسن من جميع كتب الحديث الأول  
 من جهة حسن الترتيب عدداً للكتاب والثاني من جهة ذكر مذاهب الفقهاء وجوه الاستدلال لكل واحد من أهل المذاهب  
 الثالث من جهة بيان أنواع الحديث من الصحيح والحسن والضعيف والغريب والمعلل بالطلل الرابع من جهة بيان أسماء الرواة  
 والقايم وكما هم وشيوخهم الفوائد المتعلقة بعلم الرجال وفي آخر الجامع المذكور كتاب لعل وفيه من الفوائد الحسنة  
 ما لا ينفع على الفطن ولهذا قالوا هو كتاب الجليل ومن المقلد وقال أبو جعفر الطوسي هو عندى النفع من إيجاز لأن لكل  
 أحد يصل للفائدة منه وهو لا يصل إليه ما فيها إلا العالم المعتبر قال الترمذي جميع ما في هذا الكتاب من الحديث هو  
 معمول به وبه أخذ بعض أهل العلم ما خلا حديثين حديث ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم جمع بين الظاهر والظاهر  
 بالبدنية والمغرب والعشاء من شروعات ولا سفر ولا مطر حديثاً نه صلى الله عليه وسلم قال إذا شرب الخمر فاجلد ودهقان  
 عا وفي الرابعة فاقبلوا انتهى قال الباقوري في حاشية الشماثل للترمذي وتأديك بما سمعنا الصحيح الجامع للفوائد  
 الحديثية في التفسير والمذاهب السلفية والخلفية فهو كتاب الجليل من بعض الوجوه والحديثات أحسن من جميع كتب الحديث الأول  
 فقد حكم بحسنه مع وجوده لا قطعاً في أحاديث مسنده وحسنه بما انفرد روايته به كما صرح به هو فانه يورث حديثاً ثم  
 يقول عقبه انه حسن غير ذلك صحيح غريب لا ترفقه إلا من هذا الوجه لكنه اجيب بأنه اصطلاح جديد ولا مشاحة في الاصطلاح  
 انتهى قال الشيخ عبد الحق الدهلوي من عادة الترمذي ان يقول في جامع حديث حسن حديث غريب حديث  
 حسن حديث صحيح ولا يشتم في جواز اجتماع الحسن والضعيف بأن يكون حسناً لذاته وصحياً للشيخ وكذلك في اجتماع الغريبة  
 والضعيفة بهما اجتماع الغريبة والحسن في نفسه كونه بأن الترمذي اعتبر في الحسن بعد الطرق فكيف يكون غريباً  
 ويحكم بأن اعتبار بعد الطرق في الحسن ليس على الإطلاق بل في قسم منه وحيث حكم باجتماع الحسن والغريبة

قال الترمذي رحمه الله تعالى وقال بعضهم انه اشار بذلك الى اختلاف الطرق بان جاء في بعض الطرق عريبا وفي بعضها حسنا او لم  
الواو وسبقوا بانه شريك وانما هو في انه عربي حسن لعدم معقوبه جرما وقيل المراد بالحسن عريبا ليس بها او خطأ  
بل القوي بمعنى ما عيّل اليه الطبع وهذا القول بعيد جدا انتهى وفي اسناده ثلاث واحد كما سبق وليس له اسم واقا  
ثلاثي وقد اطلق الحاكم والمحيط الشيخ علي ما في سنن الترمذي ذكره لهذا الثماني ولنعم ما قيل **شعرو**

<p>وقال بعضهم فيه <b>نظم</b> بها اشار واخيه اسندت تجو ما للتخصص والعلوم فعلما هو عيسى مبدئا تفيرا اولوا النظر السلام تجاء كتابه علقا نفيسا يفيد نفوسهم اسن الرسوم وغاص الفكر في بحر المعاني ابا عيسى على الفعل الكريم</p>	<p>قلوبه ما يدري الصحيح من الحسن جلت ازهاره زهر الخوصم واعلاها الصالح وقد انارت وتديان الصحيح من السقيم وطوره باثنا رصحا واهل الفضل والفجر القويم ويقتبسون منه كغيس علم من التذخير في دار النعيم جزى الرحمن خير بعد خير</p>	<p>عليهم باسم الراي حديثا كتاب الترمذي راي علم يا لفاظ اقيمت كالرسوم ومن حسن يلها او غريب معامله لارباب العلوم من العلماء والفقهاء قدموا تفريق فيه ارباب العلوم كثيلا برونه لشره فادر لكل معنى مستقيم</p>
---	---	---

وله شرحه ترمذي رحمه الله تعالى في شرحه الترمذي قال ابن خلكان اما معنى عارضة الاحوذى فالعارضة القدر  
وعساة سماه عارضة الاحوذى في شرح الترمذي قال ابن خلكان اما معنى عارضة الاحوذى فالعارضة القدر  
على الكلام يقال فلان شديد العارضة اذا كان ذا قدر على الكلام والاحوذى الخفيف في الشيء كخذه وقال لا يصح  
الاحوذى المشتمل في الامور القاهله الذي لا يشد عليه منها شيء وهو بفتح الهاء وسكون الحاء المهملة وفتح الواو وكسر  
الدال المهملة وفي انموذ ياء مشددة انتهى وشرح الحاكم في الفهرست محمد بن محمد بن سيد الناس الجعري الشافعي المتوفى سنة  
الربعم وثلاثين وسبعمائة ببلغ فيه الى دون ثلثي الجامع في نحو عشر مجلدات ولم يتم ولو اقتص على فن الحديث كان تماما  
شعرا في الحاكم في تاريخ الدين عبد الرحيم بن حسين العمري المتوفى سنة ست مائة وثمانين ورواه على الحسين  
وابن داود لسر لهر الدين عمري بن علي بن الملقن المتوفى سنة اربع وثمانين في كتابه قطع ولم يكمله وسماه العرف الشد  
على جامع الترمذي وشرح زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن التميمي المختل المتوفى سنة وهو في نحو عشر مجلدات  
وقد مر في الفقهنة وشرح جلال الدين السيوطي سماه قوت العقيدة في جامع الترمذي وشرح الحاكم في تاريخ الدين عبد الرحمن  
بن احمد بن الحسين المتوفى سنة خمس وتسعين وسبعمائة وشرح الشيخ ابى الحسن بن عبد الحادي التستدي المتوفى  
المتوفى سنة تسع وثلاثين ومائة والف بالحرم النبوي وهو شرح لطيف بالقول وله مختصرات منها مختصر الجوامع في الحديث  
عقب اليا لاس الشافعي المتوفى سنة تسع وتسعين وثمانين وشرحها ايضا الفخر الدين بن سليمان بن عبد القوي الطوسي في كتابه المختصر  
سنة عشر وسبعمائة وانما حديثه في نسخة منه في الحاكم في تاريخ الدين بن خلكان في كذا في كشف الخلق وغيره

**الفصل في كتاب سنن أبي داود سليمان بن الأشعث بن داود سليمان بن داود سليمان بن داود**  
باب في حديثنا عن أبي داود سليمان بن الأشعث بن داود سليمان بن داود سليمان بن داود  
عن أبي سلمة عن أبي الغيرة بن شعبة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ذهب لبيتك بعد وقتك قال حدثنا  
مسدد بن سعد قال حدثنا علي بن عيسى بن يونس قال حدثنا اسمعيل بن عبد الملك عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله رضي الله  
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد ثم يمشي ولله ثلاثي واحد حدثنا مسلم  
بن أبي حازم حدثنا ابن أبي حازم وهو طائفة قال حدثنا أبو بكر بن محمد بن علي بن عبد الله بن زكريا عن أبيه عن  
سليمان بن مسدد وكان في السبا طائفة أراة عبيد الله قال ان محمد بن علي بن عبد الله بن زكريا عن أبيه عن  
عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جابر بن عبد الله بن زكريا عن أبيه عن جابر بن عبد الله بن زكريا عن أبيه عن جابر بن عبد الله بن زكريا  
ثم قال حدثنا عثمان بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن حماد بن عيسى  
نعم مرة ولاثنين ولا ثلثا ولا أربعا ولا خمسة أحسن كذب به فلا سقاها الله منه ثم خرج مضطربا انتهى قال كتبت عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أمة الف حديث انتخب وأخذته وجمعت في كتابي هذا أربعة آلاف حديث  
وثمنا مائة حديث من الصحيح وما ليس به ويقاربه ويكفر الإنسان لدينه من ذلك أربعة أحاديث أحدها أنما  
الأعمال بالنيات والثاني من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لآخره وأرضاه  
لنفسه وأربع الحلال بين وأحرأ بين وبين ذلك مستهباته الحديث كذا في مناقب أبي شيمس مصابيح الهدى قال الشافعي  
عبد العزيز الدهلوي ومعه الكفاية أنه بعد معرفة القواعد الكلية للشيعة ومشهور أنها لا تنفع حاجة إلى التجهيز ومروشد  
في كبريات الواقع لأن الحديث الأول يكفي لتعظيم العبادات والثاني لتعظيم أوقات العزيم والثالث لمراعاة حقوق  
الحيوان والأقارب هل التعارف والمعاملة والأربع الدافع للشك والتردد الذي يحصل باختلاف العلماء أو اختلاف  
الأدلة فهذا الأحاديث الأربعة عند الرجل العاقل كالشعر والأستاذ والله أعلم انتهى قال ابن السبكي في طبقاته وهي من  
داود بن الإسلام والفقيه أحمد بن حنبل بن علي بن سنان الترمذي انتهى وروى الحافظ أبو طاهر  
السلفي بسنده إلى الحسين بن محمد بن إبراهيم أنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يقول من أراد أن يسألني  
بالسنن فليمر أسنن أبي داود وروى عن يحيى بن زكريا بن يحيى الساجي أنه قال صلى الله عليه وسلم كتاب الله سبحانه وتعالى  
وطاؤه سنن أبي داود وقال ابن الأعرابي ان حصل لأحدكم كتابا لله وسنن أبي داود فكيفه ذلك في مقدراته ذلك  
وعند أحمد بن حنبل في كتب الأصول لبضاعة الأجهاد وفي علم الحديث بسنن أبي داود وهو لم يجمع كتاب السنن قديما  
عرفناه على الإمام أحمد بن حنبل فاستخاره واستحسنه وقال الحافظ أبو بكر الخطيب كتاب السنن لأبي داود كتاب  
مروى في مصنف في علم الدين كتاب مثله وقد رزق القبول من كافة الناس وطبقات الفقهاء على اختلافهم  
وعليه معقول أهل العراق وسائر بلاد العرب كثير من افتقار الأئمة فكان تصنيف علماء الحديث قبل أبي داود في مجموع  
والسنن في مجموعهم ونحو ذلك فجمعنا في كتابنا ما فيها من السنن والأحكام وأخبارها وقصصها ومواعظها وأدبها وأما السنن المخصصة







باب بن داود شيخ السريين ومختص في الناس عليه القاضى ابو محمد بن حوطه الله والفتية في اصل القاضى ابى الفضل عياض  
 بن موسى الصنعيني الساماني من كتابه القنية مشهورا وكان وجدته في بعضهما ما قيدته عن شيخه ابى الحسن الفاضل بن محمد  
 بن عبد الرحمن بن محمد بن زياد بن بشر المعروف بابن الاعرابي وابو علي محمد بن احمد بن بكر والولوى  
 البصري وابو عيسى اسحق بن موسى بن سفيان الرملى وراى الى داود ولم يلقه قط كما اتفق في الصحيحين ابى الا  
 رواية ابن الاعرابي في نسخة منها كتاب الفتن والصلح والرحمة والخاتم ونحو التصنف من كتابه المبين فاته ايضا  
 من كتاب الموضوع والصلاة والكاظم اوراق كثيرة لا ورواية ابى داود كلها كمل الروايات ورواية الرملى تقاربا ورواية  
 الولوى من احوال الروايات لانها من اخر ما اصلها داود وعلمها مات وقال الشاه عبد العزيز الدهلوى في رواية  
 الدهلوى مشهوره في المشقة ورواية ابن داسة موجهة في المعريف احدهما يقارب الاخر واما الاختلاف في حديثنا  
 بالقديم ولا تأخره دون الزيادة والقصة من اختلاف رواية ابن الاعرابي فان قصصا لها ابى بالنسبة الى هاتين  
 النسختين انتهى قال الحافظ ابو بكر الخطيب كان ابو داود قد مضى له روى كتابه السنان بما نقله عنده  
 اهلهما قال السيوطى كتب الناس على الصحيحين شرحا كثيرا مطولة ومتوسطة ومختصرة ولم يعنىوا بالكتابة على سنان  
 ابى داود كما عرفت فاهم بالصحيحين انتهى قال صاحب كشف الظنون قد اختصر هاتين الكتابين عبد العظيم بن عبد القو  
 الحافظ السندرى المتوفى سنة ست وخمسين ستمائة وسماه الصحيحين والقت السيوطى عليه كتابا سماه زهر الرقى المحلى  
 وله عليه احاديث ايضا وهذا به محمد بن ابى بكر المعروف بابن القيم الجوزية في نسخة المتوفى سنة احدى وخمسين  
 وسبعمائة وشرحها ابو سلمة مان احمد بن ابراهيم الخطاطى وسماه مثالا للسنان وهو مختصر اوله الحمد لله الذى  
 هدانا لهذا لا كنا له اكرما بسنة تحية الى اخره متوفى سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة ولحقه الى مختصرها بن الدين  
 ابو محمود احمد بن محمد بن ابراهيم المقدسى المتوفى سنة تسع وستين وسبعمائة وسماه بحاشية شرح الشيخ جلال الدين  
 السيوطى المتوفى سنة احدى عشرة وتسع مائة ايضا وسماه في الصغرى الى سنان ابى داود وشرح الشيخ  
 سراج الدين عمر بن على بن السلق الشافعى المتوفى سنة اربع وثمان مائة وراى على الصحيحين في مجلدات  
 ولحقه الدين العراقي والشيخ شهاب الدين احمد بن حسين الرملى المقدسى الشافعى المتوفى سنة اربع وثمانين  
 وثمان مائة وشرحها قطيب الدين ابى بكر بن احمد بن عبد الله المتوفى سنة اثنين وخمسين سنة مائة  
 في اربع مجلدات كبار وشرحه ابو زرعة احمد بن عبد الرحيم العراقي المتوفى سنة ثمان وعشرين وثمان مائة  
 كتب منه سبعمائة مجلدات الى اثناء سجود السهو واطال فيه قال الجلال السيوطى وشرح الشيخ ولحقه الدين  
 العراقي في شرح عليه من مخطوط جدا كتب منه من اوله الى سجود السهو ومن سبعمائة مجلدات وكتب مجلد اقيه الغبار  
 والحج والجماد ولو كمل الحجا في اكثر من اربعين مجلدا وراى الشهاب بن سراج شرحا كاملا ولم يفتن عليه انتهى  
 وشرحها الحافظ علاء الدين مغلطاي بن تقي الدين المتوفى سنة اثنين وستين وسبعمائة وله يكمله وشرحها الخطاطى  
 وسماه في معالي السنان ذكر في شرحه الخطاطى كان معظم القصيد من ابى داود وفيه بغير بيان الشيخ الامام شيخنا

ولا ينال القيمة المحوزية شبرهم مختصر السنن المذكورة ذكر فيه ان الحافظ زكيا الدين السبكي قد احسن اختصاره  
فقد بينه نحو ما حاد ب هوية الاصل وزدت عليه من الكلام على علل سكنت عنها اذ لم يكملها وتحجيم احاديثه وكلاهما  
على منون مشككة لم يفهم بعضها وبسط الكلام على مواضع لعل الناظر لا يجدها في كتاب سواء قال في رسلته للحافظ  
الى من سألته عن اصطلاحها في كتابه ذكرت فيه الصحيح وما يشبهه ويقاربه وما فيه وهن شديد يكسبه وملا يفهم منه  
وما يصنفه احسن من بعض انتهى واشتمل هذا الكلام على خمسة انواع الاول الصحيح فيجوز ان يريد به الصحيح لذاته وثالثا  
مترشها ويمكن ان يريد به الصحيح للذات والثالث ما يقاربه ويحتمل ان يريد به الحسن لذاته والرابع الذي فيه وهن شديد  
وقوله ملا يفهم منه الذي فيه وهن ليس بشديد هو قسم جافش فان لم يعضد كان صالحا لا اعتبارا فقط وان اعتضد  
صالحا حسن الفيد لا اي للهيئة المجموعة للاحتياط وكان قسما شادسا انتهى من جاشية البقاعى على شرح الالفية قال ابن كثير  
في مختصره عن الحديث ان الروايات لسنن ابى داود كثيرة لا يوجد في بعضها ما ليس في الاخرى وشووها شرابا لى ابو حمزة  
بن محمد بن ابراهيم بن هلال المقدسى من احباب السنن المتوفى بالقدس سنة خمس مئتين وسبع مائة وسماه انتقاء السنن  
واقفاه السنن اوله الحمد لله الذى ارسل رسوله بالهدى وشره قطعة منها العلامة يد رالدين محمود بن احمد  
العينى الحنفى المتوفى سنة خمس وخمسين وثمانمائة وشووها ابو الحسن السبكي المذكور انفا وهو شرح لطيف بالقول

## الفصل السادس في ذكر السنن لى عبد الرحمن بن شعيب النساء في الحافظ المتوفى سنة ثلث وثلثمائة

قال في كتاب الطهارة وهو اول السنن تاويل قوله عز وجل اذ اقمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى  
الكرامى اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا سفيان عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة رضى الله عنه ان  
صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده فى وضوئه حتى يغسلها ثلثا فان احل لكم ايديكم  
ان بايت يده انتهى ومن باب عياتة اخبرنا حميد قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا شعيب عن انس بن مالك رضى الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرت عليكم فى السواك انتهى قال ابن الاثير وسأله بعض الامراء  
عن كتابه السنن الكبرى اكله صحيح فقال لا قال فاكتب لنا الصحيح منه مجرد افصنم المجتبه من السنن ونخص منها الصغير  
وترك كل حديث ورد في الكبرى مما تكلم في اسناده بالتعليل رواه ابن عساكر وسماه المختار بالنون او الباء الموحدة

والمعنى قريب الا شهره هو الاخير واذا اطلق اهل الحديث على ان النساء في روى حديثا فانما يريدون المجتبه الحسن  
الكبرى وهى احدى الكتب الستة قال الحافظ ابو على للنسائى شرط فى الرجال اشده من شرط مسلم وكذلك الحافظ ابو  
كان يقول ان انه صحيح وان له شرطا فى الرجال اشده من شرط مسلم لكن قوله غير مسلم قال البقاعى في شرح الالفية عن  
ابن كثير ان فى النساء رجالا مجهولين اما عينا او حالا وفيهم المجرم وفيه احاديث ضيقة ومغللة ومنكوبة وذكره  
كثير من الظنون من شروحه شروحه الشيخ سراج الدين عمر بن على بن الملقن الشافعى زوايا على اربعة اعنى الصحيحين ابى داود  
ابن ماجه في مجلد وثوفى سنة اربع وثمانمائة وعلى السنن تعلية لحلال الدين عبد الرحمن بن ابى بكر السيوطى المتوفى سنة  
احدى عشرة وشووها اولها الحمد لله الذى اختصه منه والمشير الى الحسن السبكي ايضا تعلية بالقول الكنى بالسطر عن تعلية السيوطى بالقول



ولاولها هو المنقول عن الثقات المتأخرين والله اعلم ويمكن التطبيق بأسقاط المبرر وتعد ادلة فالتحليل لا يحسن وقد تقرر  
عند المتأخرين انهم منتهى اختلاف الصحابة صلاحيته حديثا اخر واكتفى باللفاظ والمعاني والقصيدة واحدة وخلافها  
لعمري القصار فان في حديثهم المعنى دون اللفظ فاما اصل المعنى واحد فالحديث واحد حتى لا يدخل فيه  
لخصوصيات الزائدة فيه عندهم لا فهم فيهم ومن محط الفائدة وما خذ الحكم لا يجوز والمخ هو هذا لان الاستنباط  
فيصير اياه ولما فرغ من مسودة مسنده لا يجمع اوله ولا كلمه وقرأ عليهم هذا المسند وقال هو كان جمعت  
واختبته من سبع مائة الف حديث وخمسين الف حديث اي طريق فان وقع للمسلمين اختلاف في حديث من  
احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ينبغي لهم ان يرجعوا اليه فان وجدوا اصله فيه فيها ونعمت الاقليه علمي  
ان الحديث غير معتبر الا اصل له فقلت السوابه احاديث بلغت درجة الشهرة او تواتر ليعني والا فلا احاديث  
الصحيحة المشهورة كثيرة وليست هي فيه انتهى وقال الشيخ ابي جليل احمد بن ادريس الشريفي يا شاعر الصدوق المكي  
في ترجمة الشيخ عبد الله بن سالم البصري المكي دم وجه مسند الامام احمد بن حنبل من بعد ان تفرق ايادي سما وكاد  
ان يكون كالحب او محج منه نسخة صادرة اما وكهنية لمن اما نقل منها السادة العلماء نسخا تشبه الاكسا وانتشرت  
في الحرمين انتشارا عارضا فافاق الخافقين وارسل ابنه البارود الدير برا اظهرت بركته عليه نسخة او ظهر بطبيعة  
الشريفة واخرى بجامع مصر المنيقة تقبل الله ذلك منه ايمان قال في كشف الظنون وجمع غريبه ابو عمر محمد بن عبد الوهاب  
المعروف بعلام ثعلب في كتاب وتوفي سنة خمس مئتين ثلثة مائة واختره الشيخ الامام سراج الدين عمر بن علي المعروف  
بابن ملقن للشافعي المتوفى سنة خمس مئتين ثمان مائة وعليه تعليلة للسيوطي في اعرابه سماها عقيق الزنجد وقد نشر المسند  
ابو الحسن بن عبد الوهاب السدي في ريل المدينة المنورة المتوفى سنة ثمان مئتين وثلثين ومائة والف شريفا كبيرا اخوه حسين  
كراة كيا لا اختصره الشيخ زين الدين بن عسرين احمد الشافعي رحمه الله والمتنقد من مسند احمد **وصل الكتاب**  
للمعينة في علم الحديث وفعوه كثيرة شهيرة ما بين مختصر منها ومطول كالسنان المشهورة والدواوين  
الماثورة والمعاجم والسخنجات والمستدركات وغيرها التي ذكرناها مستوعبا الى جنان المتقين على ترتيب  
حروف الحجا من حرف الالف الى حروف الياء حسب ما اطلعنا عليه وانتهى علمنا اليه وانما المقصود ههنا ذكر الاماات  
التي هي اصول الاسلام وعليها ما من ادراك الحكماء دون غير هؤلاء السلف والتخلف جميعا قد اطيعوا على ان احسن الكتب  
بعد كتاب الله تعالى صحيح البخاري ثم صحيح مسلم ثم الموطأ وعند البعض الموطأ ثم صحيح ابن خزيمة وهو الاصح منهم  
بقية الكتب الستة وهي جامع الترمذي وسنن ابى داود وسنن ابن ماجه وعند البعض الموطأ يدل ابن ماجه  
كصاحب جامع الاصول يقول الشيخ عبد المحيى المحمدي في الحديث الدهاوي وفي هذه الكتب الاربعة اى سوى الصحيحين انما  
من الاحاديث من الحسن والحسان والاضافي وتسميتها بالاصحاح الستة وطريق التقليد مني صاحبها كمالا  
غير الشيخين بالحسان وهو قريب من هذا الوجه قرب المعنى للتوفى وهو اصطلاح جديد منه قال بعضهم سألني الدار  
اخرى واليتم يجعله سادس الكتب لان ليجاله اقل ضعفا ووجود الاحاديث المنكورة والشاذة فيه نادرا ولا سيما



وأياب صدر في كتبه علم فصول بعلم الحسن ان انت سألته حلال ولولم يركل لان ادريس بن حسان  
 كذا في ان السقاء قد رزقت قال صاحب التيسير ما من اهل الجحافل امام الناس في الفقه والحديث  
 وكذا في أخبار النشأ فني من استأبده قال الشيخ عبد الحق الدهاوي كان ثقة ما يروى عنه في الحديث ما يروى عنه في الحديث  
 قال ابن خلكان اخذ من روى عنه عن زاهر بن ابي نعيم وسمي الزهري ونافع مولى ابن عمرو وروى عنه في الحديث ما يروى عنه في الحديث  
 بن سعيد واخذ العلم من ربيعة الرازي واقترع معه عند السلطان قال مالك قل رجل كنت اعلم منه ما مات حتى يحسبه  
 وليستغني وقال ابن وهب سمعت عن ابي جنادي بالمدينة الا لا يقنع الناس الا ما لك بن أنس وابن ابي ذئيب وبن  
 تيسر الوصول اخذ عنه العلم خلق لا يحصون كثرة منهم الشافعي ومحمد بن ابراهيم بن دينار وروى عن عبد الرحمن بن الحارث  
 وعبد العزيز بن ابي حاتم وهو لا ينظر ولا من احبابه ومعين بن عيسى القرظي وعبد الملك بن عبد العزيز بن  
 المالاجشون ويحيى بن يحيى والاندلسي وعبد الله بن مسلمة القعنبي وعبد الله بن وهيب واهيب بن الفهم وهو لا يشترط  
 البخاري ومسلم وابي داود والترمذي واحمد بن حنبل ويحيى بن معين وغيرهم من ائمة الحديث وروى الاثر من  
 في جامعه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يضررب الناس  
 باكبوا ولا يبل يطلبون العلم فلا يجدون احدا اعلم من عالم المدينة قال وهذا حديث حسن قال عبد الرزاق  
 وسفيان بن عيينة انه ما لك بن أنس ولقد حدث يوم ما عن ربيعة الرازي بن عبد الرحمن فاستأذ القوم من حديثه  
 فقال ما تصنعون بربيعة وهو ناظم في تلك الطاق فاني ربيعة فيقول له انت ربيعة الذي يحدث عنك مالك  
 قال نعم فيقول له فكيف حظي بك مالك ولم تخط انك بتفك قال اما علمتم ان مشقلا من دولة خير من حمل علم  
 قال يحيى بن سعيد ما في القوم اصح حديث من مالك وقال وهب بن خالد ليس ما بين المشرق والمغرب احدا امرق  
 على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مالك وقال الشافعي كولا مالك وابن خزيمة لذهب علم اهل الحجاز  
 وقال اذا ذكر العلماء فما لك النجيم واشهد الشيخ ابو طاهر ابراهيم كما اورد في السيل المتريفة في الرجال المحفدة في علم

اذا قيل من يحكم الحديث اهله	اشاروا اولوا الالباب يعنون مالك	اليه تناهى علم دين محمد
فوق آفيه الروا	ونظم بالتصنيف اسبل ثوبا	واوفهم اولوا لا تد كان طاككا
واحيى دروس العلم شرقا وغربا	تقدم في تلك المسالك سنا	وقد جاءني الاثر من ذاك
علمه في العلم حشر بن ككا	نفس كان اداطن على علم مالك	ولم يقين من نوسة كان هاكا

قال الشافعي قال لي محمد بن الحسن لما علم صاحبنا امر صاحبكم يعني ابا حنيفة وما لك رضي الله عنه ما قلت  
 الا مصاف قال نعم قلت تاشدك الله من اعلم بالقران صاحبنا امر صاحبكم قال الملمن صاحبكم قلت تاشدك الله  
 الله من اعلم بالسنة صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قلت تاشدك الله من اعلم باقول اقول اعز رسول  
 الله محمد عليه وسلم المتقدمين صاحبنا ام صاحبكم قال اللهم صاحبكم قال الشافعي فليس بين الا القياس  
 والقياس لا يكون الا على هذا ولا شيا ويحداي شي تقيس وقال عبد الله بن المبارك كنت عند مالك وهو جالس



من رواية الحديث في خلاف العكره ثم ومن عليه من يستلوه قولي علم ملا من الناس ليس على مسكره طلاق فغيره  
 بالناس ما لم يترك رواية الحديث وقال مالك ما كان رجلا صادقا في حديثه ولا كان بلامع بقله ولم يفسد به من العلم  
 افة ولا خرف واما زائدة في الذين ينفرد عليه ما روي ان اليهودي ابراهيم بن سنان قال له هل لك من يروي عنك قال لا  
 ولكن اخذت نية حديثا سمعت ربيعة بن عبد الرحمن يقول نسب السعد بن زيد وسأله الرشيد هل لك في ادراكه فاعطاه  
 لثلاثة آلاف دينار وقال اشتره فادرا فاخذها ولم يتفقوا فلما اراد الرشيد الشخص قال لئلا لك ينبغي ان يخرج  
 معنا قال عزمت ان احمل الناس على الموطا كما حمل عثمان بن ابي سفيان على القرآن فقال ما حمل الناس على الموطا  
 فليس اليه سبيل لان احباب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تروا بعده في الامصار فحدثوا قصته كل اهل مصر علم قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف متى رجعة واما الخبر وجهك فلا سبيل اليه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 خيركم لو كانوا يعلمون وقال عليه الصلاة والسلام المدينة تنفخ فيها كالحق في الكبريت الحديث هذه رواية في  
 ان شتمتم فخذوها وان شتمتم فدعوها يعني انك انما كلفت في مفارقة المدينة لما اصطفتها الي فلا وتر الدنيا على يد  
 الرسول صلى الله عليه وسلم فكذا كان زهد مالك في الدنيا ولما حملت اليه الاموال الكثيره من اطراف الدنيا لا تقبلها عليه  
 واصحابه كان يفرقها في وجوه الخير وحل سخاؤه على هذه وقلة حبه للدنيا وليس له احد فقيد المال وابناء الزهد فراغ القلب  
 عنه ولقد كان سليمان عليه السلام في ملكه من الزهاد ويدل على احتقاره الدنيا ما روي عن الشافعي انه قال رايت  
 علي بن ابي طالب كراما في انبيائنا فيقال مصر ورايت احسن من هذا في احسن فقال هو علي بن ابي طالب فيقال نعم  
 لنفسك فما دابة تركها فقال في سجنهم من الله تعالى ان احاطت بغيرها انبي الله صلى الله عليه وسلم بحافضية فانظر الى احكامه  
 جميعه الى ضرورة فاحذر الى توقير وتربية المدينة ويدل على رادته بالعلم حبه الله تعالى وحقاره الدنيا ما روي عنه انه قال  
 دخلت على ابي رافع بن ابي رافع فقال لي يا ابا رافع اني سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يروى  
 هذا العلم منكم من غير انتم عز وجل وان انتم اذ لم تروا في العلم في ولا ياتي فينا منكم خبر حوالا الى الحديث سمعوا اننا  
 انتم وقال صاحب كتاب الحديث في ترجمته وكان كان يقول سئل عن اهل البيت قالوا في العلم في ولا ياتي فينا منكم خبر حوالا الى الحديث سمعوا اننا  
 وانظر الى انما يقال لها العلامة ونما تحت الحلة كان اهل البيت ولا يخرجهم ولا ياتي فينا منكم خبر حوالا الى الحديث سمعوا اننا  
 من روضة استوفى نفسه حبسوا الله نعم الوكيل فاسأله بطريرك ان اخذ هذا النقص قال معص الله يقول في عن المؤمنين  
 ما لو احببت الله ونعم الوكيل فاحببت ان تكون تلك الكلمة واسما نقب ضميرى ونصب سمعته وكان طوبى  
 على باب دار ما شام الله فمضى عنه فقال يقول الله وكولا اذ دخلت حديثك قلت ما شام الله دارى هذا حديثه  
 فريد ذكرها حين ادخله واجبلان بغيري هذا على لساني وكان بيت الامام بيت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه  
 وكان مجلسه من مسجد النبي صلى الله عليه وسلم مجلس امير المؤمنين عمر رضي الله عنه وقال ما جالسك من عمر  
 سليمان ولا خفيف عقل قال الامام احمد وهذا امر عظيم لم يتفق لغير مالك وليس في روضة العلماء فضيلة احسن منه  
 فان حجة السلف اعظم نور العلم ولا يزل الرجل عن ذروة التحقيق وتلقيه في حقيق التقليد ولا يترك احدكم



لا يملك ولا يملك ولا يملك إلا في النخوة وهو مع ذلك الخليل والوفاة كان في حوزة عظيمة من حسن الخلق من علم  
والولد والخدم وانجتم وكان يئسى في ذلك سفلته صلى الله عليه وسلم وسيرة الصحابة الكرام وكان في الزمان  
في طلب العلم حتى تعلم سقت بيته في بدع امرأة وباع خشيته في امر الكتاب ثم هجرت عليه الفقه العظيمة وكان في الحفظ  
قال ما كتبت شيئا قط بعد ان حفظته وتوفيت في زمانه امرأة بالمدية فقصتها الفسالة فحين وضعت يدها على  
فوجها قالت طاعة الله ربه هذا القوم فقصت يد الفسالة بها ولم يعالجوا ما يفعلوا الفقير في يد ما عثرنا ولدها عجزا  
عنهما يجمعوا الى العلماء والفقهاء فلم يهتدوا الى سبيل فقال الامام مالك عندي ان تضيروا الفسالة هذا القدر  
قضروها حد القدر وهو ثمانون جلدة فاقرت يد ما عثرنا بجر الميت واستقرت ورخت امامة الامام  
وزيد بن كريمة في اذهان الناس من يومئذ قال مالك كتبت بيدى الف حديث وقال الدارقطني لم يتفق لاحد  
ما اتفق له لك فانه روى عنه راويان حديثا واحدا وبين وفاتها ثلثون ومائة سنة احدهما محمد بن مسلم  
بن شهاب الزهري استاذ الامام فانه روى حديث فريضة بنت مالك بن سنان في باب سكنى للبعث عن مالك  
بن النضر والاخر ابو جعفر اسس تلميذا مالك وصاحب واية الموطا فانه ايضا روى هذا الحديث عنه وما  
الزهري سنة خمس وعشرين ومائة وابو حنيفة سنة خمسين ومائتين وثبت قلت رواية الزهري عن مالك  
من قبيل رواية الكاكر عن الاصاغر ولا تخلو عن ندرة ولا هل الحديث كتب في هذا الباب وتفاوت الراويين  
عن شيخ واحد هذا القدر في الوفاة ايضا لا تخلو عن غرابة ويقال له في عرفت الحديثان السابق واللاحق قال الكاظم  
ابن حجر في شرح نخبه الفكر اكثر ما وقفنا عليه في ذلك تفاوت مائة وخمسين سنة ثم اورد له مثالا والغالب ان  
تفاوت هذا المقدار تحصل في صورة رواية الكاكر عن الاصاغر وكان مجلس الامام مجلس الهدية والوقار لم يكن فيه  
الاصوات ولا تسمع فيه لا غيبة وكان لا يقرأ الا حديثا كانوا يقرءون عليه وهو يسمع وكانت جماعة من اهل العراق  
في زمانه لا يرون القراءة على الشيخ من وجوه الخلل الحديث بل كانوا يطلبون السماع من لفظ الشيخ فاختر اكثر علماء  
المدينة والنجار هذا الطريق دفعا لهم والافالما ثور في القدام هو قراءة الشيخ على التلميذ وقد اتفق الجيبي  
بن بكيرانه سمع الموطا من مالك في مجلس افادته بقراءته اربع عشرة مرة وكان مالك لكتاب له مع حديث  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجلس الا على هيئة واحدة في سماع الحديث فاذا دته وكان لا يقلب رجله  
وهذا طبعه احدا ما كانا وكان مجتبا عن الفاضل في صلاحهم مدة عشرين اعاما مرضه وشدة الضرورة وقال  
يشتر الحاف في من رتبة الدنيا ونعمتها ان يقول الرجل حديثا مالك يعني ليه الامام وشوكة ميله بعد  
تلميذ من حلة متقا في الدنيا مع انه من سائل الاخرة واصول الدين وكثيرا ما كان يمثل لهذا البيت فتمت

وشرح الامور الحديثات البالد	ومن كلامه لا ينبغي للعالين بكلم
والعلم عند من لا يطيعه فانه ذل واهانة للعلم ولما صنف كتاب الموطا في الحديث عمل علماء المدينة	الشيخ على حقله تقبل كما لك قد شاركك الناس في مثل هذا التصديق فلم تكلف هذا القدر لنفسك



باب فيه فصول لا يشك في صحة ما روى عن محمد بن أبي حمزة ولا في صحة ما روى عنه غيره من أصحابه  
 الحديث عبد الله بن محمد بن جعفر بن يمان بن جعفر السدي قال لما فظ ابن حجر ما روى عن محمد بن أبي حمزة فلم ينفك على  
 شيء من أخباره واما والد البخاري فقد ذكرت له ترجمة في كتاب الثقات لابن خبان فقال في الطبقة الرابعة  
 اسمعيل بن ابراهيم والد البخاري روى عن حماد بن زيد ومالك روى عنه العراقيين وذكره ولد في التاريخ  
 الكبير فقال اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة سمع من مالك وحماد بن زيد وصاحب ابن السبارك وقال الذهبي في  
 تاريخ الاسلام وكان ابو البخاري من العلماء الورعين ويحدث عن ابي معاوية وجماعة وروى عنه احمد  
 بن جعفر بن منصور بن الحسين قال احمد بن حفص دخلت على ابي الحسن اسمعيل بن ابراهيم عنده موته فقال لا أعلم  
 في جسمي ما لي درهم من شربة فقال احمد فضاغرت لي نفسي عند ذلك وكان مولد ابي عبد الله البخاري يوم الجمعة  
 بعد الصلوة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال وقال ابن كثير ليلة الجمعة الثالثة عشر من شوال سنة اربع وتسعين  
 ومائة بخاري وهي من اعظم مدن ما وراء النهر بينهما وبين سمرقند شمانية ايام وتوفي ابيه وهو صغير  
 فتنايت ما في حجر والدته وكان نحيفا ليس بالطويل ولا بالقصير وكان فيما ذكره البخاري في تاريخه بخاري  
 والاكافي في شهر السنة في باب كرامات الاولياء وغيرهما قد هبت عينا في صغره فرائت امه ابراهيم عليه السلام  
 في المنام فقال لما قد رآه الله على ابنك بصرة بكثرة دعائك له فاصبر وقد رآه الله عليه بصرة قال ابو جعفر  
 محمد بن ابي حاتم وراق قلت للبخاري كيف كان بدعا امرك قال لممت للحديث في المكتبة لي عشر سنين او  
 اقل ثم خرجت من المكتبة بعد العشر فجلست اختلف الالادخلي وغيره فقال يوما فيما كان يقرأ القرآن سفيك  
 عن ابن الزبير عن ابراهيم فقلت له ان ابا الزبير لم يرو عن ابراهيم فانتهرني فقلت له ارجع في الاصل ان كان  
 عندك فدخل فظفرويه ثم خرج فقال لي كيف هو يا غلام فقلت هو الزبير بن عدي عن ابراهيم فاخذ القلم مني  
 واصطلح كتابه وقال صدقت فقال بعض اصحاب البخاري له ابن كم كنت قال ابن احدى عشرة سنة فلما طعنت  
 في ست عشرة سنة حفظت كتب ابن السبارك ووكيع وعرفت كلام هؤلاء يعني اصحاب الراي ثم خرجت مع اخي  
 احمد وامى الى مكة فلما حججت رجعت اخي الى بخاري فمات بها وكان اخوه اسير منه واقام هو بمكة يطلب الفدية  
 قال ولما طعنت في ثمان عشرة سنة صنعت كتاب قضايا الصحابة والتابعين واولادهم صنفت التاريخ الكبير  
 اذ ذلك عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم في الليالي المقمرة وقل اسم في التاريخ الا انه عندى قصة الانبياء  
 كرفت تطويل الكتاب وقال ابو بكر بن ابي عتاب لا عين كتبتا عن محمد بن اسمعيل وهو مرد على باب محمد  
 بن ابي عبيد الغريابي وما في وجهه شعر وكان يموت الغريابي سنة اثنى عشرة ومائتين فيكون البخاري اذ ذلك  
 نحو ثمانين سنة عاودها وماذا كاوه وسعة حفظه وسيلان ذهنه فقيل انه كان يحفظ وهو صبي  
 سبعين الف حديث سرده اذ روى انه كان ينظر في الكتاب مرة واحدة فيحفظ ما فيه من نظرة واحدة وقال احمد  
 بن ابي حاتم وراق فتمت حاشد بن اسمعيل الخريفي لان كان البخاري يختلف معنا الى السماع وهو غلام

فلا يكتب حتى إلى ذلك الأمر فكنا نقول له فقال لا يجوز أن يكتب على ما عرفت عليه ما كتبتم آقا محمد التبريزي وكان  
عندنا فزاد ذلك على خمسة عشر ألف حديث فقرأها كلها على ظهر قلبه حتى جعلنا نحكم كتبنا من حفظه ثم قال  
أترون أني استعمل هذا وأضيق أيا مني فقرأنا أنه لا يتقدمه أحدا إلا كان أهل المعرفة يعدون خلفه في طلب الحديث  
وهو شاك حتى قيل على نفسه ويجلس في يوم من الأيام أكثر من مائة ألف حديث من كتب عنه وكان جنابا وقال  
محمد بن أبي حاتم سمعت ابن مجاهد يقول كنت عند محمد بن سلام البجلي فقال لي لو جئت قبل اليتيم سبينا  
يحفظ سبعين ألف حديث قال فخرجت في طلبه فلقينته فقلت أنت الذي تقول أنا أحفظ سبعين ألف حديث  
قال نعم وأكثر لا جيبك بحديث علي الصبابة والتابعين إلا من عرفت غول أكثرهم ووفاهم وصالحهم والمستأد  
حديثا من حديث الصبابة والتابعين الأولى في ذلك حصل حفظه حفظ آخر كتاب الله تعالى وسنة رسول الله  
عليه وسلم قال ابن عبد الحديد رحمه الله سمعت ابن محمد يقول سمعت ابن أبي عمير يقول سمعت أبا عبد الله عليه السلام  
الحديث غير صحيح وقال الخرجت هذا الكتاب من نحو ست مائة ألف حديث قال خالفني فساووني بالصالحين على كل ما كنت  
عنه فامليت ألف حديث عن ألف شيخ وقال تذكرت يوما في أصحابنا تسفحوني في ساعة ثلاثمائة نفس  
وقال إني أراقه على كتابا في الهبة فيه نحو خمسمائة حديث وقال ليس في كتاب كبير في الهبة إلا حديثا مسدودا أو  
ثلاثة وفي كتاب ابن المبارك خمسة أو نحوها وأما كثرة اطلاعه على كل الحديث فقد وينا عن مسلم بن الحجاج  
أنه قال قال علي بن جليلك يا أستاذ الأستاذين سيد المحققين طبيب الحديث في علمه وقال الأثرم في الجلاء  
بالعراق لا يجلس إنسان في معرفة العلل والتأخير ومعرفة الأسانيد أعلم من محمد بن اسمعيل قال محمد بن أبي حاتم  
سمعت سليمان بن مجاهد يقول سمعت أبا الأثرم يقول كان بسمرقند جماعة ممن يطلبون الحديث فاجتمعوا  
سبعة أيام وأجروا هذه الحالة محمد بن اسمعيل فأدخلوا أسناد الشام في أسناد العراق وأسناد العراق في أسناد  
الشام وأسناد الشام في أسناد البحر بالعكس فما استطاعوا مع ذلك أن يتلقوا عليه يسقطه لا في الأسناد  
ولا في المتن وقال أحمد بن عبد الحكيم سمعت عطاء بن العشا شحكون أن البخاري أقدم بغداد فاجتمع أصحاب  
الحديث في عدو إلى مائة حديث فقبلوا منهم فما أسانيدوها وجعلوا من هذا الأسناد لا أسناد آخر وأسناد هذا  
المتن أصح من آخر ودفعوا إلى كل واحد من هؤلاء حديثا ليقلوها على البخاري في المجلسين حتى أفاقا فاجتمع الناس من الغربة  
من أهل خراسان وغيرهم من البغداديين فلما أطمان المجلس بأهله انتدب أحد منهم فقام وسأله عن حديث  
من تلك البشارة فقال لا أعرفه فسأله عن آخر فقال لا أعرفه حتى فرغ العشرة فكان الفقهاء يلقون بعضهم  
إلى بعض ويقولون الرجل فهم ومن كان لا يدري شيء عليه يا أبا جعفر ثم انتدب آخر ففعل كالفعل الأول والبخاري  
يقول لا أعرفه إلى أن فرغ العشرة هو لا يزيدهم على لا أعرفه فلما علم أنهم فرغوا التفت إلى الأولى فقال  
أما حديثك الأول فقلت كذا ووصوا به كذا واحد يذكرك الثاني كذا ووصوا به كذا أو الثالث والواحد على  
الأول حتى أتى على تمام العشرة فذكر كل متن إلى أسناده وكل أسناد إلى متنه وفضل بالآخرين عن ذلك والآخرين

بالحفظ واذا عني الله بالفضل قال الحافظ ابن سعد بن الربيع البخاري في حياته ومحمد بن يحيى الذهلي يسهل على العمل والعلل والبخاري يرفعه كما لا شك كان يقر أو يقرأ بالقبول فانها سارت من الشمس طارت في الدنيا فاحمد فضائله الذي يخطئه الشيطان من المصنوع اجلها واعظمها الجامع الصحيح وثمها المذهب المفرد ويروي عنه احمد بن محمد الجليل بالجليل البزار ومثلهما ابو الوالد بن ورويه عنه محمد بن دويبة الوزارق وسمي التاثير الكبير الذي صنفته عنه قبل الشيخ عليه الصلوة والسلام في الدنيا المقرة ويروي عنه ابو اسحق محمد بن سليمان بن فارس وابو الحسن محمد بن سهل النخعي وغيرهما وسمي التاثير الاوسط ويروي عنه عبد الله بن احمد بن عبد السلام النخعي وزنجويه بن محمد اللباد وسمي التاثير الصغير ويروي عنه عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاشقر وثمها اخلاق افعال العباد الذي صنفته بسبب وقته بينه وبين الذهلي ويروي عنه يوسف بن ريجان بن عبد الصمد القريري ايضا قال الحافظ ابن حجر وهذه التصانيف موجودة لنا بالسماح والاجازة قال ومن تصانيفه الجامع الكبير ذكره ابن طاهر والمسنون الكبير التفسير الكبير ذكره القريري وكتاب الاشربة ذكره الدارقطني في الموتلف والمختلف وكتاب الحبة ذكره وراقة واسامي الصحابة ذكره ابو القاسم بن مندة وانه يروي عن طريق ابن فارس عنه وقد نقل عنه ابو القاسم البغوي الكثير في مجمع الصحابة وكذا ابن مندة في المعرفة ونقل عنه في كتاب الوجدان له مؤلف ليس له الا حديث واحد من الصحابة وكتاب المبسوط ذكره الخليل في الارشاد واما مهيب بن سليم روى عنه في كتاب العلل وذكره ابو القاسم بن مندة ايضا وانه يروي عن محمد بن عبد الله بن حمدون عن ابي محمد بن الشري عنده وكتاب الكنى ذكره الحافظ ابو احمد ونقل عنه في كتاب الفوائد ذكره الترمذي في اشعاره كتاب المناقب من جامعه ومن شعره مما أخرجه الحاكم في تاريخه

اغتنم في الفراغ فضل ركوع	فمضى ان يكون موتك بغته	كم صحيح لايت من غير سقم
ذهبت نفسه الحبيبة قلته	ولما نفع اليه عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي الحافظ النشد مشهور	
ان عشت تفجع بالاحبة كاهم	وقناء نفسك لا ابالك الفجع	واما ثناء الناس عليه بالحفظ
والودع والزهو وغير ذلك فقد وصفه غير واحد بان كان احفظ اهل زمانه وفاقه سيد المرسلين	فشهد له بها المواقف والمخالف واقر بحقيقته المعادي والموافق لو كان لبقه في المعصنين امير المؤمنين	في الحديث وناصر الاحاديث النبوية وناشر الموارث الحميدة قال الشيخ تاج الدين السبكي في طبقاته
كان البخاري امام المسلمين وقدوة المؤمنين وشيخ الموحدين والمعول عليه في احاديث سيد المرسلين	قال وقد ذكره ابو عاصم في طبقات اصحابنا الشافعية وقال سمع من الزعفراني وابي ثور فالكرسي قال له	عن الشافعي في صحيحه لانه اورد في اقرانه والشافعي مات ملكه لا فلا يروي عنه فاكلا انتهى نعم ذكره البخاري في صحيحه في موضعين في الزكوة وفي تفسيره اريا وقال الحافظ عماد الدين بن كثير في تاريخه البداية والنهاية
كان امام الحديث في زمانه والمقتدى به في اوانه والمقدم على سائر اضرابه واقرانه وقال قتيبة بن سعيد		

جالست لفقهاء والعلماء والزهاد فيما رايت منذ خففت مثل محمد بن اسمعيل وهو في زمانه كثر في الصحابة وقال الصيا  
 لو كان في الصحابة كنان اية وقال الحسن بن جميل في رواية لا الخطيب بسند صحيح ما اخرجت من اسنان مثل محمد بن اسير  
 وعن محمد بن بشير البخاري ومسلم قال حفاظ الدنيا اربعة ابو زرعة الرازي ومسلم بن يسار بور والدارمي لم يمد  
 والبخاري في جوار قال علي بن حجر البخاري اعلمهم وابصرهم وانهم قال بن المديني لعمري البخاري شانه قال الترمذي  
 ما رايت نظير في وقته رحمه الله نبيته هذه الامة قال بعضهم هو اية من آيات الله قسمة على حبه الارض قال  
 مسلم له لا يغضبك الاحاسيد اشهد انه ليس في الدنيا مثلك وقال بن بشار هو اوفى خلق الله في زمانه  
 وقال الغريم بن هناد هو فقيه هذه الامة وقال اسحق بن راهويه يا معشر اصحاب الحديث انظروا الي هذا  
 واكتسبوا عنه فانه لو كان في زمن الحسن البصري لاحسن الناس اليه معرفته بالحديث وبقوته ووقر فضله بصحة  
 في الفقه والحديث على السجدة واسحق وقال رجاء بن رجاء افضل البخاري في زمانه على العلماء كفضل الرجال في زمانه  
 وقال المغيرة كل حديث لا يعرفه البخاري فليس بحديث وقال يحيى بن جعفر البيهقي لو قد رأت ابن ابي عمير  
 في عمر البخاري لقغت فان موتي يكون موت رجل واحد وموته فيه ذهاب العلم وقال الدارمي ايت العلماء بالحق  
 والحجاء والشام والعراق فما رايت فيهم لهم منه وقال ابو سهل محمود بن النضر الفقيه سمعت اكثر من ثلثين عالما  
 من علماء مصر يقولون حاجتنا في الدنيا النظر اليه وقال كنت استعمله ببغداد فبلغ من حضر المجلس عشرين الفا  
 وقال ابن خزيمة ما تحت اديم السماء اعلم بالحديث واحفظ منه وقال الحافظ محمد بن طاهر المقدسي حبيبك  
 يا امام الامة ابن خزيمة يقول فيه هذا القول مع لقيه الامة والمشا مشرفا وغربا وقال عبد الله بن حماد  
 لو دلت اني كنت شجرة في جسدك وكان مع غاية في الحياء والنجاعة والسخاء والورع والزهد دار الدنيا  
 دار الفناء والرغبة في العقبى ارب البقاء وكان يختم في رمضان كل يوم ختمه ويقوم بعد صلاة التراويح كل ثلاث  
 ليال ختمه وقال الورقة كان يصلي وقت الصلوات عشرة ركعات وقال الرجوان الفقيه الله ولا يحاسبني اني اغتبت حدا  
 وشهدا لخير الامة في الجرح والضعيف فانه ابلغ ما يقول في الرجل لا يدرى وشو الساقط فيه نظرا وسكتوا عنه  
 وكذا كما يقول فلان كذا اب قال ورقة سمعته يقول لا يكون في خصم في الاخرة فقلت يا ابا عبد الله ان بعض الناس  
 يتعم عليك التامير يقول فيه اغتياب الناس فقال ما روينا ذلك رواية ولم نقله من عند انفسنا وقال علي  
 عليه وسلم ليس حوال الغيبة وقال ما اغتبت منذ علمت ان الغيبة تقهر اهلهما وكان قد رث من ابيه ما لا كثير كان  
 يتصدق به وكان قليل الاكل جدا كثيرا احسان الى الطلبة مفرط في الكرم ولما قدم نيسابور تلقاه اخبراه من  
 رطبه وثلاث وكان ان اذهله في مجلسه فقال من ابله ان يستقبل محمد بن اسمعيل عند انفسه فانه في استقباله استقبله  
 عامه علمناه نيسابور فدخلها ولما اضجر الى فتح اراضت له القباب على موضع من البلاد واستقبله عامه اهله  
 حتى لم يبق من كونه وعليه والاهم والارباب في مديته ثم فارسل اليه امير البلد خالد بن محمد بن محمد  
 نائب الخلافة الفارسية يتلطف معه وليس له ان ياتيه بالعير ويحرقهم في قصور فامتنع البخاري من ذلك وقال



قيل ما نكاه الفصحى وقد اظهر القسطا في شروحه على البخاري في ذكر رطلته ومشاخه تركها عاقبة الإطالة  
 واكتفاء على الإحالة وانما كتبه في كتاب ابن عبد الله البخاري كشيء وحاشاه ومفارقة شريفة وفيها ذكر كونه كفاية  
 ومقتضى يدلغ ولو فتننا باب تقدرا منا قبله وما أثره الحميد لا يخرجنا عن غرض الاختصار قال النووي في التهذيب ما ينفقه  
 لا يستقصيه من غير ما عمن يتحصرون في قسمه الحفظ ودراية صحة النقل في التخصيص والاختصار فائدة وورعها في تحقيق  
 واتقان وعرفان واحوال ذكر امات وغيرها من المكرامات رضي الله تعالى عنه وارضاه  
<sup>ابو</sup> **الفصل الثالث** ابو الحسين عساكر الدين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن خالد بن كوشة قشيري نسب النيسابوري

وطنا نسبة الى قشير صغر قبيلة معروفه من العرب يسا بوريل بن خلسا بن معروف بالحق المظلم كان احدا في اهل  
 هذا الشأن وكبار البرلين فيه واهل الحفظ والايقان والرحا لين في طلبه الى امة الاقطار والبلدان المعترف  
 بالتقديم فيه وبالاخلاص عند اهل الحذق والعرفان والمروءة والكرامة والمعتمد عليه في كل لازمان وانما  
 عليه على تقدمه على اهل عصره كما شهد له بذلك اما ما وقعتهما وحافظا عصرهما ابوزرعة وابوحاتم اجمعا  
 على انه ولد بعد المائتين فقبل سنة اثنتين مائتين وقيل سنة اربع وقيل سنة سبب توفي عشية الاحد ودفن  
 يوم الاثنين الخامس والعشرين من رجب سنة احدى وستين ومائتين بنصر اباد ظاهر مدينة نيسابور وعمره خمس سنين  
 سنة رطل الى الحجاز والعراق والشام ومصر وسمع يحيى بن يحيى النيسابوري وابو بكر بن حنبل وسحق بن داود  
 وعبد الله بن مسلمة القعنبي وغيرهم وقدم بغداد غير مرة فروى عنه اهلها واخبر عنه اهلها في سنة ثمانين  
 ومائتين قال النووي روى عنه جماعات من كبار ائمة عصره وحفاظه وفيهم جماعات في رتبته فثبتهم  
 ابو حاتم الرازي وموسى بن هارون واحمد بن سلمة وابو عيسى الترمذي وابو بكر بن خزيمة ويحيى بن صالح بن عوف  
 الاسفرينجي واخرون لا يحصى انتهى قال الدينوري كان يقدم في معرفة الصحيح على اهل عصره وقال النووي ومن  
 حقق نظره في صحيح مسلم واطلع على ما اودعه فيه علم انه امام لا يخطئه من بعد عصره وقبله يسا وبه بل يدرجه  
 من اهل وقته ودوره وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء انتهى والامام المولفات الكثير في الجليل لا سيما صحيحه الذي  
 من الله به على المسلمين فقد اودع فيه عجائب هذا الفن خاصة في سائر الاسانيد وحسن سباق المتن واطلا  
 كان يقدم في معرفة صحيح الحديث من سبقه على البخاري ايضا فان البخاري يقع له الغلط في اهل الشام حيث ثبت  
 رجلا واحدا نادرة بكنية ووطي ابا سمعواهما رجالا لكون رواية عن اكثر اهل الشام على طريق المناولة لا بطريق  
 التحقيق الشفا هي بخلاف مسلم فانه لا يقع له ذلك الغلط في موضع ويقع للبخاري في تعقيد المتن في بعض الاحاديث  
 بسبب التقديم والتأخير والتحدث واسقاط بعض الالفاظ وان كان خطه غير لينة الروايات الاخرى الواردة في صحيحه  
 ولا يقع ذلك لمسلم فانه يسوق الالفاظ وياتي بالرجال بحيث لا يقع فيه في نسخة وقد انى ابو حاتم الرازي الى ما لا يسا  
 وسأل عنه فقال ان الله تبارك وتعالى اباح الجنة الى ابيها حيث اشاء ولا يضيقها على الزوجة  
 في العام فساله بها عن قول هذا الحديث الذي يردى فاذا هو جزون صحيح مسلم له مولفات اخرى في مفيد











اكل منه وقد اجتمع فيه زهد فقه وفضل اشياء كثيرة وقال قتبية هو امام الدنيا في زمانه قال عبد الله بن احمد  
 سمعت ابا زرعة يقول كان ابو بكر يحفظ القرآن حديث وعبارات عينا في مثله قيل في العلم قال في العلم الواحد  
 والفقه وجيع الحسنات قال ابو داود دقيقت نحو طائفة رجال في المشاورة فاجل احد امثله وقال علي بن احمد بن يوسف  
 في اصحابنا اخلا حفظ من احمد احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو ابيهم الحري كان اعمه جمع له  
 علم الاولين والآخرين وقال السجستاني احمد حجة بين الله وخلقه وقال الشافعي احمد امام في ثمان خصائص اقام  
 في الحديث امام في الفقه امام في القرآن كما في اللغة امام في السنة امام في الزهد امام في الورع امام  
 في الفقر وقال ابو ثور اجتمع المسلمون على احمد بن حنبل وكنيت ذرايته خيال ليك ان الشريعة لوسم بين عينيه  
 وقال علي بن المديني ان الله عز وجل عز هذا الدين برجلين ليس لهما ثالث ابو بكر يوم الردة و احمد يوم المحنة  
 ومثلما قام احمد بامر الاسلام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قام احمد لانه قام ولا اعوان له وقال علي  
 بن شعيب الطوسي كان احمد عندنا المثل الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في امته ما كان في  
 بني اسرائيل حتى ان المشرك لو وضع على مفرق رأسه ما يصر فيه ذلك عجز عنه ولو لا احمد بن حنبل قام بهذا  
 الشأن لكان عابا علينا يوم القيمة واصل امر المحنة على اختصاصك القاضي احمد بن داود واصل ما لم يعامله  
 دس الى ما مود القبول مطلق القرآن الى ان ربح ذلك في قلبه وجميع رأيه في سنة ثمان عشرة ومائتين على  
 الدواعي عليه وكتب له ثمانية على بغداد احمى بن ابراهيم الخزاز في امتحان العلماء وحملهم على القول بخلق القرآن  
 فقال له سيف الله محمد بن ابي اسحق اطيعوا فكان منهم من وارى ومنهم من وارى ومنهم من اجاب تقية ومنهم من صم على  
 معتقدا الحق فزق الشهاداة وامره ان يتخلص اليه جماعة منهم احمد بن حنبل ولما بلغ احمد الى الرقة وافاها خابر  
 موت تامون بطوس فحضر به الى بغداد وكتب له ما مود وصحية في شجر طين الخليفة بعد على حمل الناس على خلق  
 القرآن ولما استقر المعتصم في الخلافة سجن احمد فصره على يد وكان ملكته في السجن منذ اخذ وحمل الى ان خلى عنه  
 ثمانية وعشرين شهرا ومرض سبعة ايام فلما كانت ليلة الجمعة ثقل وقبض صدر النهار سنة احدى واربعين  
 ومائتين قال ابن خلكان ودعى الى القول بخلق القرآن فلم يجبه فصره حبس هو مقر على الاقناع وكان ضربه  
 في العشر الاخير من شهر رمضان سنة عشرين ومائتين وكان حسلي اوجه ربعة يخضب بالحناء خضبا ليس  
 بالقاني في الحنينة شعرات سوداخذ عنه الحديث جماعة من الاماثل منهم محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج  
 النيسابوري ولم يكن في اخر عصره مثله في العلم الورع توفي في ضحوة ثار الجمعة اثنتي عشرة ليلة خلت من شهر  
 ربيع الاول قيل بل لثلاث عشرة ليلة بقين منه وقيل من ربيع الاخر بغداد ودفن بمقبرة باب حرب هو مشهور  
 في الحديث بعبد الله اخا لابي جعفر المنصور الى حره لئلا تنسب الحجة المروفة بالحكمة وقبر احمد مشهور بها  
 ترادى من حصر جنازته من الرجال فكانوا ثمانية الف من النساء ستين الف وقيل انه اسلم يوم مات عشرون  
 الف الف البهاري قال ابو داود والحسين بن نهى قال ابن ابي حاتم سمعت ابا زرعة يقول بلغني ان المتوكل مرار بسم الله

الغزو وقت الناس فيه لصاحبه عليه السلام ثم اجتمع فيهم مقام النبي الف وخمس مائة الف قال العلامة ابن القيم رحمه الله  
اعلام الموقعين وكان بها في بابل خلافا ما اهل السنة على الاطلاق احمد بن حنبل الذي طار الارض فصار حجة  
وسنة حتى ايام علم الحديث والسنة بعدهم اتبعوا الى يوم القيمة وكان رضى الله عنه بشايد الكراهة  
لتصنيف الكتب كان يحب تحريم الحديث ويكره ان يكتب كلامه ويشهد عليه جدا فعلم الله حسن نيته وقصده  
فكتب من كلامه ونحوه اكثر من ثلثي سفره ومن كلامه سبحانه علينا باكثر مما قلتم يفتننا فيها القليل وسبح  
الخلاص انصوحته في الجامع الكبير فبلغ نحو عشرين سفرا واكثر وروى في فتاواه ومساكناه وحناجها قونا بعد قونا  
فصارت اما ما قدوة لاهل السنة على اختلاف طبقاتهم حتى ان النجاشيين لمذاهبها لا يجزأ والمقلدون لغيره  
بعظم من انصوحته وفتاواه ويعرفونها احترامها وقربها من الموضوع وفتاوى الصحابة ومن تأمل فتاواه وفتاوى  
الصحابة راى مطابقة على كل منها على الاخرى وراى النجاشيين من مسكولة واحدة حتى ان الصحابة اذا احتفلوا  
على قولين جاء عنه في المسئلة روايتان وكان يخرجه لفتاوى الصحابة كخرجه لفتاواه ونحوه حتى انه  
ليقدم فتاؤه على الحديث المرسل كان فتاواه مسجلة على خمسة مائة من اصحابها النصوص فاذا وجد النص ائتمى بموجبه ولو ثبت  
الى ما خلفه ولاس خالفه كانتا مكران الثاني ما ائتمى به الصحابة فانه اذا وجد لبعضهم فتوى لا يعرف الى مخالفتها  
منهم فيما لم يعدها الى غيرهما ولم يقل ان ذلك اجماع بل من رعه في العبادة يقول لا اعلم شيئا يدفعه او نحو هذا  
الثالث اذا اختلفت الصحابة في فتوى من اقوالهم ما كان اقربها الى الكتاب السنة ولم يخرج عن اقوالهم فان لم يتبين اليك  
موافقة احدا لاقوال احكي الخلاف فيما لم يخرجهم يقول الرابع اخذ بالمرسل الحديث الضعيف اذا لم يكن في الباب  
شيء يدفعه وهو الذي رجحه على القياس النجاشي القياس استعمال الضرورة وكان شديد الكراهة ولمنع للافتراء  
مسئلة ليس فيها اثر على السلف انتهى ملحها وفي رواية الاعيان ذكر ان النجاشي في كتابه الذي ضففه في اخبار  
بشرين الحارث ما سوره حديثا ابراهيم الحنفي قال لايت بشرا الحان في المنام كما انه خالف من باب سجيل لمصافة  
وفي كنهه شيء من كنهه فقلت ما فعل الله بك فقال غفري واكرمني فقلت ما هذا الذي في كنهك قال قدم علينا البكر  
يعني احمد بن حنبل فشر عليه الذر واليا قوت لهذا مما التقطت قلت فما فعل يحيى بن عيسى احمد بن حنبل قال  
تركتهما وقد اكراب المسلمين وضعت لهما الموائد قلت فلم لم تأكل من مساننت قال عرفت هوان الطعام عليهما  
فابا حنة النظر الى وجهه الكريم انتهى قال الشيخ عبد الحق الدهلوي في اشعة الساعات ما قصه بالعربية كان احمد  
قدوة في الحديث والفقه والزهادة والورع والعبادة وبه عرفت يحيى بن السقيم والنجاشي من المحدث قال احمد بن سعيد الرازي  
ما رايت شيئا با حفظ منه لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو داود الحارثي مع احمد بن حنبل في السنة الاخرة لم يكن  
شيئا يدفعه من قول الله تعالى في مجلسه قيل اخذ الفقير وصبر عليه سبعين سنة ولم يقبل في تلك السنة قط شيئا من احد ولا من احد  
بن موسى او من مصلح حسن بن عبد الله بن جعفر حذرا من مائة الف دينار فاهد منه ثلث مائة دينار قال احمد  
وكان ان هوان المال وصل اليه من مائة الف دينار فاهد منه ثلث مائة دينار فاهد منه ثلث مائة دينار فاهد منه ثلث مائة دينار

ومن باقى الحجة واسنة البراهين على علوم مقام هذا الامام الاجلال لا كرم ورفعة مكانه وقوة مذهبه واجتهاده ان  
 الغوث الاعظم والظهير العظيم الشيخ عبد القادر الجيلاني رضى الله عنه حامل مذهب وتابع اقوال اولادك التبت كره وتحتك بالعلم  
 وكان منهجها على المشروط المقررات على طبعها وبأبجائها فتصانيف اسعد كثير منها التفسير السبوط وكتاب في هذا الكتاب التفسير  
 وكتاب التفسير الكبير كتاب المنسك المغير في كتاب حديث شعبة وقضاة اهل الصلابة عموما وقضاة اهل بي بكر الصديقين  
 وقضاة اهل الحسين خصوصاً وكتاب التاريخ وكتاب الاثرية قال صاحب البستان هذا المصنفات كلها امر قبيل النواثد  
 الدينية التي اشار اليها سابق العداثين بل ناقوا عليه وليست اصول المذهب خدعة لموطأ مالك فليعلم انتهى  
 وقد جمع في مسند من الحديث ما لا يتفق عليه في كل ابن الجوى مسند ثلثون الفاوية زيادة ابن عبد الله بن عوف بن عبد الله  
 قال صاحب ابن الامام احمد بن حنبل خمس حجة ثلاث منها لاجل وانفقت في احدها ثلثين درهما فداها بيطا بن قضا شترى  
 زمانا ولا سفر جالولا شيئا من الفواكه الا ان يشتري بيطخة فيا طرأ بخبز او عنبه وتم كثيرا ما كان يا تدبرها بخل حرز  
 كتيبه فبلغت اثنتي عشرة رجلا وعدا كل ذلك يحفظه عن طريق قلبه مناقبه اكثر من ان يختصر ومقتضى الاشارة الى  
 اطراف المقاصد هذا قليل من كثير احوال حق الامامة يستدل به على جلالة قدرهم وعلوم تبتهم في هذا العلم  
 في الامامة ولو فتحنا ابواب تعد يد منا قهرهم لجماع كبرجنا عن غرض الاختصار ولا سنفرق ما اثرهم الجميلة الزيل الكبار  
 وصمت ان اصطف النحى وبروفته لكن من الاستياء فلا يوصف

**خاتمة** في رحمة وذكر اسانيدى للعلوم الدينية العقلية منها والنقلية وما انا باجر هذا الوادى واول من ذكر  
 ذكر الحق في النادى بل علمت بسنة الامامة الهداية وسلكت مسالك العلماء الثقات اتيت بجزء من تاريخه  
 في سبل السراة كالجلال السيوطي وشمس السخاوى وعبد الرحمن بن عيسى العمري وازاد البجلي وغيرهم رضي الله عنهم  
 فاقول بالله احوال واصول ولا في الله تعالى خلعة العناصر والوجوه والاراني بعين عنايته عالم المظاهر في  
 مناظر الشهور يوم الاحد قات الفصحى المتاسعة عشر من جمادى الاولى سنة ثمان واربعين بعد الف وثمانين من هجرة  
 سيد الداد في بلدة ياس بريلي موطن جدك القريب من جهة الاكرم **شعور** بلادها حل الزمان امتا  
 واول ارض من جلد في تراها ثم جئت ثم اقمى الكريمة من بريلي الى قوق بجر وطن ابائي الراقيين سماء العلى  
 والارض وهى بلدة قديمة ذكرها العبد في القاموس من هذا لفظه المانوس قوق كسوق بلدا بالهند فتحه محقق بن  
 سبكتكين انتهى واما المند ففتحت في عهد الوليد بن عبد الملك على يد محمد بن قاسم الثقفي سنة اثنى عشر وتسعين للهجرة  
 وبلغت رايات المظلة على القوق سنة خمس وتسعين من حاد السند الى اقصى قوق وكانت البلدة في ذلك الزمان  
 واقعة بالبلدان كلها في كل ثمان من الماء والخضراء والرياح وكثرة الدواب والصنائع والفنون وتوفى الحكماء  
 والاعيان كجوه عادت اليوم كما ترى ناضبة الماء هابة الرواء خاوية على عروشها طابرة كشها عن عروها وروها  
 كان له نقل في الامام لم يظلم عليها قط الشمس **شعور** كان ثم يكن بين النجوى الى الصفا  
 انيس ولم يسم بركة سامبو بل نحن كنا اهلها فابادنا صر وقت الليا الى الخطى الزوار

فبما كان الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهي الآن في أيدي النصارى وكفى الناس ككاري وأما هم فيستكبرون  
 ولكن بعد كتاب الله سبحانه يد شتموا وبلدة ليوخا الشرب الألبان في روكا القيش  
 وبالجمل فلبا طعفت في السنة السادسة من عمرى كنى والدنى الأجل داعى الأجل وكان ربيع شبابه حظه أو  
 ربحا جيا نصرافا ناله وانا اليه بالحق وانا الى ربنا المتقلبون بقيت اذ ذاك في حجر الدنى شيئا فقير الله  
 ولو الدنى ولمس تولد ادهم بما كبريا في صغير الى ان طويت منازل اصبأ وذهبت مساصم النشو وانما  
 وقرأت من الفارسية والاصرف والنحو بعض سألها واتقنت شدة من مسائله أميزت بها في لغت اسمين  
 وفوقت بين السنين الشين ثم زلت بلدة كانيو وورعت في مجرم الشهر في والحضو وقرأت هناك ما تيسر  
 من ارجل الضنك وجد اول تلك العيون كالقواند الضيائية وعنده المعاني وغيرها من كتب المعاني والملا في حنة  
 نشأت في داعية العلم الصادقة وحصلت في قوة المطالعة والوافقة وطبع استلذ بالعلم والفضل ولوعني  
 بتقوى اللغو والتجمل وعزمت على السير متوكلا على موق الخير فخرجت الاوطان وودت الاخوان سافرت مشمرا  
 عن ساق الجيد لخصم العلوم وتددت الرحل الى حلة دار العلم لفضل الختام عن هذا الرجح المحتوم والقيت بها  
 عصا التسيار وحضرت فظهر امدارس العلم دور الكبار فاخترت من بينهم لتكميل هذا الشار جناب من هو  
 مخدوم الاعيان ونخبة الزمان مولاي العلامة واستاذى الكلام غورة العلوم التي لا ينادى وليد لها حضارة  
 الضنون التي لا يحصر طارفها وتليد ها مستجهم الفضائل الجمجم عليها ما منج القواضل المرجع اليها مولانا السفة  
 محمد صديق الدين خان بها دلا زال بالجد والعلم والتفكير وطويت عنده كشم الادب استندت منه بقية الكتب  
 ومدة هذا الاكساب سنتان وكولا السنان هلك النعمان ولما ختمت الدرس ثم الامر وقضى المقصد اعطاني بجامعه  
 بطاقة السند عدت بها الى الوطن العواجم هذه لا نختار المولى السيد صديق حسن القوي له ذهن سليم وتوكلنا فظهر  
 وخم ناقب ومناسبة تامة بالكتاب ومطالعة صحيحة واستعداد كامل قد اكتسب عنى كتب المعقول الرسمية  
 منطقها وحكمتها ومن علم الدين كثير من البخارى وقليل من تفسير البيضاوى وهو مع ذلك ممتازين اماناته ولا قول  
 فائق عليهم في الحياء والرشد والسعادة والصدالام وطيب النفس مبعاء الطينة والغربة والاهلية وكل الشأن  
 انتهى وحى بكثير من البخارى نحو خمسة حزم منه على طريق البحث والتحليل والسر والبحث في المشا وبقليل من التفسير  
 سورة البقرة من تفسير ناصر الدين القاضى وهو مظهر تلمذ على الشاه عبدالعزى والمولى رفيع الدين صاحب كتاب  
 في جمع متفرقات العلوم على كل كامل ومنتهى ثم تفكرت بعد ذلك في امر القوت الذى لا بد منه لكل حي يموت  
 وقد قال تعالى فامشوا في مناكبكم وكلوا من رزقكم فخرجت من الوطن اعتمادى على هذا النص صدق طالعنا  
 للرق الحلال محتجبا عن كل باطل الاموال متوكلا على بركة الله مستغنيا به في كل ما احتجنا لا فطنة ليلاد وحيت  
 الاغوار ولا بغداد وقطعت المنزلة الواسعة وطويت السراجل الشاسعة يوم ما بخرى ويوما بالبريق  
 بالعد شيت يوما ويوما بالخطير



تأليفه في المال المحقق دار الحكمة واستشهدت بالوجاهة والذكر فهايت كند بكلمة محمد بها اعظم ما غرد القلمي وتزعم شمس  
بلدا عازته الحماقة طوقها وكساه ريش جناحه الطائوس فحكا غالا هيا زفبه صدا  
وكان ساعات الديار كوس فاصبح فيها كل المذاق ما كان مقسوماً بين قومهم فوجت بها وكان الله  
قد لا يقدر ولا ينظير اذا كان اصلي من شراب فكلها بلادي وكل العلمين اقول  
فها اننا الى ما شاء الله تعالى تنزيهاً لزال جناحها وجيها وقد صبحت ههنا صاحبتي الم  
المقيم في العلم بالعلم والفضل للدهم والشرف للبارغز فها حباً لفضائل المشهور والحق اضل المحقق كوشى  
في حضرة وعين الشيخ زين العابدين بن محمد بن محمد الانصاري الحريدي زيل بهويال وصفيته في الحال فقرأت  
عليه في تلك الفرة القليلة ومن القليلة شنبدة صالحة من كتب الحديث بقاء الله بكلاً فاضة وهذه نسخة الاجازة  
الحمد لله الذي اجازنا بعمه الحجة والصلاة والسلام على سيد المرسلين الذي اذهل به الفقه وعلى امره وجوبه الذين كثر  
بنو واحد منهم حاك اليا الى العبد الحق وعلى التابعين وتابع التابعين لهم باحسان غيرهم من الائمة وبعث  
فوا على السيد الجليل العالم النبيل علم المأثر والمفاخر سلالة السادة الاكابر خيبة اهل البيت لمبري عن كيت  
وذيت حق في الله بنى المولى السيد صدر بن حسن المقتضى حرسه الله عن افات الخثران وخصه بمريد العلم  
والعرفان الجامع الصحيح لسان السن للترتك والسنن لابن ماجة والسنن للنسائي والداري المفضية شهر  
الدرد الحية للاعام محمد بن علي الشوقا في سن ولها الى اخرها مع الضبط والاتقان على رين اهل الايقان لا ذعا  
وغث لك طلب صفي الاجازة فيما هنالك الحسن ظن منه وان كنت لست اهل لذلك فاقول وبالله احول فصول  
اني قد اجرت السيد احمد وهر باقرا ما فز اعلي وغيره لك من كتب الحكم والمسانيد ودواوين الاسلام المفضلة في  
اسانيد مشتمل على الامام ووصيه ببقوى الله ذي المن في السر والعلني ان يغض الله ويحب الله ان لا ينسأ في  
من عوانته في خلواته وجلواته والحمد لله اولاً واخراً وظاهراً وباطناً ثم حصل لي بعد ذلك سند القرآن العظيم  
وكتبه لي في ثوب وغيره لك من القدر في الدين الشريف الصالحين باليقين العالم العالم والعارف الواصل بقيقة الصالحين  
وعند المتقين محبوب المحبوب ولا نا محمد يعقوب زيل ملكة المكرمة ابقاهم الله تعالى بالخير وصافهم  
عن كل خير هو هذا الحمد لله رب العلمين وصلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا محمد وآله واصحابه اجمعين  
فيقول الفقير الى الله تعالى محمد يعقوب العمري نسباً والخفي من هيا والنفس بتكبر طريفة اني قد اجرت المولى المصلي  
القبولي في ثوب عاصمة بحق ما تجوز في روايته ودرايته من جميع العلوم نقلها وعقلها خصوصاً سند القرآن العظيم  
وسانيد الفقهاء في الاحاديث والاشعار والادعية والادكار والطرائق والاشغال وما حوت ثبات شيوخ  
وشيوخهم فها هذا الى الشيخ الكريم صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم اجمعين اجرت في شهر صفر سنة ١٢١١  
على مكة المشرفة انتهى بحمد في حق محمد الله الذي نعمته تمام الصالحات قرات بقيقة الكتب الحديث كاني فزها  
على شيخه وثقت ببقية السبلان فاصل على عبد كاري العرب العربي سابق الغايات صاحب كتابات عبد الحية زيل المبري



وجاءت السعادات وكشف الالباب مع قطرة الاوصال وتوجه قصه الى مال بن الرمال والجمال وغيره من اولاد الله وخلفه  
 ما يشاء واما الكتب التي عذرت عليها وطاعتها واستغذت منها وادارتها فهي كثيرة تجمعه في يد علي الاصح انما المذكور  
 من الكتب التي قرأها وحصل منها سند هذا الطريق للمعرفة عند حل العلم دون حكمة الكتب وقد ردت منه من شجر طبعها  
 سليم لا يدعي جابر فيه وتلقا مستقيما لا اترعاج منه احب العلم اهل عليه وعليه حبات والبعض الجمل وزوده ولا خلقت  
 حتى وصلت منه على ذوق الاستطمين اعبر عنه بلغة مفهم وان عبرت لعل هذا الحيات بمعنى ففهم وادري انه ليس  
 لعلمنا بالباطن فوق في امرهم الا مثله فيضيقنا ذريعا ان يعبر واعنه لان عبره ابحا اهل وقد ردتني الله تعالى  
 فحصل نصاف لا يمر به لفر الدين واواني بحت عدل لا اترعاج معه في سلوك الشريعة المبين وظني انه لم يرقه الا الله  
 الا ووالله انما شاء الله تعالى كيف وكثيرا ما اتفق لي الى الان اني اذهب عن الستة الفروية فلا انسان عند عوي  
 في بحار العباد ولدي خوضي في منطقها والمفهم كما قيل في المنظم **نظم** لها احاديث من ذكر الله تشغلا  
 عن الخراب وتكثيرها عن الزاد **نظم** لك شكت من كلال السير ما عها روح القلوب فتحه عند ميغاد  
 وهذا الذي ايقنى كل زمان عن حجة اهل الزمان الا في اوقات قليلة وساعات قصيرت تصري فيها  
 الحاجات وقعن الضيقات وقد طالت في هذا العصر العلة وطابت العزلة فليس في القلة والحركة هذا الا ان ففهم  
 ولا حركة ولا انقطاع اريح مناع والاجتماع جالب للصداع والاختلاط محملا لا خلاط والوحشة استيناس من ابع  
 للحيا من فقد ازمان السكوت وملزمة البيوت فالحجر حوان مسد الفرو والعبد عبد ان مشي على الد **نظم**  
 صبرت على بعض الاذي خوف كلة ودافعت عن نفسي لنفسى فعزت وجرعتها المكروة حتى تد ربت  
 ولو لم ابرعها اذن لا شيا رت الاربت ذل ساق للنفس عزة ويارب نفس بالتذلل عزت  
 اخلاصا من ذل الكفا التمس الفضة الى غير من قال استلوني شلت فاصبر محمدى ان في الصبر عزة  
 وارضى بدنياى وان هي قلت والله تعالى اسعدان يرزقني شرادة في سبيله ويجعل موتى في بلد  
 رسوله انه على ذلك قد روي بالاجابة جدير وليكن هذا اخر ما اردت ايرادا في هذه الرسالة على سبيل  
 الارشاد والحوالة وقد انتهى السواد الى البياض واستمرح الابرار من كتابه هذه المقالة من طبعه في سنة ١٢٠٤  
 سنة ثنتين وثمانين بعد الميمنة والاف من هجرة من كان روى امامنا والخلف على الله عليه وعلى اله  
 واصحابه واتباعهم وتابى تأييدهم واهل الحديث الناجين على مخالاه ما تلعلع قمر اذ هي مولى غاية كماله انتهى

فواستتب هذا الكتاب المستتاب بعلوم الملوك الوهاب او اخر شوال حرمه الله بحصوله لا ما في هذا ما  
 سنة ثلث وثمانين بعد الميمنة ثنتين من هجرة رسول الثقلين صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وجمع على  
 تقايب الماوين في المطبع الواقعة في كانبه ارضين هو والمعتنى بالطبع عن الحوادث والشهور  
 وهو المستنى محمد والمدعو بغير الرحمن بن الحاج محمد روضي خان نصر الله بالقلوان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل الانتساب إلى الأبا عدون الأحمات والصلوة والسلام على سيدنا ومولانا محمدا المولود من الأصلاب  
الطاهرة والأرحام الطيبات على له وصحبه المحترمين قصبات السبق في سيادته الفضل والعزاي من كل جهات تأييد  
الآيات الحكمات وزدت الشبهات بكالدلة القاطعات على العلات **وبعد** فإنه وقع البحث مع بعض الناس  
فيما إذا كانت لام شريفة والأب غير شريف هل يكون الولد شريفا متبعاً لأبيه أو لا يكون شريفاً وتبين أن النسب  
والحسب يخص بالأبا عدون الأحمات كما استعرفه فقهاء العلم بالاثبات فاردت أن أثبت في هذا المقالة والتيسر  
فقد بالغ في الكتاب السنة وكلام إمامة الأئمة الدالة على أن الولد يتبع أباه في النسب كما هو واقع وما يتصل بذلك مما  
هناك ليكون تذكرة لا ولي الأيدي والأبصار وتبصرة لمن اخلصهم الله من الصلة ذكره الدارسمين لها  
**بقضاء الرب في تحقيق مسألة النسب هو من جهة الأصل والأب فاقول وبالله أحول**  
**فصل** أما الكتاب العزيز فقال تبارك وتعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض يعني  
أنما كانوا صيغرين عليهم بسبب تفصيل بعضهم وهم الرجال على بعض وهم النساء بالعقل والكسرة والرحمة والقوة والعز  
وكمال الصوم والصلوة والنبوة والخلافة والإمامة والأذان والخطبة والجماعة وتكبيرات الشريفة عند الحجة  
والتمهجة في الحسد والافتخار تضعيف الميراث والتعصيب فيه وملك التكسرة والطلاق واليهام الانتساب لهم أصحاب  
النسب واليهام كذا في المداير وغيره وفي تفسير الخازن يعني أن الله فضل الرجال على النساء بما هو منهن زيادة العقل  
والدين ومولوية الشهادة والجمعة والجمعة والجماعات وبالإمامة لأن منهم الأنبياء والخلفاء والإمامة ومنها أن الرجل  
يتزوج بأربع نسوة ولا يجوز للسرقة غير زوج واحد منها زيادة التعصيب في الميراث وسيد الطلاق والتكسرة والرجعة

واليهما لا نسب لكل هذا يدل على فضل الرجال على النساء انتهى ومثله في تفسير الفخر الرازي والنيبأ كوردى قال بجا  
 ادعى لهم لا ينسب اليه اشبعهم الهم وخصوهم هو اقتطعت عن الله اي الذي علمه لا ينسب اليه في العدل والصدق في حكم الله  
 تعالى وقضيه انه وقال تعالى وعلى المولود له اى والد القان الولد يولد لزينب اليه قال تعالى وجعلناك نجوا من كل  
 ارتداد فوهم من بعضكم بعضا بحسب النسب فلا يعترى احد الى غير ابائه ولا فاسخ وابائه والقبائل وتدل غوا  
 المتفاوتات المتفاضل في النسب كذا في تفسير السعوى ومن عينه نقلت وفى المجالين لتعارفوا اليه في بعضكم  
 بعضا ناداكوا اى فصلوا اوصاكم وتنسبوا اليه علم انتهى وفى تفسير السعوى وهو الذى خلق من الماء  
 فجعله نسبا ونسبه اى قسمه قسمين ذوى نسب اذ كونا ينسب اليهم وذوات محرمات انا ثانيا يصا هرهن كقولهم  
 الزوجين الذكور والانشى وفى البيضاء وى نجلة نسباً فمهر اى قسمه قسمين ذوى نسب الخ وفى المدار لو اذاد  
 تقسيم البشر قسمين ذوى نسب اى ذوى نسب اليهم فيقال فلان بن فلان وفلان بنت فلان ذوات محرمات  
 انا ثانيا يصا هرهن وهو كقولهم فعلت الزوجين الذكور والانشى وفى تفسير الفخر الرازي العن الشا فى انه تعالى قسم  
 البشر قسمين ذوى نسب اى ذوى نسب اليهم فيقال فلان بن فلان الخ وفى المدار قوله تعالى وعلى المولود له رزق  
 سبق لاثبات النكحة وللاعادة الى ان النسب لا يابى كذا فى فتاوى ابراهيم شا فى باب السكفاء  
**فصل** واما النسبة فعلى النكاح الصحيح للخصارى عن ابى ذر رضى الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول  
 ليس من رجل ادعى غير ابيه وهو يعلمه الا كفر ومن ادعى قوما ليس له فم نسب فليتبوا أمم قد لا من النار واخرهم الخا  
 عن ائمة بن الاسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعظم القران ان يدعى الرجل الى غير ابيه وفيه من  
 ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يرغبوا عن اباكم فمن رغب عن ابيه فقد كفر وعنه صلى الله عليه وسلم  
 من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فأكفنة عليه حرام رواه الشيخان الا ما لم يحسن فى مسنده وابوداود وابن ماجه  
 عن سعد بن ابى وقاص ابى بكر قال النوى ومعه ادعى لغيره نسب اليه واتخذ ابا واما قوله وهو يعلم فقيده  
 لا بد منه فان الاثم لا يكون الا فى حق العالم بالشيء انتهى وعن ابى بكر الصديق رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم انه قال كفر بالله من تدعى نسباً الى غير ابيه وانما هو من العاصى رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 وسلم كفرنا مرئى ادعاء نسب لا يعرفه او حرد وان دق رواه ابن عابجه وقال صلى الله عليه وسلم يعلم العن الله الا دخل فيه  
 بغير نسب الخا رجم منا بغير حب بعض له ابن حجر وشواهد ثابتة منها قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من انتسب الى  
 غير والديه كذا فى البدل المنبر فى غريب ادبنا الشين الزنير للشعرانى وفى صحيح مسلم عن ابراهيم بن عبد الله بن عثمان  
 غيرهم وانتم الى غيرهم ولا يفعل غير الله والملائكة والناس جميعا لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا انتهى قال النوى فى شرحه  
 التماس هذا صرح فى غلط تحريم انشاء الانسان الى غير ابيه وانما جاء الحق الى ولا غيرهم واليه لما فيه من كفر النوى وتضيق  
 حقوق الارث الكلاء والعقل غير الخا فيه من طيبة الرحم والعقوبة انتهى يظهر من المكان الا ما ايضا على رجب فى شرحه  
**فصل** واما اعلام ائمة الفقه المحققين فقال العلامة ابن القيم الجوزية فى كتابه اعلام الموقعين قد اتفق

المسلمون على أن النسب للآب كما اتفقوا على أنه يتبع الأم في الحرية والرق وهما هو الذي يقتضيه حكم الله تعالى وقوله  
 فإن للآب هو المولود له والام وعاء وإن تكون فيها والد يتبعه جعل الولد خليفة لبيه والقائم مقامه ووضع له النسب  
 بين عبادة فيقال فلان بن فلان ولا يتم مصداقهم ونقادهم ومعاملاهم إلا بذكر الآب كما قال تعالى يَا أَيُّهَا النَّاسُ  
 إِنَّا جَعَلْنَاكُمْ فِرْقَانًا كَرِهْتُمُوهُ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا فَلَوْلَا ثُبُوتُ الْأَنْسَابِ مِنْ قَبْلِ الْآبَاءِ لَمَا حَصَلَ التَّعَارُفُ  
 وَلَقَسْنَا نَظْمًا لِعِلْمِهِمْ فَإِنَّ الْعَشَائِرَ مَجْتَمِعَاتٌ عَسَوَاتٌ عَلَى الْعِيُونِ فَلَا يُمْكِنُ فِي الْغَالِبِ أَنْ يَعْرِفَ عَيْنُ الْإِمَامِ لِلشَّهَادَةِ عَلَى كُنْهِ الْوَلَدِ  
 مِنْهَا فَلَوْ جُعِلَ الْأَنْسَابُ لِلْإِخْفَاتِ لَفُتِ كَعَمْتُ وَفُسِدَتْ وَكَانَ ذَلِكَ مُنَاقِضًا لِلْحُكْمَةِ وَالْمَصْلَحَةِ وَلِهَذَا نَأْيُ الْعَمَّةُ عَنِ  
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ بِأَبَائِهِمْ لَا بِأُمَّهَاتِهِمْ قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ بَابُ يُدْعَى النَّاسُ بِأَبَائِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ كَرِهْتُ كُلَّ غَدْرٍ لِرِوَايَةِ  
 يَوْمِ الْقِيَامَةِ عَنْهُ إِسْتَبْدَادُهُ بِغَدْرِهِ يَقَالُ هَذَا غَدْرُهُ فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ فَكَانَ مِنْ تِمَامِ الْحَكَمَةِ جَعَلَ الْحُرِّيَّةَ وَالرِّقَّ وَالْإِسْلَامَ وَالنَّسَبَ  
 بَعْدَ الْآبِ الْقِيَاسَ النَّفَاسُخَ إِنَّمَا يَجْمَعُ بَيْنَ مَا فُتِحَ اللَّهُ بَيْنَهُ أَوْ يَفْرُقُ بَيْنَ مَا جُمِعَ اللَّهُ بَيْنَهُ أَنْتَهَى وَإِضَافَةُ الْقَوْلِ فِي تَحْقِيقِ الْوَلَدِ  
 فِي أَحْكَامِ الْمَوْلُودِ فِي الْبَابِ الثَّامِنِ فَفُضِّلَ التَّسْمِيَةُ هِيَ حَقُّ الْآبِ لَا الْقَوْمُ هَذَا كَمَا أَخْرَجَ فِيهِ بَيْنَ النَّاسِ أَنَّ الْإِبْرَاهِيمَ إِذَا تَنَزَّاهُ  
 فِي تَسْمِيَةِ الْوَلَدِ لَمْ يَلْزَمْ الْآبَ وَلَا أَحَادِيثَ الْمُتَقَدِّمَةِ كَمَا تَنَزَّاهُ عَلَى هَذَا كَمَا أَنْتَهَى عَنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْلَامَ فِي فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ادْعُوهُمْ بِأَنْبَاءِ آبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْوَلَدُ يَتَّبِعُ أُمَّهُ فِي الْحُرِّيَّةِ وَالرِّقِّ وَيَتَّبِعُ أَبَا فِي النَّسَبِ التَّسْمِيَةُ تَعْرِيفُ  
 لِلنَّسَبِ الْمُنْصَوِّرِ رَسْمٌ فِي الدِّينِ خَيْرٌ بِرِوَايَةِ دِينَ فَالتَّعْرِيفُ كَالْتَعْلِيمِ وَالْحَقِيقَةُ وَذَلِكَ عَلَى الْآبِ لَا عَلَى الْإِمَامِ وَقَالَ الشَّيْخُ صَلَوَاتُ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَدِي اللَّيْلَةُ مَوْلُودٌ تَسْمِيَّتُهُ بِاسْمِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ وَتَسْمِيَةُ الرَّجُلِ بِنْتِهِ كَتَسْمِيَةِ غُلَامِهِ أَنْتَهَى بِحَرْفِهِ  
 وَفِي الْكُنْيَةِ بِأَبِ الْوَلَدِ تَتَّبِعُ الْإِمَامَ فِي الْمُلْكِ وَالْحُرِّيَّةِ وَالرِّقِّ وَالتَّعْرِيفُ وَالْإِسْتِيلَادُ وَالْكَتَابَةُ قَالَ فِي الْحَرْفِ قَبِيلُ  
 بِالتَّبَعِيَّةِ فَيَمَّا ذَكَرَ الْأَحْتَزَارُ النَّسَبَ فَانْهَلَ الْآبَ أَنَّ النَّسَبَ لِلتَّعْرِيفِ وَحَالَ الرَّجُلُ مَكْتَشِفٌ دُونَ النِّسَاءِ حَتَّى  
 لَوْ زَوْجُهَا شَيْئًا أَمَةً إِنْسَانٌ فَاتَتْ بِوَلَدٍ فَهِيَ هِيَ تَسْمِيَةُ الْإِبْرَاهِيمَ رَقِيقٌ تَتَّبِعُ كَمَا كَانَ فِي نَحْوِ الْقَدِيرِ وَهَذَا احْتِرَازٌ عَلَى الدَّيْنِ  
 فَإِنَّهُ يَتَّبِعُ خَيْرَ الْإِبْرَاهِيمِ دِينَ كَمَا أَنَّهُ انْظُرْ لِمُتَنَهَى وَفِي الدَّرَجَةِ مَعْرِفَةُ الْوَلَدِ تَتَّبِعُ الْآبَ فِي النَّسَبِ لِتَعْرِيفِ الْأَمَّةِ الشَّهِيرِ  
 وَيَتَّبِعُ خَيْرَهُمَا فِي الدِّينِ رِعَايَةً لِمَحَابِبِ الْوَلَدِ أَنْتَهَى وَفِي مَقَامِ شَوَازِ الْأَبْصَارِ وَالْوَلَدُ يَتَّبِعُ خَيْرَ الْإِبْرَاهِيمِ دِينَ أَنْتَهَى ذِكْرُهُ  
 فِي بَابِ تَنَاسُخِ الْكُفْرِ وَفِي الْكُنْيَةِ وَالْوَلَدُ يَتَّبِعُ خَيْرَ الْإِبْرَاهِيمِ دِينَ وَمِثْلُهُ فِي الْفَتَاوَى الْهَنْدِيَّةِ قَالَتْ فَظَاهِرُ الْمُتَقَاتِلِ أَنَّ الْوَلَدَ  
 يَتَّبِعُ خَيْرَ الْإِبْرَاهِيمِ دِينَ لَا أَسْبَاقًا وَفِي الدَّرَجَةِ الْخَفَاءِ وَالْوَلَدُ يَتَّبِعُ الْإِمَامَ فِي الْمُلْكِ وَالرِّقِّ وَالْحُرِّيَّةِ وَالْعَقْدُ إِلَى أَنْ قَالَ وَلَا يَتَّبِعُهَا  
 فِي كِتَابِهِ إِلَى قَوْلِهِ وَتَرَادَى فِي النَّحْوِ لَا فِي النَّسَبِ لَوْ كُنْ هِيَ تَسْمِيَةُ تَوَلَدَ حَاهُ أَنْتَهَى كَمَا بِهِ رَقِيقٌ كَمَا هُ قَالَ السَّيِّدُ الْحَقِيقُ  
 ابْنُ عَبْدِ بَرٍّ الْمَشْهُورُ بِالشَّامِيِّ قَوْلُهُ وَلَا فِي النَّسَبِ لَكِنَّ النَّسَبَ لِلتَّعْرِيفِ وَحَالَ الرَّجُلُ مَكْتَشِفٌ دُونَ النِّسَاءِ كَذَا فِي الشَّيْخِ  
 فَخِذْ بِمَعْرِفَتِهِ أَنَّ الشَّرْفَ لَا يَثْبُتُ مِنْ جِهَةِ الْإِمَامِ بَلْ قَاتِي نَعْمَ لَوْلَا هَذَا شَرَفٌ كَمَا بِالنَّسَبِ لَفُتِ كَعَمْتُ وَفِيهِ أَيْضًا إِزَادَةُ تَبَعِيَّةِ  
 الْوَلَدِ لَهَا إِذَا اسْلَمَتْ فَإِنَّ الْوَلَدَ يَتَّبِعُ خَيْرَ الْإِبْرَاهِيمِ دِينَ كَمَا أَنَّ فِي الْكَلَامِ أَنْتَهَى وَفِي حَاشِيَةِ الطُّحْطَاوِيِّ عَلَى الدَّرَجَةِ وَلَا فِي  
 نَسَبِ الْإِبْرَاهِيمِ فِي نَسَبِ هَذَا نَصِصٌ مِنْهُ فِي أَنَّ ابْنَ الشَّرِيفَةِ لَيْسَ بِشَرِيفٍ وَإِنْ كَانَ لَمْ يَشْرَفْ تَسْبِي حَمَوِي أَنْتَهَى ثَلَاثُ  
 الْعَرَادِ بِالنَّسَبِ الشَّيْخَانِ لَهُ شَرْفٌ أَمَّا بِالنَّسَبِ إِلَى غَيْرِهِ الَّذِي لَيْسَتْ أُمُّهُ شَرِيفَةً لِأَنَّ نَسَبَهُ عَيْنُ نَسَبِهِمْ فَإِنْ هُمْ

وفي حاشية الشامي على الد في باب الكفاءة والحاصل ان لا يعتبر التفاوت في توقيت حتى لان افضالهم بنى حاشية  
 الكفاءة غير مهم منهم فكذا في بقية العروب بالاستثناء ويؤخذ من هذا ان من كان اجداداً لوليه وابوه عجمي يكون العجمي  
 كفواً لها وان كانت له شرف مكانة النسب للاباء وللاجداد فمع الزكوة اليها فلا يعتبر التفاوت بينهم من جهة شرف الام  
 ولم ارجع بهم بهذا انتهى و مراده بقوله ولو ادر من هو ثم لهذا اي الموضع لان التفاوت بينهم من جهة شرف الام غير معتبر  
 وان كان ظاهراً من غير كمالهم لان النسب يختص بالاباء دون الامهات كما في البدائع وفي الدرر شرح الغرر  
 اولاد البنات ينسبون الى اباؤهم لا الى امهاتهم انتهى وعليه يدل قول القائل **بنو نائس**  
 بنو نائس ابنا نائس وبنات نائس بنوهن ابنا الرجال الارباعه . يعنون الاولاد الاولاد نائس بنو نائس  
 كاولادنا واما اولاد بنات نائس فلا ينسبون اليها بل الى اباؤهم لاجل ان كل من هو لها اعتقل للعلامة والمنظم الجاوي المصيرى <sup>بلفظه</sup>  
**فصل** من خصه الله عليه وسلم ان اولاد بنات ينسبون اليه بخلاف غير اولاد بنات بذاته  
 لا يشاركون اولاد المحسنين في الانساب اليه وانما نواس ذرية كذا في شرح الجامع الصغير للعلامة عبيد  
 الدنيا وي قلت وعليه يحمل قوله تعالى وعيسى ابيه لان عيسى من ذرية ابراهيم عليه السلام لا من نسبه قال  
 المناوي في شرحه على حديث كل بن مني اثنى فان عصبة هم لا يهرم ما خلا اولاد فاطمة قاني انا عصبة وانا ابراهيم  
 خص التصيب باولادها دون اخوتها ولد لك ذهب جمع الى ان ابن الشريفة غير شريف اذا لم يكن ابوه شريفاً  
 انتهى قال السيوطي في الجملة الزينية في السلالة الزينية اتفق السلف على ان ابن الشريفة لا يكون شريفاً حتى  
 يكون ابوه شريفاً انتهى وفي الدر المختار في باب الوصية للتاثير اهل بيته وتبيلته التي ينسب اليها  
 حرر يدخل فيه كل من ينسب اليه من قبل ابيه الى اقصا بابه في الاسلام فتنسب في عن الكرماني انتهى ومثله  
 في جامع الرموز لفظه وفيه ايضا ولا يدخل اولاد البنات واولاد الاخوات ولا احد من قرابة امه لان الولد انما <sup>ينسب</sup>  
 لابيها لا لأمه انتهى وفي الشامي قوله ولا يدخل اولاد البنات اي اذا لم يكن اباؤهم من قومه سألنا في انتهى  
 وفي الدر المختار ايضا وجنسه اهل بيت ابيه لان الانسان يجنس بابيه لا بامه انتهى قال في الشامي اي  
 يقول ان من جنس فلان قال في غاية البيان لان الجنس عبارة عن النسب النسب الى اباؤ انتهى طحاوي والدرر  
 وكذا اهل بيته واهل نسبه كلاله وجنسه فحكماه كحكمه قال في الشامي قوله كاله وجنسه بيان لوجوه اسمائنا  
 في قوله ولكن يعنون اهل بيته واهل نسبه مثل اله وجنسه في ان المراد بالكل قوم ابيه ووجهه وهم قبيلته  
 التي ينسب اليها قال في الصداية ولو اوصى لاهل بيته يدخل فيه من جملة اباؤهم اقصا اب في الاسلام حتى ان  
 الموصى لو كان علوي او عباسياً يدخل فيه كل من ينسب الى علي والعباس من قبل الاب لا من ينسب من قبل الام وكان  
 لو اوصى لمحبسه او نسبه لانه عبارة عن ينسب الى الاب والام وكذلك لو اوصى لجنس فلان فهم موكلا <sup>بلفظه</sup>  
 اللحن عبارة عن الجنس وكذلك الوصية لال فلان منزلة الوصية لاهل بيت فلان انتهى فلفظه من الشامي  
 وفي الهداية مع المتقرب ولو اوصى لاهل نسبه او لجنسه فالنسب عبارة عن ينسب اليه والنسب يكون من جهة الاباء

وخسبه اهل بيته عليه دون امته لان الانسان ينحس بابيه بخلاف قراباته حيث يكون من جلاله ولا ياب  
 انتهى قوله لان الانسان ينحس بابيه لان النحس عبارة عن النسب للشب يكون من جهة الاباء وجسده اهل بيته  
 دون امته فان جعل عليه السلام كان من هاجر وكان من حشر في ابيه وابراهيم بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كان من جنس قريش واولاد خلفه من الاماء يصلحون للخلافه فعليها انهم يدخلون في هذا اللفظ دون عيشة الام  
 كن في المطهر كذا في الكفاية وفي الدر المختار واولاد وصلة المرأة بمسرة اولا هل يثبت له ايدخل ولها اى اولاد المرأة  
 لان ينسب الي ابيه لا اليها لان يكون الاولاد من قوم امها فخر يدخل لانه من جنسها وادركا في غيرها  
 قلت ومفاد ان الشرف من الام فقط غير من غيرها في او اخرق او اى ابن نجيم وبه افق شيخنا الرملة نعم له مزية  
 في الجملة انتهى قال في الشامي ومفاد اخر يؤيد الا قول الهندية عن البدائع فثبت ان النسب يختص بالاب من الام  
 انتهى فلا يخرج عليه الزيادة ولا يكون كقولها اشمية ولا يدخل في الوقت على الاشتراك طحاوى انتهى وفي الشافعي له  
 وبه افق شيخنا الرملة حيث قال في تناوله في باب نجات النسب حاصلا لا شبهة في ان له غير واحد ولا اولا ولا  
 الى اخر الدر اما اصل النسب فمخصوص بالاباء وسئل ايضا عن اولاد زينب بنت فاطمة الزهراء زوجة عبد الله  
 بن جعفر الطيار فاجاب انهم اشتراف بلا شبهة اذا شريف كل من كان من اهل البيت علويا او جعفريا او عباسيا لكن لهم  
 شرف كل الذين يحرم عليهم الصدقة لا شرف النسبة اليه صلى الله عليه وسلم فان العلماء ذكروا ان من  
 خصا الله صلى الله عليه وسلم به ينسب اليه اولا ذبنا ته فاختصاصه للطبقة العليا فاولاد فاطمة الاربعة  
 الحسن والحسين وام كلثوم وزينب ينسبون اليه صلى الله عليه وسلم واولاد الحسين ينسبون اليه ما ينسبون  
 اليه صلى الله عليه وسلم واولاد زينب وام كلثوم ينسبون الى ابيهم لا الى ابيهم فلا ينسبون الى فاطمة ولا الى ابيها صلى  
 الله عليه وسلم افعال اولاد زينب بنته لا اولاد بنته فيجب عليهم الامتناع قاعدة الشرع في ان الولد يتبع ابيه في  
 النسب لانه وانما اخرجه اولاد فاطمة وحدها المختصية التي ورد بها الحديث وهي مقصورة على ذرية الحسين  
 لكن مطلق الشرف الذي لا يلزمه اما الشرف الاخص هو شرف النسبة اليه صلى الله عليه وسلم فلا انتهى لمخصا واصله  
 للامارة ابن حجر المكي الشافعي اقول وانما يكون شرف ذل المحرم للبعدقة اذا كان ابوه من آل كاهن والمراد بالحدوث ما اخرجه  
 ابو نعيم وغيره كل ولد آدم فان خصيتهم لا يورثهم باحلا ولا فاطمة فاني انا ابوهم وخصيتهم انتهى كلام الشافعي لفظا  
**فصل** قال ابو الولي وفي الله الحديث الذي جرى في بعض اناواته مانعه بالعربية المحرم للمبين النبي صلى الله عليه  
 وسلم الشرافة والسياسة ما هي ولم يقر لها اصطلاح في القرون الثلاثة الاولى والذي اجري عليه صلى الله عليه وسلم  
 احكام الشريعة هو لفظ ذوى القربى واهل البيت واتفق الفقهاء على ان من وقف شيئا على الحسين بن علي  
 لا يدخل فيه ابنته لامهات الحسينيات والحسينيات الذين ليس اباء وهم حسنين او حسينيون هذا وانما علم  
 الاستاذ في الاحاديث الصحيحة وان وقف على ذرية الحسن بن الحسين يدخل فيه ابن الامام الحسينية والحسينية الذي  
 ليس ابوه حسنيا او حسينيا واختلف في لفظ الاول فوظيفة الفقهاء في امثال هذه المسائل ان يقول ان كان مطلوبا



اهل الزمان اطلاق لفظ الشريف والسيد كان اهل البيت وذوى القربى فبنو هاشم كلهم سادات ان كان اهل البيت  
 اهل الزمان اطلاق على ذرية الحسن والحسين فبذلك نرى اولاد البنات وان كان اصطلاحا لهم اطلاق السيد الشريف  
 على الحسن والحسين فاولاد البنات ليسوا ببل خلائق فيه والحسن ما قاله الجلال السيوطي في روضة الباقية الى الزيادة  
 انه اتفق السلف ان ابن الشريف لا يكون شريفاً حتى يكون ابوه شريفاً فذاً احوال اصطلاح الشريف من السلف اختلفت  
 ولا شبهة انه في زماننا هذا لا يفهم من لفظ السيد الشريف الا الحسن او الحسين فاطلاق السيد على اولاد الشريف  
 والسيد لا يحل ان يكون ابوه شريفاً غير صحيح والكفاءة من جهة الاباء والنسب ايضا متفق ان الاباء لم يعين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في بنه هاشم وله عطية سهام لها شميمين وجعل عمر بن الخطاب اولاد البنات مستوفين الى ابا اكرم الى اجتماع  
 ابا اكرم اليه ذهب اهل النسب لهم الى انهم لهذا يكتسبون شرفا لا يكتسبون في الغفائية دون العلوية مع ان امه بنت  
 الحسين بن علي رضي الله عنهما وشواهد هذه المسئلة كثيرة ومن انكر الاجمال ما ان عليه التفصيل والله يقول  
 الحق وهو يهدي السبيل ان قال قائل ان سيادة الحسن والحسين من جهة الام فينبغي ان تكون السيادة من جهة  
 قلنا السيادة في العرف المتقدم عبارة عن الشرافة والرياسة وقد شرفهما رسول الله صلى الله عليه وسلم باقتران  
 شيا اهل البيت اى رئيسا شباب اهل الجنة فذلك السيادة انما هي بملاحظة كمال اهل الجنة دون النسب الظاهر  
 ولكن اكل ما لهم من احكام اهل البيت وذوى القربى فهو من جهة الهاشمية وكوفهم ذرية لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انما هو من جهة الام وقد روى الحاكم ابو عبد الله حديثا معناه كل بنى ائمة ينسبوا الى ابيهم ما خلا الحسن والحسين  
 فاقتضا ينسبوا الى ابيهم ويقال لهم المعبودون وهذا كرامة تخص بهم واما من بعدهم فالمدار على الاصطلاح فان كان  
 المراد بالسيدة كون الرجل حسنيا وحسينيا وهو الظاهر فالسيادة من جهة الاباء دون الامهات ان هذا اصطلاح  
 اخر فانا نقول به ايضا حتى لو قال قوم للترك والحسن سادات مثلا فلا مانع من ان هذا في الاصطلاح انتهى قلت  
 من هذا اصل اللاحق صلى الله عليه وسلم اطلاق الاشراف عليهم والواحد الشريف قال السيوطي في الخصائص الكبرى  
 وهم بنو الاشراف والدا عقيل وعلي وجعفر والعباس كذا في مصطلح السلف واما ما حدث فتخصيص الشريف لدا الحسن  
 والحسين في مصر خاصة من هذا الخلفاء الفاطميين انتهى ثم علم في البلاحة الاسلامية كلها وضع عليه الخلفاء في اليوم  
 فقتل قال المولى عبد العزيز الدهاوي حقيقة النسب كرامة البيت لرجل من جهة الاباء البعيدة ككونه حسنيا وحسينيا  
 او هاشميا وعلويا او قريشيا او ابراهيميا وقس على هذا حقيقة استحسان البيت لرجل من جهة ابائه القريشيين مثلا  
 ككونه من اولاد الملوكة او الامراء الكبار او من ولد الشيخ الكبير ومن ابتداء العالم الشريف فقس القس من اهل البيت  
 جنته في كمال الامرين كاولاد الفوت الاعظم محي الدين عبد القادر الجيلاني رضي الله عنهم فافهم سادات لهم بقضا  
 شرف ولادة ذلك الشيخ العظيم ومنهم من له الحسب فقط وليس له النسب كالتصوف والراغبون والاولاد الامام  
 الاعظم ابي حنيفة الكوفي ومنهم من له النسب فقط وليس له الحسب كالفقيه الفقيه وسادات الباهرة واما  
 الخبايا فانما استعملها في العرف العام مقام كرامة النسب انتهى قال ابن خلدون في كتاب العبران الشريفين والحسين

انما هو بالخلال ومعنى البيت ان يعد الرجل في آباده اشرفا من اهل بيته  
 في اهل بيته له اقرنى نفوسهم من بحلة سلفه وشرفهم في الغم والناس في انفسهم ومن اسلمهم من اهل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس معادن كما كانت الذهب الفضة خياردهم في الجاهلية عبادهم في العباد  
 اذ افترقوا فذهب الحسب اجمالى الى الانساب الى قوله وقد يكون البيت شرفا او الى باب العصبية والخلال ثم يمشون  
 منه لذيها بالبخسارة ويختلطون بالغاير وتبقى في نفوسهم وسواس ذلك الحسب لما وانه انفسهم  
 اشرف البيوت ان اهل العصا ثبت ليسوا منها في شيء لذهاب العصبية محلة وكثير من اهل الامصار والناشرين في  
 بيوت العرب العجم لاول عهدهم وسوسون بذلك واكثرها من الوسواس في ذلك لبيى اسرائيل فانه كان لهم  
 بيت من اعظم بيوت العالم بالثبت والامانة فعدوا الى سلفهم من الانبياء والمرسل من لدن ابراهيم عليه السلام  
 الى موسى صاحب ملتهم وشريعتهم ثم بالعصبية ثانيا وما اتاهم الله بها من الملك الذي وعدمهم به ثم استلحقوا  
 من ذلك اجمع وفقرت عليهم الذلة والمسكنة وكتب عليهم الجلاء في الارض واقرروا بالاستعداد للكفر  
 الاثام من السنين وما نزل هذا الوسواس مصاحبا لهم فجزمهم بقى اون هذا هاروني هذا من نسل يوسف هذا من  
 عقب كلب هذا من سبط هوق امع ذهبا بالعصبية ورسوخ الذل فيهم منذ اسحق امتح ولت وكثير من اهل الامصار  
 وغيرهم المنقطعين في انسابهم عن العصبية تذهب الى هذا الهديان وقال في موضع اخر الحسب من التواضع  
 التي تعرض للامميين فهو كائن فاسد لا محالة وليس يعاين احد من اهل الخلقة شرف متصل في ابائهم بل ان  
 ادم عليه السلام اليه الا ما كان من ذلك للنجى صلى الله عليه وسلم كرامته وحياطة على الشرفيه واول كل  
 شرف خارجة كما قيل وهى الحزم من الرياسة والشرف الى الصفة والابتدال وعدم الحسب معناه  
 ان كل شرف وحسب فعدمه سابق عليه شان كل محمات ثمن نهايته في اربعة اباء انتهى المتصو منه  
**فصل** قال السيد الحق احمد بن علوى باحسن عمل الليل في ذخيرة الخير فيما سأل عنه باقيس بانكمير  
 ينبغي ان يكون لاهل البيت النبوى الى جميع الامة غير على هذا النسب الطاهر وضبطه حتى لا ينسب اليه  
 صلى الله عليه وسلم احد الا نحن كما جرى عليه السلطنة لكرام صا على هذا النسب الطاهر ان يدعيه احد  
 الادعياء الليام ولو نزل انساب اهل البيت على مظاهر الايام مضبوطة واخصا لهم على تداول الافلام  
 عن الظل مخوطة فقتلهم العاربية عن عالم الدخيل متكاثرة باثرها الخلف عن السلطنة لا يمترون فيمن جازعهم نسبة  
 الشرف مع ان وسامته لعل وجوههم لثمة ونفحات ارجاء من عرفهم فالثمة مشهورة  
 ومن يقل اليساك ابن الشدا اكن به في الحال من شتمه انتهى ومن هنا قال الشهاب الخفاجي  
 في نسيم الرياض شرح شفاء العاقرية عياض ما لفظه متنا وشرحا هكذا وروى ابو مصعب عن مالك في حقه من ان  
 ابن البيت النبى صلى الله عليه وسلم بقرابة او ولادة قبل وصحة يضرب ضربا وجعا كلاله ورد ما لأماله  
 وشهره بالخصية اى يطاف به في الاسواق ليطلع الناس حاله ويشتهر ضلاله فلا يقتدى به غيره ويحس

فصل في خيرية الخيرة ولا يمكن حرق شيء من الدنيا في هذا الزمان من أهلها إلا بوجه محض وهو دفعه على نفسه  
 لأن نفوس أهل الوقت قد جبلت على الشر المطهر والنحل المستحسن والتمالك مع الأكتناز وسادتنا أهل البيت النبوي  
 يجعل مقدادهم وتأييدهم لها شمية وحممها العلية الركون إلى هذا الخفيض السافل فإن الأئمة في هذه العصور  
 الحديثة لا يستفيد شيئاً من أهل الدنيا إلا بأمر الله ما بالنبوي أظهر أزيه أهل الصلاح والزهد فهو هو على خلاف  
 هذا في القسلة لا يمكن أن يكون صادقا فيما تزييه له ما صنع ذلك فما حصل بذلك من شرف في شهر أبو العباس  
 وأقبح وجوه أهل أموال الناس بالكلية ولا يحل أخذه ولا التصرف فيه بوجه من الوجوه بل هو باق على ملك  
 أصحابه العاخر منكم كما صرح به في الحقيقة في باب الضمير صدقة التطوع فيجب عليه راحة بعينه إن كان باقيا  
 أو مثله إن كان مثليا وتلفه ورد قصه قيمته إن كان متقوا ما كما صرح به الفقهاء ويجب عليه التوبة الصادقة  
 ولا كان كذا إذا لم يفسد ما فسد من دياره فيمن لم يفسد في كتابه العزيز بقى له الأمانة الله على الظالمين هذا  
 حرام بالجماعة عند الشافعية وغيرهم ونصوص كتب الحديث متظافرة بخبره إلى أن قال لا ريب من كان  
 من أهل البيت النبوي يحل مقامه الكريم عن تلك الأوصاف التي تضاد قدسية وطيبته فلا ينبغي أن يفهم  
 عليه مما قيل في أمثلة **نظم** انت الوضيع بنفسه لا بيته ما انت عن كل العيوب بسالم  
 وكل بيت دقة وتمامية تلقى وانت قمامة من هاشم أعادنا الله تعالى وأخواننا  
 السادة الكرام عن التلبس بالرياء والسعة وغيرها من خلال الملام وتبنا وإياهم على دين الإسلام واتباع  
 سنة النبي عليه الصلوة والسلام حتى نجتهم مع الله عليه وسلم في دار السلام وبأجل ذلك ان تكتب كتب  
 القوم وتفحص صحفهم مستيقظا عن النوم يحل ما ملأ من مضمون ما ذكرنا من الراسالة إلى هنا فإن البرهين  
 متعاضدة عليه والدلائل متظافرة بها بحيث لا سبيل لأصلها وحدها والتولى عنها إلا بالمكابرة **نظم**  
 وهذا الحق ليس به خفاء قد عني عن بكتات الطريق

فصل في ما انتهى الكلام إلى هذا المقام عن أن اختتم هذه المقالة والرسالة العلية بذكر كنسمة المضبوط المنتهي إلى  
 سيد المرسلين محمد بن عبد الله عليه وآله وأصحابه أجمعين فإن اتصال النسب عليه الصلوة  
 والسلام منقبة عظيمة وتنعمة فخرية تقع بها المفخرة في هذه الدار والآخرة كما شهد بها الأحاديث والمعاني المتواترة  
 كيف وهو النسب الذي تضمنه عند الأنساب جاءت بحجته الأخبار والأثار وصدقه الكتاب **نظم**  
 نسب كان عليه من شمس الضحى نولا ومن فلق الصبابة عمودا وهو هذا صدر في حسن بن السيد  
 العلامة أو لا حسن بن أبي لا على خان بهادر أو جرك المعروف بمهدي ميان المدفون بأرض حيدرآباد دكن بن السيد محمد  
 بن الحسين بن أبي الله بن السيد طه الله بن السيد علي صغر المعروف بسيد الجي بن السيد كمين بن السيد أكبر الدين بن السيد جلال الدين  
 بن السيد أبي محمد بن عبد الجبار بن الجادة بن قنوج بن السيد جلال ثالث بن السيد أبي الفخر ركن الدين بن سجاد بن السيد محمد بن السيد  
 فاضل الدين المعروف بابن الشيخ محمد بن عبد الله بن جلال الدين بن حسين الملقب بحسن بن محمد بن أبيان بن محمد بن كشت المدفون بمكة



وَقِيَامُكُمْ عَلَيْكُمْ

الفصل في شرح عالم المحمدية ونفيلة المحمدية

البقيّة العظمى والعلى وما يشتمل بها من الصوفا العليا

1/2

الفصل الثالث في تصانيف علماء الحديث

في مدارج السجدة واليافيد وانتشاره

الفصل الأول في معرفة الحديث

فذكر نقلة الحديث من أهل الاجتماع والجمعة

الفقه  
فيما نزل عن كتب الحديث

وفيه فصول

الفصل في علم الحديث ودرایه

۴۴

المقصود في علم الشعات والشعاع من مادة الخيط

في علم النظر في الاسانيد

في علم اسماء الرجال

بسم علم البحر والتعديل .

في علم غريب الحديث والقرآن  
القصص  
وعاطب الغنم صل الله عليه وسلم

في علم الرجال في حياة السيد

۵۰۔ الف

۱۴ عالم روز احمدیہ

نئے علم وضع الحدیث

و عالم موزا حدیث

**وزیر فصول**

افص  
ذكر الما و شالجه و ما في الكلام  
٤٢

۵۹

الفصل فی قیامہ عالم السعدۃ وارض

عنفة المحدثات وفسدوا لهم عن طلب الحديث

فوقہ محمود

فصل ۲۱ در معجزات البخاری و فیه او مال ۹۸ الف

نور موطا مالک

فصل في ذكر السنن التي لا بد من معرفتها

ذکر الکرام الصالحین للشریف المصمم

الفصل في ذكر سنده الامام احمد

ذکر سنن ابن ماجه

فیضیول

۱۲۳ الف

١١٨ الف

۱۲۸ الفص

ترجمہ الہی دوا سچستائے رحم

۱۱۰

فے ترجمہ الامام احمد رحمہ اللہ

۱۰۰

في ترجمته وكلف الرسالة ذكر اساميده للعلوم الدينية اخصا منها الاجتماعية وعليها انتمز المقالة